

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 6 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3751
الاثنين ٢٨ رجب ١٤٠٩ هـ - ٦/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥١

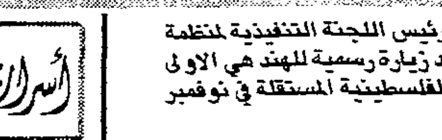


اليوم

العملات: الاسترليني ١,٧٢١٨، المارك ١,٨٤٠٠، الين ١٢٧,٨٥، الفرنك الفرنسي ٦,٢٥٥٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٠.

الطقس: شمال اوروبا: طقس غائم وممطر ويميل الى البرودة. الجزيرة العربية: صحو ومشمس بوجه عام مع انتشار سحب متفرقة على المرتفعات وارتفاع طفيف في درجات الحرارة على طول الساحل الغربي.

يحدث: يبدأ السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد غد زيارة رسمية للهند هي الاولى منذ اعتراف الهند بالدولة الفلسطينية المستقلة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.



أسرارنا: من المتوقع تفجر خلاف كبير بين عاصمتين عربيتين بعد اتهام احداهما للأخرى بالتدخل في الشؤون الداخلية للأخرى.

المهدي يفجر المفاجأة ويعلن عدوله عن الاستقالة وتشكيل حكومة موسعة

التوتر يسود الخرطوم تحسبا لردود الفعل

الحكومة الجديدة تضم النقابات والجبهة الإسلامية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان امس استقالة حكومته وبدء مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة التي اعلن، خلافا لكل التوقعات، انه سيتولى رئاستها، مضيفا انها ستكون موسعة وستشمل جميع القوى السياسية بما فيها تلك غير الممثلة في البرلمان مثل النقابات والجمعيات المهنية.

فقد فاجأ السيد الصادق المهدي الراي العام السوداني خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده امس في مبنى مجلس الوزراء بعدوله عن تقديم استقالته وقال انه حصل على ما يؤكد التزام القوات المسلحة بالشرعية الدستورية وحرص اتحادات النقابات المهنية وغيرها على الديمقراطية.

وقال المهدي انه تسلم استقالات جميع اعضاء الحكومة وان المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة ستبدأ على الفور.

واشار الى ان الحكومة الجديدة ستعد القوات المسلحة بدعم سريع وثابت وستعمل من اجل تحقيق السلام في جنوب السودان وان سلسلة من الاجتماعات ستعقد قريبا لبحث قضية السلام ولكنه لم يذكر اية تفاصيل.

وفي البيان الذي تلاه قال السيد المهدي ان الديمقراطية هي اسوأ نظام للحكم وان «التمرين» الذي حدث اخيرا في السودان هدد هذه الديمقراطية وان ضغوطا حدثت في اوساط العسكريين للاستيلاء على السلطة لكنهم اختاروا الانضباط والالتزام بالشرعية الدستورية. كما حاول النقابيون احراج الحكومة لكنهم تصرفوا بوطنية عالية واكدوا تأييدهم للديمقراطية.

واضاف ان الانتصار في النهاية كان للديمقراطية في السودان ولاهدافها ومبادئها.

وحول عدوله عن فكرة الاستقالة قال انه بلغه ما يؤكد التزام القوات المسلحة بالشرعية الدستورية ومؤسساتها كما بلغه عبر اتصالات مع الاتحادات النقابية حرصها على وحدة الجبهة الداخلية والتزامها بوقف الاضراب ولذلك قرر أن يواصل مسؤوليته وان يتخذ اجراءات مختلفة لضمان سير العمل بما يعني تشكيل حكومة موسعة تضم جميع الاحزاب التي اصرت على التوحد في جبهة داخلية.

وعن مشاركة الجبهة القومية الاسلامية في الحكومة الجديدة اكد ان الجبهة ستشارك في الحكومة وليس بالضرورة ان تكون المشاركة بنسبة الحقائب الوزارية ذاتها او بالاشخاص انفسهم.

وردا على سؤال عن السياسة الخارجية التي ستنتهجها الحكومة الجديدة قال ان سياسة السودان الخارجية كانت وستظل

(التتمة على صفحة ٢)


الصادق المهدي في مؤتمره الصحفي امس

الامير عبد الله يستقبل سفير اليمن الديمقراطية

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس سفير جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية لدى المملكة علي عبد الله البحيري.

بن علي يستقبل الأمير سلمان اليوم

شعب تونس يتطلع لافتتاح معرض الحرمين الشريفين غدا

تونس - الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - واس:

وصل الى تونس أمس الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض المملكة بين الامس واليوم في بداية زيارته التي يشارك فيها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي افتتاح معرض الحرمين الشريفين غدا في العاصمة التونسية.

كما يقوم الامير سلمان بزيارة رسمية لتونس تلبية لدعوة تلقاها من السيد الشاذلي النفاثي وزير الداخلية التونسي بتوجيه من الرئيس زين العابدين بن علي.

وكان الامير سلمان قد غادر الرياض أمس وكان في وداعه بمطار الملك خالد الدولي الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وعدد من الامراء وكبار المسؤولين وامين مدينة الرياض السيد عبد الله النعيم.

ويرافق الامير سلمان بن عبد العزيز وفد رسمي في مقدمته وزير الحج والاوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع وامين مدينة مكة المكرمة المهندس عمر قاضي وامين المدينة المنورة المكلف السيد عبد العزيز الحصين واعضاء اللجنة المنظمة للمعرض.

وقد اعد لزيارة الامير سلمان الى تونس برنامج لمقابلة المسؤولين التونسيين وفي مقدمتهم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي سيستقبله اليوم.

البرلمان المصري يقرر فصل النائب الوفدي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر البرلمان المصري خلال جلسته امس اسقاط عضوية النائب الوفدي طلعت رسلان بعد اقل من اسبوعين من واقعة اشتباكه بالايدي مع زكي بدر وزير الداخلية المصري اثناء رده على استجوابات المعارضة وبذلك يكون هو اول نائب تنتهي عضويته بالاسقاط في عهد الرئيس حسني مبارك.

جاء قرار الاسقاط بموافقة ٣٢٩ نائبا مقابل ٧٢ نائبا رفضوا القرار بينهم نائب من الحزب الوطني وامتنع ٤ عن التصويت من بينهم ٣ من الحزب الوطني الحاكم هم رمضان عرفة وعباس صفي الدين ونشأت برسوم.

وتجاوزت هذه الاغلبية النصاب القانوني اللازم لاصدار مثل هذا القرار بـ ٣٦ صوتا. ولأول مرة يصدر البرلمان في تاريخه المعاصر قرارا باسقاط العضوية في غيبة النائب المتهم وهو طلعت رسلان الذي اوكل السيد ياسين سراج الدين ممثل النواب الوفديين والمهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة في الدفاع عنه وتوضيح موقفه مكتفيا بدفاعه الذي ابداه امام لجنة

(التتمة على الصفحة ٢)

تأجيل اجتماع وزراء خارجية التعاون لليوم

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

تقرر تأجيل اجتماع الدورة الثلاثين للمجلس الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى صباح اليوم وهو الاجتماع الذي كان من المقرر ان يبدء مساء امس بمقر الامانة العامة بالرياض.

وارجعت المصادر اسباب التأجيل حسب ما ابلغت «الشرق الاوسط» الى الزيارة الخاطفة التي قام بها امس الى دمشق الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي وتأخر عودته لعدة ساعات الى الرياض والتي كان قد سبق في الوصول اليها وزراء خارجية دول المجلس

(التتمة على صفحة ٢)

العفو عن ٣٧ من أنصار علي ناصر

القرار يعكس تطور التفاهم بين عدن وصنعاء

عدن - صنعاء - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعتبرت مصادر دبلوماسية عربية قرار السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية بالعفو عن ٣٧ معتقلا ومحكوما عليهم غيابيا من انصار الرئيس السابق علي ناصر محمد انعكاسا للتفاهم الذي تطور خلال الفترة الاخيرة بين القيادتين السياسيتين في كل من صنعاء وعدن.

وشمل قرار العفو الذي اصدره الرئيس العطاس بموجب قرار المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم كلا من عضو المكتب السياسي السابق السيد انيس حسن يحيى المقيم حاليا في بلغاريا ووزير الاعلام السابق السيد محمد عبد القوي ووزير التربية السابق حسن السلامي ووزير الطاقة والثروات المعدنية السيد عبد القادر باجمال وعددا من كبار العسكريين الذين ادانتهم المحكمة العليا في عدن في ديسيمر (كانون الاول) من العام قبل الماضي.

وربطت المصادر الدبلوماسية بين قرار العفو عن انصار الرئيس السابق علي ناصر محمد وبين الزيارة التي اختتمها امس الاول السيد يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية لعدن والتي نقل خلالها رسالتين من الرئيس العقيد علي عبد الله صالح للسيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية والسيد حيدر العطاس وترأس خلالها جانب الشطر الشمالي في اجتماعات المجلس اليمني الاعلى الذي اقر لأول مرة منذ ٣ اعوام جدول اعمال اجتماع اللجنة الوزارية للمجلس التي ينتظر ان تعقد اجتماعاتها قريبا برئاسة رئيسي الوزراء في الشطرين السيد عبد العزيز عبد الغني والدكتور ياسين سعيد نعمان.

ولم يستأنف المجلس اليمني الاعلى الذي يرأسه رئيسا شطري اليمن جلساته منذ احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦ ودعا المسؤولون في عدن في مناسبات عديدة الى عقد المجلس اليمن الاعلى من اجل ان يعود التنسيق بين شطري اليمن الى مستواه قبل تلك الاحداث.

كما اعتبرت الاوساط الدبلوماسية ذاتها في صنعاء ان قرار العفو الذي قال رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية انه اتخذ تطبيقا لقرار من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي هدفه محو اثار يناير ١٩٨٦ من اجل تعزيز الوحدة الوطنية وتوجيه الجهود الى البناء والتنمية، ويهيىء لاعادة التنسيق بين شطري اليمن الى مستواه قبل عام ١٩٨٦.

وكانت المحكمة العليا في عدن قد اصدرت حكما باعدام الرئيس السابق علي ناصر محمد في تلك الفترة كما اعدم خمسة من كبار انصار الرئيس الاسبق في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ وهم عضو اللجنة المركزية السابق فاروق علي احمد ونائب وزير امن الدولة السابق علوي حسين فرحان ومسؤول الحزب السابق في العاصمة هاوي احمد ناصر ورئيس حرس الرئيس السابق مبارك سالم احمد وقائد سلاح الجو السابق احمد حسين موسى.

وتضمنت احكام المحكمة العليا في مطلع عام ١٩٨٧ ٣٥ حكما بالاعدام منها ١٩ حكما غيابيا، لكن مجلس الشعب الاعلى خفض ٢٤ من هذه الاحكام من بينها ١٣ غيابيا الى عقوبات بالسجن. كما حكمت المحكمة على ٦٧ آخرين منهم ٢٠ غيابيا بالسجن لمدد تراوحت بين ٥ و١٥ عاما.

رسالة من أمير الكويت إلى الأسد

محادثات لصباح الأحمد في دمشق حول نتائج جهود اللجنة العربية

دمشق - وكالات الانباء: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة الوزارية العربية المكلفة بحل الازمة اللبنانية والذي سلمه رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح.

واعلن متحدث باسم قصر الرئاسة السوري ان الشيخ صباح عرض على الرئيس الاسد نتائج الجهود التي بذلتها اللجنة العربية لحل المشكلة اللبنانية واعرب الرئيس السوري عن امله بأن تكلل جهود اللجنة بالنجاح.

وعقد الوزير الكويتي جولة محادثات مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع غادر بعدها الى الرياض.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد قال في تصريح لدى وصوله امس الى دمشق في زيارة قصيرة انه يحمل رسالة خطية من امير دولة الكويت الى الرئيس الاسد تتعلق بالاوضاع العربية بصفة عامة وعلى الاخص ما يتعلق بموضوع لبنان واللجنة العربية السداسية للاتصال والمساعي الحميدة للبنان.

وقال ان اللجنة العربية ستلتقي في الكويت يوم ١٧ من الشهر الحالي مع الزعماء والفعاليات السياسية في لبنان في نطاق المرحلة الثالثة من عمل اللجنة ولقاءاتها مع الفعاليات اللبنانية المختلفة.

واضاف بقوله: اتمنى ان تتكلل جهود اللجنة بالنجاح والتوفيق في مهمتها بمساعدة الاشقاء في سورية لحل هذه القضية المستعصية.

وحول عدد الزعماء والفعاليات السياسية اللبنانية التي ستوجه لها الدعوات للاجتماع مع اللجنة في الكويت قال: لقد حددنا ان لا يزيد العدد عن ٣٠ شخصية.

صدام جدد عرضه بتبادل فوري للاسرى

بغداد - أ ف ب: جدد امس الرئيس العراقي صدام حسين عرض بلاده اجراء تبادل فوري لجميع اسرى الحرب مع ايران بمعزل عن تطورات مفاوضات السلام بين البلدين.

واعلن الرئيس العراقي خلال استقباله رئيس اللجنة الدولية للتقدم (ومقرها جنيف) هانس كوشلر ان العراق ولاسباب انسانية مستعد لتبادل فوري لجميع اسرى الحرب بمعزل عن تطور مفاوضات السلام مع ايران.

واضاف انه من الممكن تحاشي ان يعاد تجنيد هؤلاء الاسرى في جيشي البلدين والتعهد لدى الامم المتحدة بعدم فعل ذلك.

وكان العراق قد اعلن استعداده لتبادل الاسرى في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.



السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الارين ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 340Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey

بعد اغتيال القطايري والتطورات في الشرقية

جنبلاط أوقف عودة المهجرين ولن يلتقي اللجنة الوزارية العربية

بيروت ـ وكالات الانباء: في خطوة مفاجئة اعلن امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الوزير وليد جنبلاط وقف مبادرته لاعادة المهجرين المسيحيين الى منطقتي الشوف وعالية التي يسيطر عليها حزبه مؤكدا في الوقت نفسه انه لن يلتقي اللجنة الوزارية العربية المكلفة بالسعي الى حل ينهي الازمة في لبنان.

وفي مؤتمر صحفي عقده في قصره في المختارة (الشوف) اوضح جنبلاط انه اوقف مبادرته التي اطلقها في ٧ يناير (كانون الثاني) الماضي «لأن الطرف المسيحي بجميع تشكيلاته يحمي المحرض المباشر على اغتيال انور القطايري».

ويذكر ان القطايري وهو مسؤول حزبي مقرب من جنبلاط اغتيل على يد رجل درزي يدعى يوسف سليمان العياص وبسبب مسألة عودة المهجرين التي كان القطايري مكلفا بتنظيمها. وقد اتهم جنبلاط اسرائيل بانها «المحرض» على اغتيال القطايري لكنها نفت ذلك.

واشار جنبلاط من جهة اخرى الى انه لن يتوجه الى الكويت حيث من المقرر ان تجتمع في ١٧ من الشهر الجاري لجنة المساعي الحميدة التي شكلتها الجامعة العربية لايجاد حل للأزمة اللبنانية بابرز الشخصيات السياسية اللبنانية.

واوضح جنبلاط ان حلفاءه المسلمين واليساريين «يمكنهم التحدث» باسمه.

وتقول اوساط مقربة من جنبلاط «ان دروزا معروفين بعلاقاتهم مع اسرائيل ويقيمون في المنطقة المسيحية» هم الذين حرضوا على قتل القطايري.

وحظي موقف جنبلاط الجديد باهتمام في مختلف الاوساط اللبنانية خصوصا وانه كان قد اعلن في كلمة القاها في تشييع القطايري عزمه على الاستمرار في مبادرته مهما كان الثمن وحمل على من سماهم «فئات انعزالية» تعارض عودة المهجرين ومبدأ التعايش بين الطوائف.

وكانت مبادرة جنبلاط لاعادة المهجرين الذين نزحوا من منطقتي الشوف وعاليه (١٥٠ الفا) بعد معارك دارت هناك في ١٩٨٣ اثر انسحاب الجيش الاسرائيلي لقيت ترحيبا من الاكثرية الساحقة من الاحزاب والشخصيات اللبنانية.

ورحبت القيادات الدينية المسيحية والاسلامية بالمبادرة معتبرة انها تمثل خطوة مهمة لاعادة توحيد لبنان. لكن قيادة «القوات اللبنانية» شككت في المبادرة وفرص تنفيذها داعية جنبلاط الى حوار مباشر حول مسألة عودة المهجرين.

وقبل يومين قالت مصادر قريبة من حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون ان هذه الحكومة ستبدأ سلسلة اتصالات من اجل تسهيل عودة المهجرين الى الشوف وعاليه. ولم تحدد المصادر الجهات التي سيتم الاتصال بها علما ان بين جنبلاط وعون قطيعة سياسية كاملة دفعت الاول الى تحذير حلفائه من اي قبول بعون كمرشح لرئاسة الجمهورية.

وتأتي خطوة جنبلاط في وقت تشهد فيه الاوضاع في لبنان نوعا من الانفراج اعقب الصدامات التي شهدتها المناطق الشرقية بين الجيش اللبناني و«القوات اللبنانية»، والتي اسفرت عن تمكن حكومة عون من فرض سلطتها على جزء من هذه المناطق وتسلم عدد من مرافق الدولة كانت خاضعة لسيطرة «القوات».

ورأى مراقبون ان خطوة جنبلاط قد تكون مؤشرا على ان الحل في لبنان ليس قريبا وان جنبلاط ربما اختار في النهاية ترك خطوة عودة المهجرين حاليا على ان تعاود في حال التوصل الى حل شامل. ولاحظ هؤلاء ان جنبلاط كان قد حذر مما سماه من محاولات للايحاء بان العماد عون هو الرجل الوحيد القادر على تولي رئاسة الجمهورية وانتقد «التعاطف» مع عون والذي ظهر من قبل بعض السياسيين في بيروت الغربية اثر المواجهات بين الجيش و«القوات».

ويذكر ان اللجنة الوزارية العربية ستلتقي في ١٧ و١٨ مارس (آذار) الحالي في الكويت ٣٠ شخصية لبنانية وذلك في اطار مساعيها التي كانت شملت رئيسي الحكومتين المتنازعتين والقيادات الروحية.

بعد الموافقة على الدستور الجديد

الجيش الجزائري ترك اللجنة المركزية واضعاً نفسه فوق المناقشات

الجزائر ـ ر: اعلنت القوات المسلحة في الجزائر انها قد هجرت السياسة.

وتجيء هذه الخطوة في اطار اعادة تشكيل الحياة السياسية في البلاد بموجب دستور جديد يقضي بالتخلي عن التزام عمره ٢٧ عاما بالاشتراكية وفتح الطريق امام ديمقراطية متعددة الاحزاب.

وقد اعلنت هذه الخطوة امس الأول بعد اجتماع بين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وضباط كبار في الجيش ووزارة الدفاع.

وقال العقيد يحيى رحال مدير الادارة المركزية السياسية في الجيش في بيان اوردته الوكالة الجزائرية للانباء ان القوات المسلحة قررت سحب ممثليها من عضوية اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم.

وقال العقيد رحال: ان القوات المسلحة لن تلعب دورا سياسيا في المستقبل.

ويرجع عهد العلاقات الوثيقة بين الجيش الجزائري والحزب الحاكم الى فترة نضال المجاهدين الجزائريين ضد الحكم الاستعماري الفرنسي الذي انتهى باستقلال الجزائر عن فرنسا عام ١٩٦٢. ولعب ضباط في الجيش الجزائري ادوارا من وراء الكواليس منذ ذلك الوقت.

وكان الرئيس الجزائري بن جديد، الذي تولى السلطة في الجزائر عام ١٩٧٩ بعد وفاة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين عقيدا بالجيش قبل توليه الرئاسة. ولايزال الرئيس بن جديد يحتفظ بمنصبي وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة الجزائرية.

ومنذ الاضطرابات التي وقعت في الجزائر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والتي اندلعت بسبب سياسات تقشفية الا انها تحولت الى هجوم شامل على جبهة التحرير الوطني، مضى الرئيس بن جديد (٥٩ عاما) قدما في القيام باصلاحات شاملة في البلاد.

وسحبت الاصلاحات من الحزب الحاكم السلطات التنفيذية واصبحت الحكومة مسؤولة رسميا الآن امام البرلمان، والغى الحظر على قيام جماعات سياسية خارج الحزب الحاكم.

وقال العقيد رحال: انه بعد الموافقة على الدستور الجديد في استفتاء في الاسبوع الماضي فمن الضروري ان تصبح القوات المسلحة فوق المناقشات السياسية حيث ان تطورها في المستقبل سيجري في ظل قيام تجمعات ذات طبيعة سياسية.

ورأى رحال انه يجب عدم توريط القوات المسلحة في الجزائر في اللعبة المعقدة الخاصة بالاتجاهات المختلفة لانها بوصفها قوة تعمل في خدمة السلطة الشرعية فحسب عليها ان تحافظ على وحدة صفوفها والانضباط في ما يتعلق بالتزامها بالدفاع عن المصالح العليا للدولة وحرية الاختيار للشعب الجزائري.

واضاف انه نظرا لكل الاسباب السابقة ومن اجل تأكيد التمسك الشديد بالعملية الديمقراطية القائمة قرر ممثلو القوات المسلحة في حزب «جبهة التحرير الوطني» بالاجماع ان يطلبوا من الرئيس الجزائري والقائد الاعلى للقوات المسلحة اعفاءهم من مناصبهم كاعضاء في اللجنة المركزية للحزب الحاكم.

وقالت الوكالة الجزائرية للانباء ان الرئيس بن جديد قبل استقالة ممثلي القوات المسلحة في اللجنة المركزية للحزب. ولم تذكر الوكالة عدد هؤلاء الممثلين.

صدام حسين يطمئن على صحة نجل اخيه

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اطمأن الرئيس العراقي صدام حسين على صحة الشاب «محمد» نجل أخيه السيد برزان التكريتي المستشار السياسي للرئيس صدام وممثل العراق لدى المكتب الأوروبي في جنيف.

يرقد محمد حاليا في مستشفى ابن سيناء اثر اصابته في حادث مؤسف تعرض له. وقد امتلأت ردهات المستشفى بباقات الورود المحملة ببطاقات التمنيات الطيبة بالشفاء العاجل، كما ان والده السيد برزان استقبل الكثيرين من الاصدقاء الذين زاروه للاطمئنان على صحة ابنه.

وتشير التقارير الطبية الى ان صحة محمد قد تحسنت، غير انه سيبقى في المستشفى عدة اسابيع يسافر بعدها الى الخارج لاستكمال العلاج.

بطرس غالي يزور اثيوبيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يتوجه الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الى اثيوبيا اليوم ليرأس وفد بلاده في الاجتماع الاول للجنة المصرية الاثيوبية المشتركة التي تعقد في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا برئاسة وزيري خارجية البلدين لمدة ثلاثة ايام بهدف دعم التعاون المشترك بين البلدين في كل المجالات.

طعن جندي اسرائيلي في نابلس

فيصل الحسيني ينتظر في لندن الرد الامريكي على طلب التأشيرة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن السيد فيصل الحسيني احد القياديين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة قبل مغادرته اسرائيل الى العاصمة البريطانية صباح امس انه يأمل ان يتمكن في لندن من الحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة للمشاركة بين العاشر والثاني عشر من الشهر الحالي في مؤتمر تنظمه اسبوعية «نيو اوتلوك» الامريكية، وصحيفة «الفجر» الفلسطينية المقدسية في جامعة كولومبيا بنيويورك.

وفي واشنطن لم يتقرر حتى صباح امس ما اذا كان السيد الحسيني سيمنح تأشيرة دخول للولايات المتحدة ام لا لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية دينيس هارتز قال امس الاول ان طلبات تأشيرات الدخول موضع دراسة.

وجاءت مغادرة الحسيني لاسرائيل في يوم اضراب وغضب شعبي.. ضد الوجود العسكري الاسرائيلي في الاراضي المحتلة الذي نفذ امس استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

وقد اشتدت أمس المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في معظم مدن وبلدات وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وتركزت تلك الاشتباكات في مدينة رام الله وما جاورها ومدينة الخليل وبلدة طوباس بنابلس وحلحول والقدس ومخيم جباليا بقطاع غزة.

وذكر صباح امس ان سبعة مواطنين فلسطينيين اصيبوا بجروح احدهم بحالة خطرة في مخيم جباليا بغزة وفي رام الله بالضفة الغربية المحتلة.. كما ذكر ان فلسطينيا ثانيا اصيب بالرصاص الاسرائيلي في الحي القديم بنابلس بعد ان طعن احد الجنود الاسرائيليين الذي كان يطلق الرصاص على النوافذ والشرفات وسطوح منازل الحي.

وكان الجيش الاسرائيلي قد منع سكان نابلس من الظهور فوق الاسطح او في الشرفات والنوافذ.

في غضون ذلك اعلنت مصادر المدعي العام العسكري الاسرائيلي عن افتتاح محكمتين عسكريتين جديدتين قريبا في قلقيلية وطولكرم بالضفة الغربية المحتلة. وتابعت المصادر ذاتها انه تم اتخاذ القرار في اطار سياسة المحاكمات السريعة المعتمدة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي ضد ابطال الحجارة الفلسطينية. وتجسدت هذه السياسة الجديدة في تشديد العقوبات التي اضحت تراوح بين ثمانية اشهر و١٨ شهرا لقاذفي الحجارة.

يذكر ان محاكم من هذا النوع تعمل حاليا في نابلس وجنين ورام الله والخليل.

وفي اطار ممارساتها القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين قطعت سلطات الاحتلال المياه والكهرباء عن مدينة نابلس وداهمت العديد من المنازل فيها في نطاق حظر التجول المفروض على المدينة لليوم العاشر على التوالي مما ادى الى نقص شديد في المواد الغذائية. في الوقت الذي تهدد فيه قوات الاحتلال بنسف منازل المواطنين اذا استمروا في مظاهراتهم. وقد وجهت غرفة التجارة والنقابات والمنظمات المهنية الفلسطينية نداء للامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي والبابا يوحنا بولس الثاني طلبت فيه تدخلهم لرفع الحصار وحظر التجول على المدينة.

وتقوم السلطات الاسرائيلية باخراج المواطنين بمن فيهم النساء والشيوخ والاطفال من منازلهم واجبارهم على الوقوف في الشوارع بطريقة مهينة. في الوقت الذي تقوم فيه بحملات تفتيشية في المنازل تتلف خلالها الممتلكات.

واغلقت قوات الاحتلال ثلاثة مداخل الى مدينة الخليل في نطاق العقوبات الجماعية وجرفت اراضي زراعية في ارطاس ببيت لحم واغلقت بعض المنازل في حي القصبة بنابلس واقتلعت الاشجار المثمرة في عزون بالقرب منها.

وكانت انباء أمس الاول قد ذكرت ان ٣٥ مواطنا فلسطينيا اصيبوا برصاص جنود الاحتلال في الاراضي المحتلة. كما ذكرت التقارير التي وردت امس ان المواطنين تمكنوا من تدمير واحراق او تحطيم ما لا يقل عن ٣٢ مركبة وحافلة اسرائيلية.

البرلمان المصري يفصل النائب الوفدي

تتمة المنشور ص ١

القيم.

ودافع كل من ممثل الوفد وزعيم المعارضة عن النائب مؤكدين ان طلعت رسلان لم يقصد من قريب او بعيد الاعتداء على وزير الداخلية ولكنه اراد فقط ان يوقف الوزير عن الاسترسال في مسائل خارجة عن موضوع الاستجوابات التي تتعلق بالتعذيب وقانون الطوارىء وسياسة الوزارة.

واشار الى ان سلوك النائب كان رد فعل لما حدث في الجلسة.

واكد ياسين سراج الدين انه رفض مبدأ الاعتذار الذي طرحه المهندس ابراهيم شكري امام لجنة القيم خاصة وان النائب كان شجاعا وصريحا ولم ينكر الواقعة ولكنه ذكر الاسباب التي ادت به الى مهاجمة الوزير. وقال انه لا يعتقد ان احدا من النواب او من الحكومة يوافق على التعريض باشخاص لهم كيانهم واحترامهم واشار الى انه يطالب بالبراءة نظرا للملابسات التي حدثت اثناء الواقعة.

وفي الوقت نفسه اكد الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري ان احدا لا يمكن ان يمس ابراهيم شكري الذي نكن له كل الاحترام ولم يقصد احد الاعتداء عليه بينما كان النواب من هنا وهناك في اندفاع في محاولة لتهدئة الموقف.

واكد المعنى ذاته كمال الشاذلي ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الذي اكد انه طلب من كل من اللواء زكي بدر والدكتور المحجوب التوقف عند هذا الحد من حديثه الذي كان يفرغ فيه تسجيل ايمن نور الصحفي بجريدة «الوفد» وذلك منعا لتطور الاحداث.

واكد المحجوب ان بعض القانونيين اشاروا الى انه يمكن القبض على طلعت رسلان داخل القاعة باعتباره متلبسا الا انه رفض مثل هذا الاقتراح. واشار الى ذلك ايضا في حديثه حلمي عبد الآخر رئيس اللجنة التشريعية بالبرلمان.

وقد رفض المجلس ان يعقب الممتنعون عن التصويت في الوقت الذي اعلن خلو دائرة النائب وهي مركز شرطة الزقازيق، وتجري الانتخابات فيها خلال ٦٠ يوما.

ومن حق الاحزاب الممثلة داخل المجلس ان تخوض هذه الانتخابات. لكن لم يتقرر ما اذا كان حزب الوفد سيتقدم بالترشيح في الدائرة بعضو آخر.

وباسقاط عضوية طلعت رسلان يصبح النائب السابع الذي يفقده حزب الوفد في البرلمان الحالي بعد ان استقال ستة من نوابه خلال الفترة الماضية.

الملك الحسن الثاني يستقبل الأمير نايف

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ واس:

استقبل الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية امس الأول الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وتطرق الحديث خلال الاستقبال الى متانة وقوة العلاقات السعودية والمغربية وحرص القيادتين في البلدين الشقيقين على تنميتها وتطورها في جميع الميادين.

وقد تبرع الامير نايف بمبلغ مليونين وخمسمائة الف درهم مغربي، لبناء مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء، وسلم الامير نايف شيكا بالمبلغ الى السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام خلال حفل نظم في بلدية مراكش.

والقى الأمير نايف كلمة اشار فيها الى انه رغب في المشاركة في هذا المشروع الخير مشاركة وجدانية اكثر مما هي مادية.

المهدي يعدل عن الاستقالة

تتمة المنشور ص ١

ترتكز على عدم المحورية والتمايز والتوازن.

وعن جهود السلام قال انه يؤيد التوصيات التي خرج بها «منبر برجن» الذي عقد في الاسبوع الماضي في النرويج والذي اصدر بيانا طالب فيه بوقف اطلاق النار.

وفيما اعتبر ردا على الرئيس المصري حسني مبارك قال السيد المهدي: هناك شريحة مصرية لاتزال تفهم خطأ ما يحدث في السودان ولعل اسوأ نتائج هذا الخطأ هو الاتجاه للاضرار بجهة معينة ورفع جهة اخرى فحدث العكس.

واضاف ان الاخاء كان مشروعا للتخلص من اشكال العلاقة مع مايو «ولكن ترك حكومة مصر السودان ينزف من حرب مدعومة بسند خارجي هو هدم للاخاء».

وكان المؤتمر الصحفي الذي عقد وسط اجراءات امنية مشددة رغم الهدوء التام الذي يسود الخرطوم قد تأخر ساعة كاملة عن موعده.

وحضر المؤتمر وزراء الحكومة وعدد من اعضاء حزب الامة بالاضافة الى السيدة سارة زوجة السيد الصادق المهدي واحدى بناته.

وقد اثار قرار السيد المهدي بالاستمرار في رئاسة الحكومة مفاجأة في الشارع السوداني الذي كان يتوقع استقالته. مما ادى الى انعكاس حالة من التوتر تمثلت في خلو شوارع الخرطوم تماما تحسبا لاي تطور جديد بعد ان كانت الازمة قد بدت مساء امس الأول وكأنها على طريق التسوية عقب موافقة جميع القوى السياسية والنقابية، باستثناء الجبهة القومية الاسلامية على برنامج سياسي مشترك يتضمن اقرار اتفاق السلام الذي وقعه الحزب الاتحادي الديمقراطي وجون قرنق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

اجتماع وزراء خارجية التعاون اليوم

تتمة المنشور ص ١

الاربع الاخرى بالاضافة الى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

واضافت المصادر ان وزراء خارجية دول المجلس عقدوا عدة اجتماعات ثنائية ليلة امس بالرياض.. وكان الملف اللبناني ونتائج زيارة الشيخ صباح الاحمد الى دمشق محور مباحثاتهم ومشاوراتهم الثنائية.

ومن ناحية اخرى افادت مصادر مجلس التعاون ان الجلسة الافتتاحية ستبدأ في التاسعة صباح اليوم ومن المتوقع ان يختتم الوزراء اعمالهم عبر جلسات مباحثات مكثفة اليوم.

رسالة الى صدام من الرئيس الموريتاني

بغداد ـ ق. ن. ا. اختتم امس السيد حسن ولد ديدي وزير التربية الوطنية الموريتاني زيارة للعراق نقل خلالها رسالة شفوية الى الرئيس صدام حسين من الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع تتعلق بتعزيز العلاقات بين البلدين.

وقال الوزير الموريتاني في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي حمله رسالة جوابية الى الرئيس الموريتاني.

واضاف ان مباحثاته مع المسؤولين العراقيين تناولت تعزيز التعاون الثنائي والاستفادة من الخبرة العراقية في مجال التربية والتعليم.

مصر تدرس اقتراح عرفات للقاء الخماسي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مصرية مطلعة.. ان مصر تدرس حاليا الاقتراح الجديد الذي طرحه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول عقد اجتماع خماسي يضم مصر وسورية والاردن ولبنان بالاضافة الى المنظمة وذلك في اطار التحضير لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

كما علم «ان سورية وافقت بالفعل على عقد مثل هذا الاجتماع بهدف تقريب وجهات النظر العربية وايجاد فرصة لتحقيق التنسيق المتكامل بين الاطراف المعنية لتكون هناك قوة عربية على طاولة المفاوضات داخل المؤتمر الدولي.

مصر تجري اصلاحات في مطار النقب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت مصر اجراء اصلاحات فورية في مطار النقب وخاصة بالنسبة للاضاءة الليلية ومبنى المطار وممر الطائرات وتطويرها.. اعلن ذلك السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري، وقال ان المطار بوضعه الحالي صالح لاستقبال الطائرات العارضة ولكن عمليات التطوير سترفع من كفاءة التشغيل.

ومن ناحية اخرى تبدأ الشركة القابضة التي قامت بشراء فندق سونستا اتصالات مع شركة سونستا العالمية التي ستقوم بادارة الفندق، وذلك للاعداد لتشغيله فور الانسحاب الاسرائيلي الكامل من طابا المصرية في منتصف مارس الحالي.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

التجربة الديمقراطية السودانية عند مفترق الطرق بين مشكلة الجنوب وتفاقم الأوضاع الاقتصادية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

منذ ان كان السيد الصادق المهدي معارضا سواء داخل السودان او خارجه تولد انطباع مفاده ان الرجل يعمل على تولي مقاليد الحكم، وقد سعى جاهدا لتحقيق ذلك اعتقادا منه ان الاغلبية ستقف الى جانبه، وهي بالفعل وقفت الى جانبه بعد انتخابات علم ١٩٨٦. لكنها لم تكن اغلبية مريحة لذلك اضطر السيد المهدي الى الاستناد على تحالفات هشة مع الحزب الاتحادي الديمقراطي ثم مع الجبهة القومية الاسلامية. عمل السيد الصادق المهدي طوال الفترة الماضية للامساك بعملية صنع القرار ووضع كل الخيوط بين يديه، ونجح لكن المشكلة ان عقبات حالت دون تمكنه من التقدم الى الامام. والاحداث الاخيرة اكدت ذلك.

فالاحداث برهنت على ان السيد الصادق المهدي هو بحق رجل الفرص الضائعة، لقد وصل الى رئاسة الحكومة عام ١٩٦٨ بعد ان طرح شعارا براقا يقضي بابعاد الطائفية عن المعترك السياسي. لكنه سرعان ما تراجع. وبعد انقلاب نميري عارض النظام ووصلت معارضته الى حد الصدام المسلح، ثم ما لبث ان عقد مصالحة مع نميري لم تستمر طويلا، فعاد الى صفوف المعارضة.

وبعد الانتفاضة وقف الى جانب قوى الانتفاضة متبنيا مطالبها في تغيير قانون الانتخابات وتمثيل القوى الحديثة، لكن هذه المواقف لم تستمر طويلا. بعد الانتخابات حظي المهدي باغلبية مقاعد البرلمان، وان لم تكن اغلبية مطلقة، لكنه تمتع بتأييد الشرائح المستنيرة، ولم يستطع الحفاظ على هذه التأييد الى ان جاءت التطورات الاخيرة فقضت ما تبقى.

الآن وبعد مرور اكثر من ثلاثة اعوام على توليه رئاسة الحكومة لاتزال المشاكل الاساسية للسودان دون حلول، وهي مشاكل معقدة وتتطلب جهدا وزمنا، بيد انها تحتاج كذلك الى مشاركة واسعة وجبهة داخلية متراصة. وهو منهج لم ينهجه السيد المهدي، والامثلة موجودة. فقد اقال الرجل حكومة بكاملها من اجل اخراج الدكتور محمد يوسف ابو حريرة وزير التجارة الاسبق بعد ان اصطدما حول الاداء الحكومي. كما تغيرت الحكومة الائتلافية مرات عدة وكانت دوافع التغيير في كل مرة البحث عن انسجام وتضامن حكوميين. لكن شريطة ان يكون هذا الانسجام وذلك التضامن مع افكار رئيس الوزراء وسياسته.

والملاحظ بوضوح ان خبرات الوزراء تتراجع من حكومة الى اخرى وهو امر يتفق مع رغبة رئيس الحكومة في الامساك بكل الخيوط، لانه لا يقبل بشركاء اقوياء. ذلك انه يستمع جيدا ويناقش كثيرا لكن حين يصل الامر الى مرحلة القرار فانه هو الذي يتخذ القرار.

والسيد المهدي ينتمي الى طبقة من السياسيين يؤمنون بانهم «مصنع افكار» كما انه يتمتع ببراعة ملحوظة في اجهاض مكاسب الخصوم السياسيين. وكان ذلك واضحا حين وقع الحزب الاتحادي الديمقراطي اتفاقية السلام مع جون قرنق وجاء السيد محمد عثمان الميرغني الى الخرطوم منتشيا بتحقيقها حتى ان انصاره اعتبروها بمثابة استقلال جديد للسودان لكن بريق الاتفاقية سرعان ما انطفأ بعد ان دخلت في اطار الصراعات الحزبية.

ويمتلك السيد الصادق المهدي قدرة ملفتة على الخطابة وعلى انتقاء الالفاظ السياسية والتعبير عن افكاره بلغة متميزة، لكنه لا يستطيع ان يزعم ان هذه القدرة قد ساهمت في اقناع الناس المتعطشين لحل مشاكل عويصة. فان اضرابا واحدا تقوم به احدى النقابات او تصريحات يدلي بها احد الساسة يكون كافيا لتستدير البلاد باكملها، وهو ما يبرهن على عجز الاداء السياسي، ولا يمكن القول بان السيد المهدي، كان مسؤولا عن كل ذلك، لكن المناخ الذي تفرزه قرارات الحكومة واسلوب ادارة العمل التنفيذي له بلا شك علاقة بالموضوع.

خلال الازمة الاخيرة تمسك السيد المهدي بالعمل من خلال المؤسسات الدستورية وانتقد اي تحرك خارج هذا الاطار. لذلك لام ضباط الجيش على مذكرتهم، ومع تأمل هذا الموقف تتضح سلامته وتمشيه مع الاختيار الديمقراطي لكن لا بد من طرح سؤال اساسي وهو الى اي مدى تمثل الجمعية التأسيسية (البرلمان) الشارع السوداني؟ صحيح انه لا يوجد احد يمكن ان يجادل في نزاهة الانتخابات التي افرزت هذا البرلمان، لكن واقع الحال يؤكد انها لا تمثل تمثيلا حقيقيا الشارع والا لما حدث الانفلات أصلا. ان العيب لا يكمن في الجمعية التأسيسية، بل في القانون الذي اجريت الانتخابات على اساسه. لقد وعد السيد المهدي بعد الانتخابات بتعديل ذلك القانون لكن شيئا من ذلك لم يحدث.

وافضل مثال على عدم تمثيل الجمعية التأسيسية للشارع السوداني يبرز في وضع الحزب الاتحادي الديمقراطي، فقد عكست نتائج انتخابات عام ١٩٨٦ واقعا شاذا. اصوات الناخبين تعطي الاغلبية للاتحاديين لكن عدد مقاعدهم يضعهم في المرتبة الثانية. لذلك ظل الحزب الاتحادي الديمقراطي داخل الحكومة وخارجها في الوقت نفسه. وليس من المعتقد ان بلدا كالسودان يتحمل هذا الترف في الممارسة السياسية. ان الاتحاديين لم يشاركوا عمليا في صياغة السياسة الحكومية، لكنهم عرقلوها احيانا.

لقد قدم السيد المهدي وعودا كثيرة، لكن القليل جدا من تلك الوعود هو الذي نفذ. لذلك حين وصفه البعض بانه اكاديمي يمارس السياسة كان هذا الوصف اقرب الى الحقيقة.

وثمة اشكالية اخرى هي ان الرجل يستند الى طائفة كبيرة والمنظار الطائفي لا يمكن ان يكون هو نفسه المنظار السياسي، لأن الطائفة تقوم على الولاء المطلق، والسياسة تفترض الموافقة والمعارضة. ولقد كانت علاقات السيد المهدي بالجبهة الاسلامية سيئة جدا بعد الانتخابات، لكن السياسة الحاذقة التي اتبعها الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية وضعت حزبه دائما في موقع تحريك ازمة الحكومة الائتلافية كلما لاحت، حتى استطاع اخيرا ان يضع حزبه فوق سرج السلطة، واضطر



السيد محمد عثمان الميرغني

السيد المهدي لطي صفحة العداء مع الجبهة الاسلامية ليضمن تشكيل حكومته الاخيرة.

ان اكبر الاخطاء التي ارتكبت كانت بلا شك تتعلق بمشكلة الجنوب وهي المشكلة التي دفعت الآن الامور الى حافة الهاوية. لقد راهن السيد المهدي على سلام دون تنازلات لكن الناس ملوا الحرب، ولا يمكن تحقيق السلام في أي نزاع دون تنازلات. وفي حالة حرب الجنوب فان التنازلات يحتمها قبل كل شيء قصور الموارد الذاتية لتمويل الحرب ضد المتمردين الذين يقودهم جون قرنق.

ان استمرار وطأة الحرب واستنزافها لاقتصاد منهك اصلا افرز موقفا جديدا للمرة الاولى منذ ان بدأت مشكلة الجنوب. في السابق كان الجنوبيون، او بعضهم اذا كان ذلك ضروريا، يقاتلون من اجل الانفصال. الآن تبدلت المواقف فقد بدأت الاصوات ترتفع في الشمال مطالبة بالانفصال في حين يقاتل الجنوبيون الذين يقودهم جون قرنق من اجل «تحرير السودان».

لقد تحالفت الكوارث الطبيعية مع حرب الجنوب لتدفع بعض الشماليين الى هذا الموقف، الذي يستند رغم كل شيء الى مبررات موضوعية.

فئة من الشماليين ترى ان اختيار الديمقراطية يتطلب حتما ان لا يكون لممارستها سقف محدد، فاذا كان الشمال قد اختار ان يكون ديمقراطيا فلماذا لا يطرح حق تقرير المصير على الجنوبيين، حتى ولو قاد ذلك الى الانفصال.

فئة اخرى من الشماليين تدعو الآن الى انفصال الجنوب، لأن الجنوب الذي تتضارب المعطيات التاريخية حول علاقته بالشمال، كلف البلاد ماديا في السلم والحرب ما جعلها تقتعد الارض، ولا تتقدم خطوة باتجاه التنمية والتحديث. اي انه شكل مصدرا مستمرا سواء في حالات الحرب او السلم لاستنزاف الشمال.

لقد انتفض السودانيون ضد حكم نميري من اجل الديمقراطية واستتباب الامن، والانصراف لمعالجة الاوضاع الاقتصادية، الآن ها هي التجربة الديمقراطية تقف عند مفترق طرق، والامن لم يتحقق بل ان عدم الاستقرار وصل الى الشمال بعد ان كان منحصرا في الجنوب، والاوضاع الاقتصادية ازدادت ترديا. اليس هذا هو الواقع؟

فكرة

مصطفى أمين

أخيرا شاهدت فيلم فاتن حمامة «حلو ومر» امضيت ساعتين ابكي. كنت اعيش في قصة حقيقية واقعية: أم وحيدة تحاول ان تربي اطفالها الخمسة اليتامى ـ ثلاث فتيات وولدين صغيرين. كانت تحاول ان تحول هذه الانقاض الى عمارات. وكان الفقر قد اعلن عليها الحرب بعد ان مات زوجها عسكري الموسيقى وتركها وحدها تكافح الحياة وتطعم ستة أفواه جائعة.

كانت فاتن في هذا الفيلم اما حقيقية. لم تكن تمثل لحظة واحدة. شعرت كأنها تنومني تنويما مغناطيسيا فلم أعد أرى أمامي الا تلك الاسرة الشقية الحزينة. هذا البؤس الذي يقطع القلوب. الأم التي بنت بيتا من ورق الكوتشينة وهي تحاول بيديها الصغيرتين ان تحميه من العواصف والاعاصير وما أكثر ما في الحياة من عواصف واعاصير.

بيت لا يأكل اللحم الا مرة في الشهر. ام تبيع المرتبة لتطعم أولادها وتنام معهم على الأرض تمضي اليوم كله منكبة على ماكينة الخياطة تصنع فساتين بنات الحارة وسيداتها ولا يستطيع أجرها كخياطة ان يكفيهم وتستدين ولا تتمكن من تسديد ديونها بالنقود، فبعض المرابين يريد اكثر من النقود!

وتحاول هذه الأم المسكينة ان تحمي بناتها من الوحوش الضارية التي تتربص بالفتيات المسكينات. استطاعت فاتن ان تجعلني أبكي معها واضحك معها، وان كانت ضحكات ممزوجة بالأنين. كنت أسمع زفراتها وهي صامتة وأسمع صراخها وهي خرساء وأرى تعاستها وهي تبتسم. وفي رأيي أن هذا هو اعظم فيلم مثلته فاتن وانه سوف يحصل على الجوائز الأولى في أي مسابقة عالمية. المخرج الشاب الذي أخرج هذا الفيلم عاش في شبرا في أفقر أحيائها، وشرب هذه الحياة المليئة بالمرارة والحرمان. ولم تكن فاتن تمثل وحدها. جعلت كل ولد صغير وكل بنت صغيرة يمثلون دورهم كأحسن الممثلين المحترفين في هوليوود. كانت تستطيع ان تسرق الفيلم لنفسها وحدها ولكنها وزعت الضوء فكان كل من يمثل في الفيلم بطلا لا يمكن ان ننساه.

لا استطيع ان أنسى منظر فاتن وهي تملي على ابنها خطابا الى زوجها المتوفى وكأنها تعاتبه على انه تركها لتحمل على كتفيها عبء ومسؤولية اطعام كل هؤلاء الاطفال. أو منظرها وهي ترى طفلها الذي هرب وعاد اليها بعد غياب طويل ومعه قطعة من اللحم ليأكلها أولادها في العيد الكبير ولا أنسى منظرها عندما احرقت ابنتها نفسها بعد ان يئست من الحياة في كل هذا الشقاء. كانت فاتن تبكي بلا دموع وتصرخ بلا صوت وتلطم وجهها بغير ان تحرك يديها! الكلام قليل والتمثيل كثير والآهات مكتومة وكأنها الخناجر في القلوب.

هذه قصة الفقراء في مصر.

وزير دانماركي يزور اسرائيل

كوبنهاجن ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الخارجية الدانماركية ان الوزير اوفي ايليمان ينسن سيقوم بزيارة عمل الى اسرائيل في ٢٢ مارس (آذار) الحالي لاجراء محادثات مع نظيره موشي ارينز.

واوضحت الاوساط الدبلوماسية المطلعة في الدانمارك ان هذه الزيارة تأتي ردا على الاتصالات التي اجرتها حكومات الاجتماعيين الديمقراطيين في البلدان الاسكندينافية الاخرى مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وعلى الدعوة التي وجهها الى عرفات زعيم الحزب الاجتماعي الديمقراطي الدانماركي سفيند اوكن.

ويرى وزير الخارجية الدانماركي ان عزل اسرائيل يشكل عقبة امام عجلة السلام وان زيارته من شأنها ان تبقي على الاتصال معها.

الشرق الأوسط في موريتانيا بلاد الإسلام والعروبة والمليون شاعر ٣

طموحات ولد الطايع لانهاء الأزمة الاقتصادية واعادة الاستقرار
الحديد يتراجع والأسماك تتقدم والثقة تعود إلى الأسواق

معالجة الازمة الاقتصادية المستفحلة في موريتانيا في مقدمة اهتمامات الرئيس معاوية ولد الطايع منذ الايام الاولى لحكمه. ذلك انه خلال الفترة التي قضاها رئيسا للحكومة في عهد هيدالة عاين عن كثب حدة الازمة، ولكنه لم يستطع ان يفعل شيئا، في ظل التوتر السياسي الذي فرضه الرئيس السابق على البلاد، والذي ادى الى حالة فوضى عامة في مختلف المجالات وبالاخص في المجال الاقتصادي. وعندما قام معاوية ولد الطايع بحركته، واستلم رئاسة الدولة في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٤ كانت الازمة الاقتصادية قد وصلت ذروتها في موريتانيا، حيث تضافرت العوامل السياسية والذاتية والبيئية والاقتصادية العالمية لتضاعف من حجم الازمة الاقتصادية في موريتانيا، التي تعتبر حسب المقاييس الدولية من اقل دول العالم نموا.

حلقات يكتبها
قصي صالح الدرويش

الاقتصاد الموريتاني قبل الاستقلال كان مزيجا من الاقتصاد الرعوي والزراعي البدائي على الرغم من اشتهار الموريتانيين بالتجارة وممارستهم لها منذ قرون طويلة. وفي بلدان شتى الا انه لم يكن هنالك نظام اقتصادي قائم على بنى وهياكل وقوانين انتاجية مركزية. فالاستعمار الفرنسي كان يستغل مناجم الحديد وينقب عن المعادن الاخرى. بينما كانت فئات المواطنين العرب والافارقة السود تعيش حالة اكتفاء ذاتي. ولا تستورد الا القليل من المنتوجات وبالاخص الاقمشة.

وبعد الاستقلال وتحت ضغط القوى الوطنية اتخذ الرئيس المختار ولد داداه عدة اجراءات في طريق تحقيق الاستقلال الاقتصادي عن فرنسا وفي مقدمة ذلك اصدار عملة وطنية هي «الاوقية» بدلا من فرنك وسط غرب افريقيا المرتبط بالفرنك الفرنسي، ومن ذلك ايضا تأميم شركة المعادن التي كانت المصدر الرئيسي للدخل القومي، ونظرا لان موريتانيا كانت محكومة بالتحالف مع الجزائر فقد اتجه التخطيط الاقتصادي منذ مطلع السبعينات وجهة اشتراكية من حيث التخطيط والتنظيم والقوانين، على الرغم من انه لم يكن يوجد في النظام ذاته اي سبب ايديولوجي لذلك.

وقد حدد ميثاق حزب الشعب الموريتاني الذي اقره الحزب «الحاكم» او «حزب الحكم» عام ١٩٧٥ مفهومه للاشتراكية كما اكد اعترافه بالملكية الخاصة، محددا خمسة مبادىء هي:

- تكفل الدولة بالقطاعات الرئيسية في الحياة الوطنية.
- وجود قطاع مزدوج يمكن للدولة ان تشترك فيه مع خصوصيين وطنيين او مع مصالح اجنبية عمومية اوخصوصية.
- وجود قطاع خاص يضم المواطنين والاجانب.
- القضاء على جميع مخلفات استغلال الانسان للانسان.
- تطبيق العقوبة والمكافأة بالالتزام.

توقف مشاريع التنمية

والحقيقة انه لم يكن بالامكان بناء اقتصاد موريتاني دون ان تتحمل الدولة كامل العبء والمسؤولية والمبادرة، لانه لم يكن يوجد اصلا اي قطاع خاص بالمعنى الرأسمالي وقد شهدت الستينات حالة انتعاش اقتصادي نسبي وبالاخص بعد تأميم شركة الحديد التي كانت تشكل اكثر من ٤٠٪ من الدخل القومي، وفي الوقت ذاته كانت متطلبات الدولة متواضعة، نظرا لحجم اجهزتها وتجهيزاتها وقد نجحت موريتانيا في ذلك الوقت بمساعدة بعض الدول ومن بينها دول خليجية في وضع خطة تنمية متوازنة ومفيدة. الا ان الاوضاع الاقتصادية سرعان ما تغيرت بدءا من مطلع السبعينات بشكل عطل اليات الانتاج، واوقف مشاريع التنمية واستمرت في التردي الى ان وصلت الى حالة تنذر بالانفجار عشية حركة ١٢/١٢/١٩٨٤.

واما اسباب هذه الازمة فهي:

١ـ الجفاف الذي حل بالدول الافريقية الصحراوية واستمر خمسة عشر عاما منذ ١٩٧١ حيث انخفض معدل هطول الامطار خلال هذه الفترة بنسبة ٤٠٪ بينما اجتاح التصحر ٨٠٪ من الاراضي الموريتانية المزروعة. وهكذا بعد ان كان الاقتصاد الريفي يمثل ٦٥٪ في بداية الستينات لم يعد يمثل الى ٢٠٪ من الدخل القومي في بداية الثمانينات. وقد اتلف الجفاف اكثر من نصف المراعي في موريتانيا وحتى المراعي التي بقيت فقد تعذر استغلالها لافتقاد مياه الشرب فيها. وهكذا ماتت اعداد هائلة من المواشي، فعلى سبيل المثال كان عدد الابقار في عام ١٩٦٩ مليونا و٩٢٠ الف رأس بقر. وفي عام ١٩٧٨ لم يبق الا مليون و٢٦ الف رأس ونزل العدد الى ٩٥٠ الف رأس فقط عام ١٩٨٦، واما عدد الاغنام فنزل من ٧ ملايين و٥١٢ الف رأس عام ١٩٧٨ الى ٦ ملايين و٥٠٠ الف عام ١٩٨٦. وحدها الابل التي لم يستطع الجفاف ان ينقص عددها فقد كانت عام ١٩٦٩ حوالي ٧٠٠ الف رأس واصبحت عام ١٩٨٢ حوالي ٧٥٠ الف رأس وارتفعت الى ٧٨٠ الف رأس عام ١٩٨٦.

ولم يتوقف تأثير الجفاف على الزراعة والمواشي فقط. بل اضاف عاملا جديدا وهو موجة الهجرات البشرية من الدول الافريقية المجاورة هربا من الجفاف سواء من مالي او ساحل العاج او فولتا العليا او السنغال وقد جاؤوا باعداد كبيرة وهم لا يملكون شيئا، ولا يمارسون اية مهنة.

٢ـ الوضع الاقتصادي العالمي: انخفاض اسعار المواد الاولية باستثناء النفط الذي قفز قفزات بعد حرب ١٩٧٣ وارتفاع سعر الدولار والمواد المصنعة. وهكذا انخفضت نسبة المعادن من الناتج الداخلي الخام حيث هبطت الى ١٤٪ عام ١٩٨٤ بعد ان كانت ٣٠٪ في آخر الستينات. وانخفض الدخل القومي بنسبة ٦٪ ما بين ١٩٨٠ و١٩٨٤.

٣ـ تفاقم آثار حرب الصحراء حيث توقف استغلال بعض المناجم، وضعفت ثقة المستثمرين في السوق. وزادت المصاريف العسكرية بنسب كبيرة. اذ ارتفع عدد افراد الجيش من ١٥٠٠ الى قرابة ٣٠ الف جندي ودركي وحارس.

٤ـ عدم الاستقرار السياسي الذي بدأ منذ انقلاب ١٠ يوليو ١٩٧٨ حيث تغير الرؤساء وتعاقبت الحكومات المتناقضة حتى حركة ١٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ وطيلة هذه الفترة كان التخطيط غائبا بينما انتشر التبذير والفساد والرشوة والسرقات.

٥ـ تضخم الادارة لا من حيث ارتفاع كلفتها بالقياس الى مردوديتها فقط. بل وكذلك من حيث عرقلتها لنجاح المخططات الاقتصادية وبالاخص الذي وضع في مطلع الثمانينات.

٦ـ بسبب هذه العوامل مجتمعة تراكمت الديون الخارجية على موريتانيا حيث وصلت ٢ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٦ وهو مبلغ كبير بالقياس الى الدخل القومي حيث ان كلفة الديون تلتهم اكثر من ٩٠٪ من دخل موريتانيا من العملة الصعبة.

سياسة تقشف صارمة

ولم يتردد الرئيس معاوية ولد الطايع منذ الاسابيع الاولى لاستلامه رئاسة الدولة في رسم سياسة تقشف صارمة، وهو امر نادر بالنسبة للحكام الجدد الذين يميلون الى زيادة المصاريف وتقديم الوعود السخية لفئات المجتمع في فترة حكمهم الاولى.

وتحت راية التقشف هذه وضع برنامج التقويم الاقتصادي والمالي للفترة الممتدة بين ١٩٨٥ ـ ١٩٨٨ وحدد لنفسه الاهداف التالية:

- التحكم في نسبة الزيادة الديموجرافية التي تبلغ ٢,٧٪ سنويا مع العمل على رفع معدل النمو الوطني حتى يصل الى ٤٪ في نهاية المخطط.
- تحسين انتاجية الاستثمارات الحكومية والعمل على تقليصها بحيث لا تتجاوز نسبة ٢٠٪ من الدخل القومي العام.
- اعادة التوازن الى ميزانية الدولة في عام ١٩٨٦ وتحقيق ادخار متزايد في القطاع العام بحيث يصل في نهاية ١٩٨٨ الى ١٥٪ على الاقل من نسبة الاستثمارات العامة.
- الحد من عجز ميزان المدفوعات بالعمل على زيادة الصادرات ونقص الواردات لينخفض هذا العجز الى نسبة ١٠٪ على الاقل من الدخل القومي العام لسنة ١٩٨٨.

وبسرعة اعطى البرنامج مردودا ايجابيا ساعدته على ذلك العوامل الخارجية مثل هطول الامطار خلال الاعوام الثلاثة الماضية، وتحسن الزراعة، وارتفاع اسعار السمك بعد ان اصبح الصيد البحري يحتل المرتبة الاولى في الصادرات الموريتانية بدلا من الحديد الذي تراجع الى المرتبة الثانية او الثالثة.

في عام ١٩٨٥ تحقق توازن كامل في الموازنة بين المداخيل والمصاريف وحسب مصدر مسؤول فقد حدث فائض في الدخل عام ١٩٨٦. مع العلم ان العجز في الميزانية وصل في نهاية ١٩٨٤ الى ١٢٠ مليون دولار. وقد ادى ضبط الواردات من السلع غير الاساسية وترشيد برنامج الاستثمار العام الذي اعيد فيه النظر كليا الى تحسن ملحوظ في ميزان المدفوعات ايضا.

وقد اقر البرنامج مبدأ تصحيح و«ترشيد» القطاع العام والحد من خسائره وتقييم فعاليته وأدائه. وهكذا اعيد النظر في ملكية الدولة لبعض المؤسسات مثل شركات النقل العمومي في نواكشوط وشركة توزيع المواد الطبية والصيدلية، وكسر احتكار استيراد وتوزيع المحروقات. وفي بعض المؤسسات فضل الرئيس معاوية ادخال القطاع الخاص اليها مع الاحتفاظ بمشاركة الدولة فيها. لقد شكل هيئة مختصة لتصحيح اوضاع الشركات العامة ضمن برنامج منسجم، وقد باشرت اعمالها منذ سنة.

ومن ضمن برنامج التقويم الاقتصادي والمالي تصحيح الاوضاع في القطاع المالي والمصرفي بحيث يتم تحسين الاوضاع المالية للمصارف، ورفع مستوى وقدرة هذا القطاع على تمويل الاستثمارات التنموية. وقد اتخذت اجراءات عديدة لتسهيل الاقتراض من اجل الاستثمار في القطاعات الحيوية مثل الصيد والصناعات الغذائية والزراعة. كما اتخذت اجراءات لتتخلص الدولة او لتقلص مشاركتها في بعض المصارف لتفتح المجال امام القطاع الخاص للدخول ومن المحتمل ان يتم تنفيذ هذا قبل نهاية هذا العام.

٧ بنوك في موريتانيا

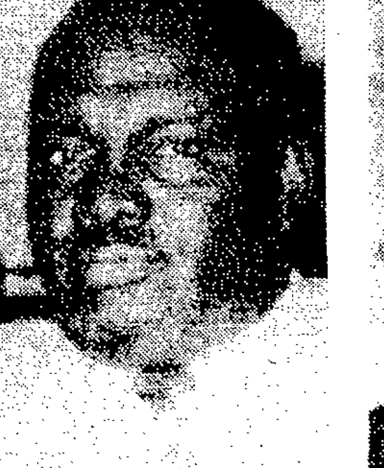
وتضم موريتانيا سبعة بنوك منها البنك المركزي الموريتاني الذي انشىء عام ١٩٧٣ ويعمل فيه ٣٤٢ موظفا وهو مؤسسة مالية مستقلة تتولى اصدار النقود ومنح القروض وتنظيم الصرف، ويرأسه حاليا وزير الاقتصاد السابق احمد ولد الزين الذي يعتبر من اهم الكفاءات واصحاب الخبرات الاقتصادية في موريتانيا الى جانب وزير الاقتصاد الحالي الذي كان بدوره حاكما للبنك المركزي قبل ان يدخل الحكومة في العام الماضي.

وهناك الشركة الموريتانية للبنك وتملك الدولة ٥٥٪ منها بينما يذهب الباقي لمجموعة من البنوك الاخرى. وهناك البنك الدولي لموريتانيا وقد اسس عام ١٩٧٥ ليحل محل البنك الدولي لافريقيا الغربية ويملك البنك المركزي الموريتاني ٩١٪ منه والباقي للبنك الدولي بافريقيا الغربية. واما البنوك التي تملكها جهات غير موريتانية فاقدمها المصرف العربي الليبي الموريتاني وأنشىء عام ١٩٧٢ وتملك وزارة المالية الموريتانية ٤٩٪ منه بينما يملك البنك الليبي للتجارة الخارجية ٥١٪. ثم البنك الموريتاني للتجارة الخارجية وقد اسسه البنك العربي الافريقي في موريتانيا عام ١٩٧٤ ولكنه تحول عام ١٩٨٦ الى البنك الموريتاني للتجارة وهو اول بنك يملكه رجال اعمال موريتانيون، اذ يملكون ٨٧٪ مقابل ١٣٪ للبنك المركزي الموريتاني.

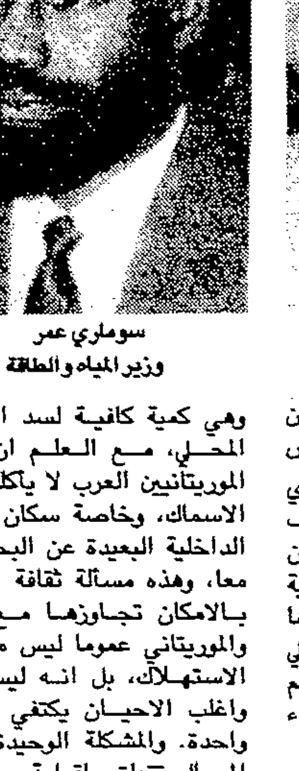
وفي عام ١٩٨٦ اسس بنك البركة الاسلامي في موريتانيا وتملك مجموعة البركة بجدة ٥٠٪ منه والبنك المركزي الموريتاني ١٠٪ ورجال الاعمال الموريتانيين ٤٠٪ واخيرا هناك اتحاد بنوك التنمية الذي نشأ عام ١٩٨٧ من اتحاد البنك الموريتاني للتنمية والتجارة والصندوق الوطني للتنمية. ومن اهم التغييرات التي طرأت على البنية الاقتصادية للبلاد تشجيع قطاع الصيد البحري حيث تعتبر الاسماك من اهم الثروات الطبيعية في موريتانيا اليوم، وقد تركزت اغلب الاستثمارات الخاصة في السنوات الاخيرة في قطاع الصيد، على الرغم من انه اوقف اصدار الرخص لشراء قوارب جديدة. لئلا يحدث تضخم يؤدي الى اضعاف الرصيد السمكي، خصوصا وان سفن الصيد العملاقة التي تصطاد في المياه الدولية «نظريا» اثرت بشكل كبير على نمو واستمرار الثروة السمكية في المياه الموريتانية بنفس المستوى. ولذلك فان كمية الصيد لم ترتفع خلال العامين الماضيين والتي تقدر بحوالي ٦٠٠ الف طن سنويا. الا ان عائداتها ارتفعت بسبب ارتفاع الاسعار.

وكانت الحكومة الموريتانية قد انشأت في عامي ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ مع شركاء اجانب احدى عشرة شركة صيد بلغت رؤوس اموالها ٨٥ مليونا و٦٣٠ الف دولار واما الشركاء الاجانب فهم الجزائر وليبيا والعراق ونيجيريا ورومانيا والمانيا الغربية وكوريا والاتحاد السوفياتي. وبهذه الشركات تملك موريتانيا اسطولا يضم اكثر من ١٠٠ سفينة صيد منتجة. وتتولى الشركة الموريتانية لتسويق الاسماك شراء الكميات المصطادة كلها ثم تعيد بيعها، وهي بذلك اكبر شركة لتصدير الاسماك في العالم ويذهب ٧٠٪ من الصيد الموريتاني الى اليابان و٢٧٪ الى اوروبا و٣٪ الى ساحل العاج والتوجو والجابون والكاميرون.


محمد ولد الناني
وزير الاقتصاد والمالية


حمدي صمبا ابيوب
وزير التجارة والنقل




سوماري عمر
وزير المياه والطاقة

البحث عن المياه للحفاظ على الثروة الحيوانية

القطاع الخاص في الزراعة

ومن التغييرات المهمة التي تعلق الحكومة عليها آمالا كبيرة اتجاه القطاع الخاص نحو الزراعة واستصلاح الاراضي الزراعية، خصوصا بعد نجاح تجربة زراعة الارز التي تضاعفت بين ١٩٨٠ ـ ١٩٨٦ وتطمح الحكومة الى ان يؤدي الاستثمار في ميدان استصلاح الاراضي الى تقليص العجز في ميدان الحبوب والذي سيبلغ عام ١٩٩٢ حوالي ٥٠٠ الف طن سنويا. وحتى الان فان موريتانيا تتلقى مساعدات دولية مهمة في ميدان الحبوب تساعدها على سد حاجة الاستهلاك الداخلي سواء الذي يباع بسعر مخفض ام الذي يوزع مجانا على الفقراء وسكان المناطق المنكوبة.

طموح ولد الطايع

وطموح الرئيس ولد الطايع ان تسد موريتانيا احتياجاتها ذاتيا امر ممكن جدا. فعلى الرغم من الخسائر الفادحة في المواشي فان موريتانيا تنتج سنويا ٦٠ الف طن من اللحم وهي كمية كافية لسد الاحتياج المحلي، مع العلم ان اغلب الموريتانيين العرب لا ياكلون لحوم الاسماك، وخاصة سكان المناطق الداخلية البعيدة عن البحر والنهر معا، وهذه مسألة ثقافة اجتماعية بالامكان تجاوزها مع الزمن والموريتاني عموما ليس مبذرا في الاستهلاك، بل انه ليس اكولا. واغلب الاحيان يكتفي بوجبة واحدة. والمشكلة الوحيدة في هذه المجال تتعلق باقامة صناعات تحويلية غذائية.

فبسبب عدد سكان موريتانيا القليل، وانتشار اغلبهم في البوادي والواحات فان الاسواق المحلية لا تكفي لتوسيع هذه الصناعة، بل ان الوحدات الصناعية القائمة الان لا تعمل الا بنسبة ٣٠ ـ ٤٠٪ من طاقتها الانتاجية، ولذلك لا بد من التطلع نحو اسواق مجاورة، ولاشك ان اقامة السوق الاقتصادية المغاربية ستساعد على تجاوز الكثير من الاشكالات الموجودة حاليا.

وعودة الى الزراعة يقول وزير المالية الموريتاني ان الانتاج الزراعي تضاعف ما بين ١٩٨٤ ـ ١٩٨٧ سبع مرات. بسبب تحسن المناخ من جهة وايضا بسبب سياسة الدولة في توفير التمويل للمزارعين وتأمين شروط الانتاج المشجعة مثل نقل المزارعين ونقل المحاصيل وتأمين اسعار مشجعة.

ولكن الطقس الحسن والامطار جلب معه الجراد الذي يأكل كل ما هو اخضر. وحتى الان فان الخسائر المترتبة على الجراد مازالت محتملة، بل ان الكثير من الموريتانيين يتفاءل عادة بالجراد، لانه يأتي مع مواسم الخير، الا انه خلال العام الماضي جاء بكثافة هائلة، ويقال انه خلف وراءه بيوضا بملايين الملايين الامر الذي يمكن ان يشكل خطرا حقيقيا خصوصا وان الدولة الموريتانية لم تحصل على مساعدات تمكنها من مواجهته بفعالية، بل ان ما تملكه من مواد سامة لا يشكل الا نسبة ضئيلة جدا جدا مما تحتاج اليه ناهيك عن المعدات والطائرات والسيارات الخاصة بذلك.

والموريتانيون باتجاههم للصيد والزراعة لا يريدون نسيان ثروتهم المعدنية، وهم يعتقدون ان الحظ لم يجانبهم الى الان وما يستغل من المعادن الى الان هناك الحديد فقط. وهذا يعاني من بعض المشاكل فمن جهة تنخفض اسعار الحديد سنويا من ٥ الى ٦٪ سنويا ولكن المشكلة الاساسية ليست في التسويق بل في الانتاج، فمصنع «القلابة» مثلا يعاني من مشاكل تقنية ولذلك ينتج اقل مما كان منتظر منه بكثير. وتنتج موريتانيا وتبيع سنويا ٩,٥ مليون طن من الحديد سنويا، وكان الحديد يشكل في السابق حوالي ٤٠٪ من الدخل القومي. ولكنه تراجع الان الى ٢٥٪ فقط.

واما النحاس فقد توقف انتاجه منذ عشر سنوات لاسباب امنية تتعلق بحرب الصحراء، وهنالك الشركة العربية للمعادن التي تحاول استغلاله على مرحلتين:

١ـ استخراج الذهب من النفايات الموجودة.
٢ـ استخراج النحاس.

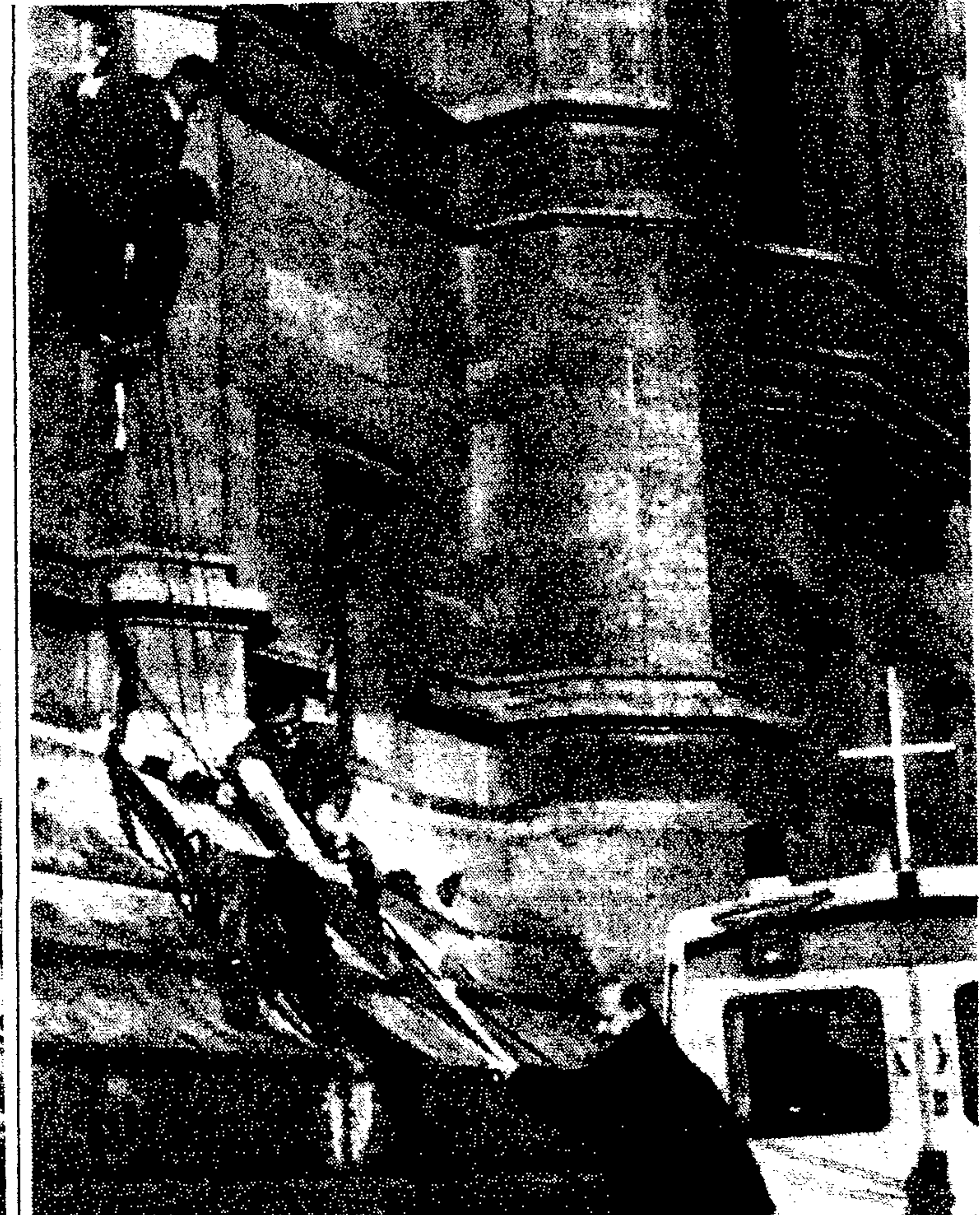
التنقيب عن البترول

ويوجد الذهب بنسبة ٣ جرامات لطن النفايات. وهناك تحريات وتنقيبات جارية للبحث عن الفوسفات فهناك شركة موريتانية وشركة رومانية وفرنسية وهناك بحث عن تمويل دراسة للتنقيب عن الفوسفات. وثمة عدة مؤشرات لوجود معدن الكبريت بالقرب من نواكشوط. وهناك شركة امريكية تنقب عن البترول . ومن المؤكد ان هنالك عدة معادن اخرى: المنجنيز ـ اليورانيوم ـ الفضة ـ الذهب وكان التنقيب عن اليورانيوم قد توقف هو ايضا عام ١٩٧٨ بسبب حرب الصحراء.

لقد نجح الرئيس ولد الطايع في اعطاء حيوية جديدة للاقتصاد الموريتاني، ونجح في ضبط مصاريف الدولة، ويكاد يتابع بنفسه مصاريف جميع الوزارات. كما نجح المفاوضون الموريتانيون في جدولة الديون الدولية، وفي كسب ثقة وتقدير المؤسسات الدولية والاقليمية وقد خفضت جدولة الديون الكثير عن عبء الميزانية. ومع ذلك لاتزال ثقيلة الوطأ. ففي عام ١٩٨٧ دفعت موريتانيا ٥٠٢٤ مليون اوقية لتسديد الديون اي ما يساوي عشرة اضعاف ما خصصته للقطاع الريفي والتجهيز والاستثمارات مجتمعة.

وتمثل الديون العربية ٥٠٪ من مجموع ديون موريتانيا اي مليار دولار واما الدائنين العرب فهم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والصندق السعودي وصندق ابوظبي وصندوق «أوبك» ويدل هذا على الحضور العربي الفعال في الاقتصاد الموريتاني. ومع ذلك يأمل الموريتانيون ان تزداد الاستثمارات العربية في موريتانيا خصوصا بعد النتائج الايجابية التي حققها برنامج التقويم الاقتصادي في مختلف الميادين. وبعد قانون الاستثمار الجديد الذي يقدم تسهيلات وضمانات كبيرة للمستثمرين غير الموريتانيين.


الفتيات يعملن في الاشغال اليدوية باحد مصانع الخوص



● عملية شد وجذب بين شرطي وعضو في حركة «السلام الاخضر» البيئية اسمه جو سمبسون خلال محاولته تعليق لافتة على جدار مبنى البرلمان البريطاني احتجاجا على استخدام بخاخات الغازات الضارة بطبقة الاوزون في انحاء العالم.



● احد اعضاء وفد الفلبين الى المؤتمر الدولي في لندن لحماية طبقة الاوزون وهو يقرأ مجلة لندنية عنوان غلافها «العالم يموت». وقد افتتح المؤتمر امس بكلمة القاها الرئيس الكيني دانييل اراب موي.



● شرطي ياباني يقف امس امام سيارة شحن كانت محملة بحاويات بنزين امام مقر اقامة رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا. وقد حاول متطرفان يمينيان صدم السيارة بالجدار الخارجي لمقر اقامة تاكيشتا الذي لم يكن في المبنى واسفر الحادث عن اضرار طفيفة ولكن دون اصابة احد بأذى.



● جنود من قوات نظام كابول يلقمون مدفعا بقذيفة خلال قصف مواقع المجاهدين على جانبي طريق سالانج الرئيسي امس.



● شخصان يرتديان ملابس الكرنفال يمران بكومة قمامة في احد احياء العاصمة اليونانية اثينا حيث يستمر اضراب عمال جمع القمامة. وقد حذرت السلطات الطبية من مخاطر استمرار الاضراب على الصحة العامة.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

وزراء خارجية حلفي وارسو وشمال الأطلسي يفتتحون اليوم مفاوضات مهمة للأمن الأوروبي

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

يفتتح اليوم في قصر هوفبورج بالعاصمة النمساوية فيينا المؤتمر الخاص بخفض القوات التقليدية في اوروبا الذي تشارك فيه ٢٣ دولة من دول حلفي وارسو وشمال الاطلسي، ومؤتمر الامن والتعاون الذي تشارك فيه ٣٥ دولة من الدول الموقعة على اتفاقية هلسنكي، بحيث تبدأ بذلك مرحلة فعلية مهمة تهدف الى تحقيق نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا الى ادنى حد ومحاولة تحقيق التوازن وتعزيز الامن والثقة في القارة الاوروبية.

ويرمي مؤتمر خفض القوات التقليدية في اوروبا، في مرحلته الاولى، الى ازالة الفروق الكبيرة في اطار القوات التقليدية وتحقيق التوازن والاستقرار في الطريق الى نزع السلاح الشامل. وفي هذا الاطار سيناقش المؤتمر الاقتراح الذي تقدمت به المانيا الغربية الذي يقوم على تركيز المفاوضات في هذا المؤتمر على بحث موضوع خفض القوات البرية، كبداية لمرحلة اخرى في هذا المضمار تأتي في وقت لاحق مع الاخذ بعين الاعتبار انظمة الاسلحة والقوات ونوعيتها، وكذلك عدد القوات الاجنبية المرابطة في اوروبا، ولدى دول حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي.

ويرى الاقتراح الالماني، الذي تبناه الحلف الاطلسي ضرورة تطبيق الخطوات الرئيسية التالية في ميدان خفض القوات المتبادل ونزع السلاح.

- خفض عدد القوات الشرقية والغربية، المرابطة حاليا في القارة الاوروبية الى النصف بحيث لا يتجاوز عدد الدبابات الموجودة ما بين المحيط وجبال الوردال اكثر من ٤٠ الف دبابة، وعدد المدافع اكثر من ٣٠ الف مدفع والطائرات المقاتلة اكثر من ٥٥ الف طائرة، لدى حلفي وارسو الاطلسي.

- لا يحق لأي دولة في اوروبا ان تملك اكثر من ٣٠ في المائة من مجموع هذه الاسلحة، وهو شرط ينطبق بصورة خاصة على الاتحاد السوفياتي وقواته المرابطة في اوروبا الشرقية.

- تمنع دول حلف وارسو والحلف الاطلسي عن حشد اكثر من ٢٠ في المائة من مجموع هذه القوات العسكرية التقليدية او استنفارها في حالة السلم، على أن تظل الاسلحة والقوات الاخرى في مستودعاتها التي تخضع لمراقبة متبادلة.

- تتعهد دول الحلف الاطلسي بعدم حشد اكثر من ٨٠ في المائة من قواتها في وسط اوروبا، ويجري توزيع النسبة الباقية على المناطق الشمالية والجنوبية في اوروبا ومجموعة دول حلف شمال الاطلسي.

وسوف تتركز المفاوضات القادمة على مدى استعداد دول حلف وارسو لخفض نسبة كبيرة من قواتها المرابطة في اوروبا. فالغرب يصر على حلف وارسو ان يخفض ٧٠ في المائة من قواته مقابل خفض ١٠ في المائة من قوات حلف شمال الاطلسي، ولكن الاتحاد السوفياتي، الذي اعلن خفض بعض قواته المرابطة في شرق اوروبا من جانب واحد، يصر بدوره على ضرورة ادخال طائرات الهليكوبتر المقاتلة ضمن عدد الطائرات المقاتلة، التي ينبغي على الغرب تخفيض عددها كما يقترح تحديد منطقة معينة في وسط اوروبا تكون خالية من الاسلحة اوذات اسلحة محددة وقوات عسكرية قليلة.

ويرى الغرب ان موضوع تحديد عدد القوات العسكرية والفرق هو موضوع غير مستعجل بل يمكن ان يأتي في نهاية المرحلة الاولى من مراحل نزع السلاح التي يتم الاتفاق عليها، وذلك تجنبا لاضاعة الوقت وتفجير الخلافات والمناقشات حول عدد القوات ونوعية الاسلحة مما يؤدي بالمفاوضات الى الفشل، ولكنه يدعو في الوقت ذاته الى ضرورة تقديم المزيد من المعلومات والارقام الدقيقة حول عدد القوات والاسلحة في اقرب وقت بعد التباين الكبير الذي ظهر من مقارنة المعلومات والارقام التي قدمها الطرفان، ويطالب بتطبيق مراقبة فعالة في هذا المضمار، سواء كان ذلك بصورة عاجلة، قبل الاتفاق النهائي، او في المستقبل، الامر الذي يشمل ايضا الاسلحة الجديدة والتي ستجد في المستقبل.

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي يعقد في الوقت نفسه في فيينا يعتبر مكملا لمؤتمر خفض القوات التقليدية المشار اليه، اذ انه يهدف الى بحث المواضيع الاستراتيجية والعسكرية ووضع قواعد للتعاون الاوروبي بين الشرق والغرب، جنبا الى جنب مع بيان حجم القوات العسكرية لدى الجانبين كل عام، والكشف عن البرامج الاستراتيجية والعسكرية ونوعية الاسلحة الجديد، واعادة النظر في اتفاقية استوكهولم لعام ١٩٨٦ الخاصة بمراقبة التسلح في كافة الميادين البرية والبحرية والجوية.

اللقاءات الثنائية في فيينا

فيينا - ا. ف. ب: من المقرر ان يستهل وزيرا الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه والامريكي جيمس بيكر اجتماع فيينا الخاص بخفض القوات العسكرية التقليدية في اوروبا وتعزيز الامن والثقة في القارة الاوروبية بايضاح التوجه العام للمفاوضات التي لم يسبق لها مثيل.

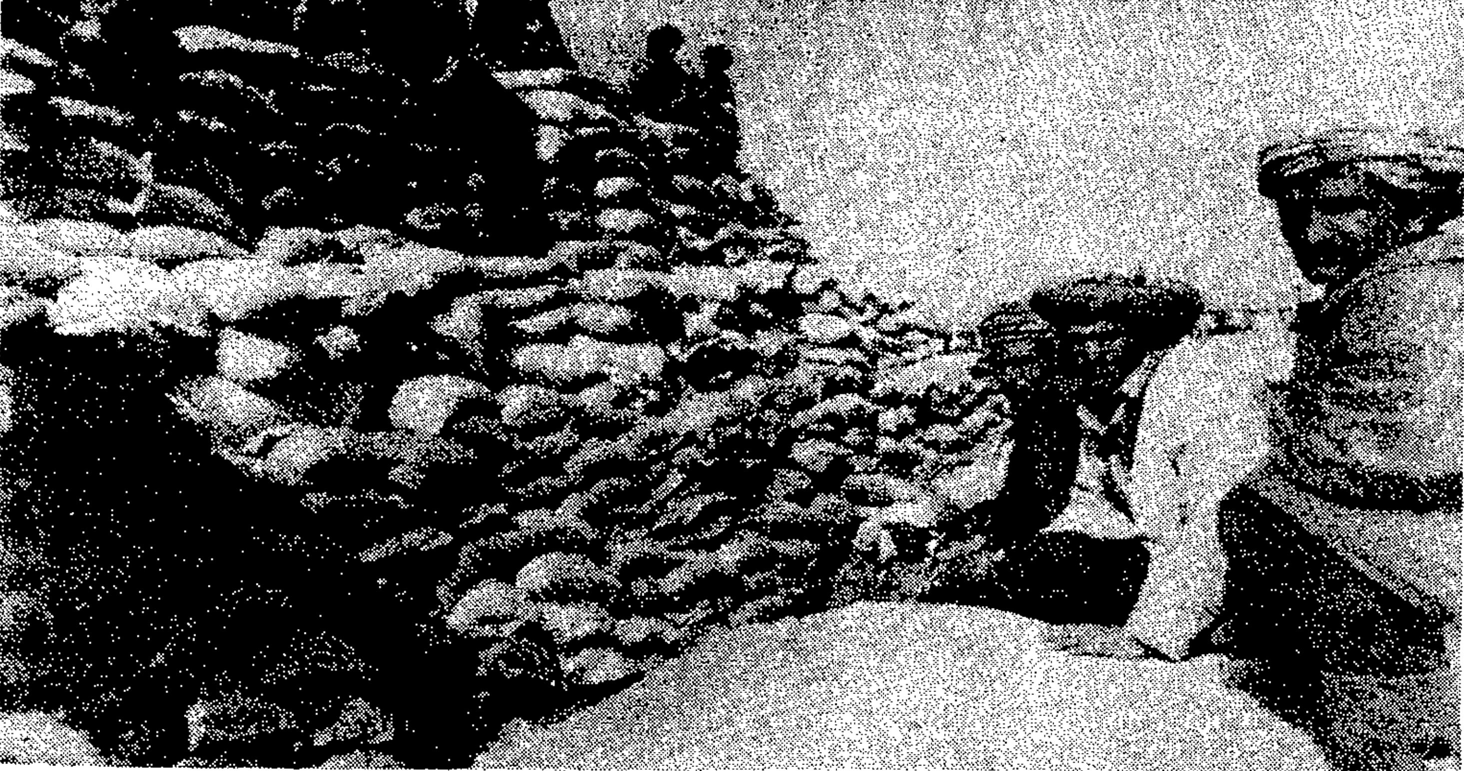
وسيتحدث في الاجتماع غدا ايضا وزيرا خارجية بريطانيا جفري هاو وفرنسا رولان دوما ثم يتناوب ممثلو جميع الدول الـ ٣٥ الاعضاء في مجلس التعاون والامن الاوروبي على القاء كلماتهم للتأكيد على ان المفاوضات الجديدة ليست مسألة تعني كتلتين.

ويتضمن برنامج الوزراء على هامش المؤتمر سلسلة من اللقاءات الثنائية. وسيكون انشط الوزراء الامريكي جيمس بيكر الذي سيلتقي في فيينا نظراءه الغربيين الرئيسيين كما سيجتمع غدا الى نظيره السوفياتي. وسيعقد اللقاء الاول الرسمي بين الرجلين في سفارة الولايات المتحدة ويتميز بتبادل تام لوجهات النظر حول جميع المواضيع التي تم التطرق اليها بانتظام خلال المحادثات الامريكية - السوفياتية ولا سيما النزاعات الاقليمية. ومن المتوقع ان يستغرق اللقاء ساعتين ويؤدي الى تحديد تاريخ زيارة سيقوم بها بيكر الى موسكو بين نهاية ابريل (نيسان) ومطلع مايو (أيار) المقبلين.

وستكون مسألتا الشرق الاوسط والجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في صلب المحادثات المتوقع اجراؤها اليوم بين بيكر ووزراء اللجنة الثلاثية (ترويكا) المنبثقة عن المجموعة الاقتصادية الاوروبية (تضم وزراء خارجية اليونان واسبانيا وفرنسا) والمكلفة بحث المواضيع الكبرى للسياسة الخارجية.

اما وزير الخارجية السوفياتي فمن المقرر ان يلتقي اليوم نظيريه الالماني الغربي والبريطاني. وسيتناول اللقاءان الزيارتين المقبلتين للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى كل من بون ولندن.

وسيغادر بيكر وشيفاردنادزه فيينا غدا.



عمال افغانيون يستريحون فوق اكياس طحين القمح في جيراتون قرب الحدود السوفياتية امس الاول. ويضع العمال هذه الاكياس على سيارات شحن تنقلها الى المدن الافغانية التي تعاني من نقص المواد الغذائية

المجاهدون الافغان يستعدون للهجوم النهائي على جلال اباد

في محيط جلال اباد، افغانستان - ا. ف. ب - ر: ينتظر حجي ماتين المسؤول المحلي عن المجاهدين ان يشن الهجوم النهائي على جلال اباد المدينة المهمة في شرق افغانستان، ويؤكد ان مقاتليه قادرون على السيطرة على المدينة بسرعة.

وينتمي حجي ماتين الى حزبي اسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار الذي هو من الزعماء الاصوليين في تحالف احزاب المقاومة الافغانية السبعة.

ويقر حجي ماتين في مخيمه المؤلف من خيمتين كبيرتين منصوبتين تحت جسر على بعد ١٥ كيلومترا من جلال اباد بان رجاله غير مجهزين ومسلحين بشكل كاف في مواجهة القوات الحكومية. لكنه يعرب عن ثقته في الجهاد. ويقول «اننا نؤمن بالله ونحارب من اجل قضية عادلة». ويؤكد ان رجاله قادرون على السيطرة على جلال اباد «في بضعة ايام».

ويعتبر ان كابو ستسقط بعدها. ويضيف ان زعماء المجاهدين اجتمعوا خلال الايام الاخيرة، وان مجلس الشورى قد يقرر في اجتماع ابتداء من اليوم موعد الهجوم على جلال اباد.

واتخذت الحكومة الافغانية تدابير للدفاع عن المدينة ونشرت قاذفات صواريخ من طراز «بي. ام - ٤١» على تلال مطلة على مواقع المجاهدين. وقامت طائرات عسكرية ايضا بقصف هذه المنطقة. ويشير المجاهدون الى ان الطائرات تقلع من مطار كابول لان مطار جلال اباد لم يعد امنا بالنسبة الى القوات الحكومية.

ويؤكد المجاهدون الذين يحملون رشاشات كلاشنيكوف ان جلال اباد ستكون انتصارهم الكبير الاول حتى وان كانت صواريخ «سكود» السوفياتية الصنع قادرة على استهداف المدينة انطلاقا من كابول. ويعتبرون ان على قادة المجاهدين عدم التريث لاطلاق الهجوم النهائي.

ويقول احد المقاتلين «لسنا خائفين لقد استخدموا في السابق الاسلحة الاكثر تطورا وكان الامر سيان عندنا». ويشيرون الى انهم وجهوا نداءات ورسائل الى سكان المدينة وطلبوا منهم الاستسلام او الانضمام الى المجاهدين.

ويؤكد احدهم «كل الذين يدعموننا انضموا الينا. اذا لم يفعلوا ذلك بعد فهذا يعني انهم يؤيدون النظام». ويعتبر شاه والي، هو مسؤول آخر في المقاومة ان «الناس يريدون الخروج من المدينة لكن القوات الحكومية تمنعهم من ذلك». ويضيف: «لا نريد حمام دم وسننتظر حتى اللحظة الاخيرة لكننا نملك معلومات بان النظام يحتجز السكان كرهائن».

ويتابع شاه والي «في اقليم ننجاهار هذا لم يبق امامنا سوى السيطرة على العاصمة جلال اباد ثم جمع القوات من الاقاليم الاخرى لشن الهجوم على كابول» الواقعة على بعد ١٢٠ كيلومترا غربا.

وقال نجيب الله، رئيس نظام كابول، ان حالة الطوارىء التي فرضت على البلاد بعد ثلاثة ايام من انسحاب آخر الجنود السوفيات من افغانستان «مؤقتة»، وقال مسؤول افغاني انها سترفع قبل انقضاء مهلتها وهي ثلاثة اشهر.

وكانت حالة الطوارىء قد فرضت لمدة ثلاثة اشهر في ١٨ من الشهر الماضي بعد ثلاثة ايام من انسحاب آخر القوات السوفياتية من البلاد. ولم يذكر نجيب الله متى يعتزم انهاء حالة الطوارىء.

وقد استأنفت وحدات الجيش الافغاني امس اطلاق نيرانها على المجاهدين الافغان المتمركزين في التلال الواقعة شمالي كابول منهية هدوءا حول العاصمة الافغانية استمر اسبوعين تقريبا.

ومع مرور المرحلة الثانية من قافلة تموين ضخمة على طريق سالانج السريع قادمة من الحدود السوفياتية باتجاه كابول اطلقت وحدات الجيش على مشارف المدينة نيران المدفعية والصواريخ.

وفي منطقة خيرخانا الواقعة على بعد ١٢ كيلومترا من المدينة اطلقت زخات من الصواريخ من قاذفات صواريخ متعددة الرؤوس وقذائف مدفعية من مدافع عيار ١٥٢ مليمترا باتجاه الشمال الغربي على وادي شرقا دارا الذي يسيطر عليه المجاهدون.

وقد افاد سائقو الشاحنات بوقوع هجمات قليلة من جانب المجاهدين على طول الطريق من الحدود السوفياتية الى بلدة ترمذ والذي يبلغ طوله ٤٥٠ كيلومترا.

وقال مسؤولون افغان ان بضع مئات من الشاحنات تحمل اغذية ووقودا وامدادات اخرى وصلت الى العاصمة الافغانية امس الاول ضمن المرحلة الاولى من القافلة التي تم ضمان سلامتها في صفقة بين المجاهدين والرئيس نجيب الله.

وفي موسكو قالت وكالة انباء «تاس» السوفياتية امس ان القافلة تعرضت لنيران اسلحة صغيرة وهي في طريقها الى كابول ولكنها وصلت «دون خسائر فعلية».

ويتناقض تجدد القتال بشكل واضح مع ما حدث امس الاول عندما وصل الجزء الاول من القافلة بعد ان سلك نفس الطريق دون ما يشير الى المجاهدين مع حدوث هجوم صغير واحد خلال الرحلة.

وشهدت ليلة امس الاول تصاعدا في حوادث اطلاق النار تركز على ما يبدو شرقي كابول في اتجاه قاعدة كبيرة للسلاح الجوي الافغاني في بجرام.

ولم يقدم المسؤولون تفسيرا لحوادث اطلاق النار التي وقعت ليلة امس الاول او للقصف المدفعي الذي حدث امس.

بون تخطط لتشديد القيود على طالبي اللجوء السياسي

بون - ر: قالت صحيفة فيلت ام سونتاج الالمانية الغربية ان شرطة حدود المانيا الغربية سيكون باستطاعتها رد طالبي اللجوء السياسي الذين يصلون من سويسرا او النمسا او النرويج او السويد بموجب خطة جديدة لوزارة الخارجية.

وفي مقالة وزعت قبل صدور الصحيفة امس قالت الصحيفة ان حكومة المستشار هيلموت كول ستدرس الاجراء الجديد يوم الاربعاء في اطار جهود بون لتقييد الاعداد المتزايدة من طالبي اللجوء السياسي الى المانيا الغربية.

وتقضي الخطة بتخويل الشرطة صلاحية رد طالبي اللجوء على اعقابهم بعد توجيه النصح اليهم بالتقدم بطلب اللجوء اولا في الدول الاوروبية التي دخلوا منها.

وكان فريدهلم اوست المتحدث باسم حكومة بون قد قال يوم الخميس انه تم منح حقوق الاقامة لاقل من تسعة في المائة من اجمالي عدد اللاجئين البالغ ١٠٣ آلاف الذين وصلوا المانيا الغربية العام الماضي.

وقال اوست ان المستشار كول وغيره من كبار المسؤولين بحثوا سبل تقييد تدفق البولنديين في الاونة الاخيرة لطلب اللجوء السياسي.

وقال ايضا انه من بين اكثر من ٣٩ الف بولندي طلبوا اللجوء العام الماضي لم تمنح الا قلة منهم اذنا بالبقاء لان معظمهم كانوا يسعون فيما يعتقد الى معيشة افضل.

وارتفع ايضا بشدة عدد اليوغوسلافيين طالبي حق اللجوء وقالت مصادر حكومية ان مجلس الوزراء سيدرس ما اذا كانت ستصدر تأشيرات لهم ولمواطني ١٤ دولة من دول افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية.

ويعيش اكثر من اربعة ملايين عامل اجنبي - غالبيتهم اتراك - وأسرهم في المانيا الغربية.

بدء محادثات قبرصية مكثفة وسط شكوك

نيقوسيا - ر: تدخل محادثات تشرف عليها الامم المتحدة لانهاء مشكلة قبرص المقسمة منذ ١٤ عاما مرحلة مكثفة اليوم رغم وجود خلافات عميقة وشكوك حول ما اذا كان يمكن التوصل لاتفاق.

وقال متحدث باسم الامم المتحدة ان الرئيس القبرصي جورج فاسيليو والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش سيجتمعان في مقر ممثل الامم المتحدة في منطقة عازلة في قبرص.

وقال محلل سياسي قبرصي يوناني «لن تتقدم المحادثات قط. فعندما تحلل الامور لا تجد ارضية مشتركة وترى كم ان الخلاف كبير».

واضاف قائلا: لا اقول انه لا يوجد امل ولكنه ضئيل جدا.

ولكنه قال: اذا فشلت (عملية المفاوضات) هذه المرة فسيكون من الصعب جدا ان تبدأ مرة اخرى. واعتقد ان لا احد سيجرؤ على ان يقول فلنبدأ المفاوضات مرة ثانية.

وكانت جهود التوصل لتسوية في قبرص قد بدأت منذ ستة اشهر ولكنها لم تحقق تقدما سوى تبادل مذكرات بالمواقف. وقال معظم المراقبين ان الموعد النهائي الذي حددته الامم المتحدة للتوصل لاتفاق وهو الاول من يونيو (حزيران) يبدو غير واقعي.

وكانت الجزيرة قد قسمت عام ١٩٧٤ عندما غزت قوات تركية الجزء الشمالي بعد محاولة انقلاب فاشلة في نيقوسيا دبرها المجلس العسكري الحاكم حينئذ في اليونان.

دي كويلار: «المجابهة تخلي الطريق للحوار»

داكا - ر: قال الامين العام للامم المتحدة خافير بيريس دي كويلار امس ان ريحا من الحكمة والسلام تهب عبر العالم بحيث تخلي المجابهة الطريق للحوار.

وابلغ اجتماعا للسياسيين والدبلوماسيين والعلماء «ان المجابهة اخذت تخلي الطريق للحوار. وهذا يبشر بالخير للامكانات التي ستفتح امام التطور الاقتصادي والاجتماعي».

وقال في اشارة الى الاتفاق الامريكي - السوفياتي للحد من الاسلحة النووية والتطورات في افغانستان والخليج وناميبيا والصحراء الغربية «ان ريحا من الحكمة والسلام اخذت تظهر في العالم اليوم».

وقال بيريس دي كويلار الذي يقوم بزيارة لبنجلاديش تستمر اربعة ايام ان الاتفاقات التي عقدت بين الدولتين العظميين حول الاسلحة النووية المتوسطة المدى اظهرت ان الحد من الاسلحة ليس مجرد حلم.

واضاف يقول انها اظهرت ان «اتفاقا يمكن ان يتم التوصل اليه للحد من الانفاق العسكري الجامح الذي يعرض التطور العالمي للخطر الشديد».

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- ● حادثة قطار اخرى في بريطانيا. «الاوبزرفر».
- ● المزيد من الناس يموتون عند اصطدام قطارين جنوبي لندن. «الصنداي تايمز».
- ● كوارث السكك الحديدية تضرب من جديد. «الصنداي تلجراف».
- ● مقتل خمسة اشخاص في حادثة مشابهة لحادثة شهر ديسمبر الماضي. «ذي ميل اون صنداي» و«الصنداي اكسبرس».
- ● جورباتشوف يسحب الغواصات النووية. «الاوبزرفر».
- ● ثاتشر تهدد فرنسا باتخاذ اجراءات قانونية دولية ضدها ترغمها على استيراد سيارات نيسان المنتجة في بريطانيا. «الصنداي تلجراف».
- ● المزارعون يلوثون الانهر في بريطانيا. «الصنداي تايمز».
- ● ثاتشر تعلن عدم رضاها عن الاسلوب الذي يعامل به وزير البيئة. قضية بيع مصلحة المياه الى القطاع الخاص. «الصنداي تايمز».

الافتتاحيات

القضية الاساسية التي دارت حولها افتتاحيات معظم الصحف هي حادثة القطار التي وقعت يوم امس الاول واسفرت عن مقتل خمسة اشخاص فقالت صحيفة «الاوبزرفر» تحت عنوان «سجل مظلم» ان حادثة القطار التي وقعت يوم امس الاول في منطقة ساري بجنوب لندن هي آخر مسلسل الكوارث التي حلت على بريطانيا وهي حريق محطة قطارات كينجز كروس وحريق المحطة النفطية بايبر الفا وحادثة قطار كلابهام بلندن وطائرة بان أم وطائرة خطوط ميدلاندس البريطانية.

وهذه الحوادث مجتمعة تقدم لنا تذكارا بشعا لضعفنا نحن كبشر والاخطاء الفنية في الاشياء التي نصنعها.

وقالت الصحيفة انه لسابق لاوانه التاكد من الاسباب التي ادت الى حادثة القطار الاخيرة (حادثة بيرلي) ولكن يصعب علينا الاقتناع بان هذه الحوادث العديدة التي وقعت على فترات متقاربة هي محض صدفة.

ثمة احساس سائد بان هناك نسيانا لضوابط السلامة خاصة وان الادارات المهتمة فقط بتحقيق الحد الادنى من السلامة لم تبد اي اهتمام يذكر بمخاطر الكوارث.

وقالت الصحيفة ان هيئة السكك الحديدة البريطانية تركز منذ فترة على تخفيف عدد العاملين والنفقات نتيجة انخفاض المعونات الحكومية. ولكن لم يكن هناك حتى فترة قصيرة اي دليل على ان هذه الضغوط تؤثر على مستوى السلامة في القطارات غير ان حادثتي كلابهام وبيرلي تستدعيان الرد على بعض التساؤلات:

- ● هل تعطي سلامة القطارات الاولوية؟
- ● هل العاملون في هيئة السكك الحديدية مدربون تدريبا جيدا؟
- ● وهل ادارة هيئة السكك متمكنة من عملها؟

الملاحظات الاعتيادية تبين ان الاجابة الوحيدة على هذه هي كلا. ولكن الملاحظات العادية غير كافية. لذلك لا بد ان تقدم الينا لجان التحقيق في حادثة كلابهام واخيرا بيرلي، الاجوبة الواضحة والصريحة. ولا بد ان تكون الحكومة مستعدة اذا دعت الحاجة، الى توفير المال اللازم لتصحيح الامور.

التأكيد الذي يحتاج اليه المسافرون من هيئة السكك الحديدية البريطانية

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «الصنداي اكسبرس» انه للمرة الثانية يقتل المسافرون ويجرحون في حادثة قطار جديدة تبدو للوهلة الاولى وكانها نسخة طبق الاصل عن حادثة كلابهام.

انه لامر سابق لاوانه التوصل الى حكم في هذه المسالة لانه مازال حتى ليلة امس، غير واضح ما اذا كان الخطأ بشريا ام فنيا.

ولكن الشيء المؤكد هو ان على مسؤولي السكك الحديدية الآن ان يبذلوا كل جهد للكشف عما حدث والاسباب والتحرك بسرعة لاتخاذ الاجراءات التي تحول دون تكرر مثل هذه الحوادث. لان الراي العام بحاجة ماسة للتاكد من ان تخفيف التكاليف ليس المسؤول عن وضع المسافرين في خطر.

الخوف الذي يخيم على السكك الحديدية

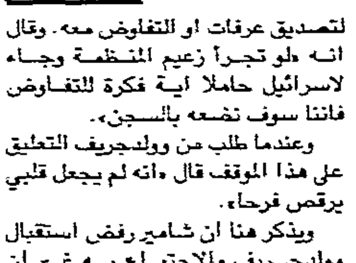
وتحت هذا العنوان كتبت «ميل اون صنداي» تقول: مرة اخرى يواجه مسافرو القطارات الموت والدمار في خطوط السكك الحديدية الجنوبية الشرقية المكتظة دوما بالمسافرين.

وما ان بدا التحقيق في كارثة كلابهام التي راح ضحيتها العشرات من المسافرين، حتى مات المزيد من الناس وهم في طريقهم الى لندن. ومرة اخرى تحوم الشكوك حول سلامة المعدات المستخدمة.

وقالت الصحيفة ان مئات الالاف من المسافرين من هذه المناطق سيضطرون اليوم «الاثنين» الى ركوب هذه القطارات من اجل الوصول الى اماكن عملهم.

إسرائيل وراء فشل زيارة وولدجريف

● في تقرير من رونالد باين في القدس حول زيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني وليام وولدجريف لاسرائيل والاراضي المحتلة قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» انه بعد ستة ايام انغمس فيها في دبلوماسية غير عادية على نمط دبلوماسيات الشرق الاوسط، قضى وولدجريف يوم امس يقيم زيارته لاسرائيل. ومن المقرر ان يغادر اسرائيل الى الاردن اليوم



لقطة من زيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني وليم وولدجريف لفلسطين المحتلة واجتماعه مساء الجمعة الماضي مع السيدين فيصل الحسيني ومصطفى النتشة، رئيس بلدية الخليل المعزول وهما من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

فالزيارة هذه لم تكن مقصورة على المكاتب الحكومية فحسب بل شملت الشوارع التي تشهد اعمال العنف في قطاع غزة ومركز الخطر في مدينة نابلس المحاصرة. فزار يوم امس الاول مخيم جباليا الذي يعيش فيه ٥٥ الف لاجىء فلسطيني وهو المخيم نفسه الذي اثار مشاعر سلفه ديفيد ميلور ودفعه الى احراج ضابط اسرائيلي وشن هجوم حاد على الظروف المعيشية فيه.

وقالت الصحيفة ان زيارة وولدجريف كانت اكثر عقلانية لانه حضر من اجل الدعوة الى الاعتدال وحث الاسرائيليين على التفاوض مع الفلسطينيين الذين مازالوا يعتبرونهم ارهابيين.

ولكنه سرعان ما اكتشف ان هذه المهمة ليست بالسهولة التي توقعها وزاد الامر صعوبة نظرة الاسرائيليين، اليه واعتباره الشخص الذي زار ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في مقره بتونس، وقال في حقه كلاما حسنا.

وجدير بالذكر ان وزارة الخارجية البريطانية مثلها مثل رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر، تعتقد بان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية يعني ما يقول بالنسبة للتخلي عن الارهاب وانه يمكن اقناعه بالتوصل الى سلام.

وقد اكد وجهة النظر هذه وولدجريف في اسرائيل ولكنها لم تعجب رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير وهو ليس غريبا عن وسائل الارهاب، ومع تعزز موقفه بنتائج الانتخابات البلدية التي جرت في الاسبوع الماضي، اعلن شامير انه ليس لديه اية نية لتصديق عرفات او التفاوض معه. وقال انه «لو تجرأ زعيم المنظمة وجاء لاسرائيل حاملا اية فكرة للتفاوض فاننا سوف نضعه بالسجن».

وعندما طلب من وولدجريف التعليق على هذا الموقف قال «انه لم يجعل قلبي يرقص فرحا».

ويذكر هنا ان شامير رفض استقبال وولدجريف والاجتماع به غير ان بنجامين نتانياهو نائب وزير الخارجية التقى به واعرب عن نفس ما صرح به شامير ولكن باسلوب اكثر ادبا.

ومضت الصحيفة تقول ان زيارة وولدجريف في ظاهرها لم يكن لها كبير الاثر على الاسرائيليين. ولكنه بصفته انسانا متفائلا جرؤ على القول انه يأمل في ان تساعد زيارته الى جانب ضغوط من الولايات المتحدة واوروبا وكذلك المنطق الذي يفرضه الواقع، في عملية السلام.

واستطردت الصحيفة تقول ان جهود صانعي السلام مقبولة ومباركة ولكن من يحاول في هذا الجزء من العالم، لعب هذا الدور لا بد ان يتوقع الكثير من المطبات. وهذا ما اكتشفه بالفعل وولدجريف.

ان كل شيء سار سيرا حسنا عندما قام الوزير بالشيء المقبول والمؤدب وابتعد عن القضايا والمواضيع الشائكة. فكان كل شيء على مايرام عندما زار وحاشيته من كبار الدبلوماسيين البريطانيين المتحف اليهودي. ولكن عند زيارته للاراضي المحتلة نقل وولدجريف بسيارة القنصل البريطاني وهي من طراز «رينج روفر» المضاد للرصاص وقد برر ذلك بانه ذاهب الى مناطق الخطر.. ارض الانتفاضة الفلسطينية.

وعند اطراف مدينة نابلس عاصمة الانتفاضة اصر الاسرائيليون على تزويد قافلة وولدجريف باربع سيارات مرافقة اذ ليس من المعقول ان يتعرض صانع السلام للقذف بالحجارة.

مدينة نابلس كبرى مدن الضفة الغربية اذ يبلغ عدد سكانها مائة الف نسمة تقريبا، هي مركز التوتر الاول في الوقت الحاضر. ففي الاسبوع الماضي شهدت مقتل جندي اسرائيلي. ومنذ ذلك الحين وهي تعيش حظر تجول مستمرا لا يسمح لاهاليها الا بثلاث ساعات فقط للتسوق وشراء ما يحتاجون اليه من مواد غذائية وغيرها.

ولقد حرك مشهد المدينة والمناشدات التي صدرت عن اهلها من اجل رفع الحظر، مشاعر وولدجريف اذ انه عندما عبر آخر حاجز للجيش ترك سيارته للاعراب عن مشاعره. فقال ان عقوبة حظر التجول تزيد الاحوال سوءا لان الشباب الذين ليس لديهم شيء يفعلونه في مثل هذه الحالات يبدأون بالتخطيط لاعمال اخرى.

واضاف يقول «انه لأمر غريب ويبعث على القشعريرة ان تذهب الى ذلك المكان». ويعتقد بان ايقاف الانتفاضة سيساعد في الحل لان وجودها في بعض الاحيان يزيد من المشاكل.

وقال ان الرد الوحيد هو البدء في مفاوضات بدلا من زج الجيش الاسرائيلي في مهمة فرض حل سياسي وهي مهمة مستحيلة.

وخلال زيارته لمخيم جباليا وكذلك مخيم دير البلح، قضى وولدجريف وزوجته وقتا في الاطلاع على الظروف المرعبة التي يعيشها اهالي هذين المخيمين. وقال ان الناس استقبلونا بكرامة.

وعندما تحركت قافلة وولدجريف ليل الجمعة الماضي متجهة الى الفندق المريح الذي ينزل فيه، قال ضابط الاحتياط الاسرائيلي المرافق اتمنى لو كان بامكاني ان انضم اليكم. انني اشعر بوحشة البقاء في الظلام هنا.

«الصنداي تلجراف»

موسكو تسحب غواصاتها من مياه الغرب

قالت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية يوم امس الاحد ان الاتحاد السوفياتي سحب جميع غواصاته المزودة باسلحة نووية من المياه القريبة من الولايات المتحدة واوروبا الغربية عدا البحر المتوسط.

ونسبت الصحيفة الى مصادر بالمخابرات الغربية قولها ان القرار اتخذ تمشيا مع سياسة «الكفاية المعقولة» التي ينتهجها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والتي تتضمن اعادة تنظيم القوات بما يبقي على ميزانية الانفاق العسكري عند ادنى حد ممكن.

وقد اشار خبراء في شؤون القوات البحرية الى انسحاب تدريجي للغواصات السوفياتية باتجاه المياه الاقليمية للاتحاد السوفياتي خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

وحدث ايضا انخفاض كبير في انتاج الاتحاد السوفياتي من الغواصات في ارتداد عن الزيادة السريعة خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

وقد عمد الاتحاد السوفياتي الى بناء ٨٠ غواصة كل عام في منتصف الخمسينات مع بدء مسعاه تحت قيادة الاميرال سيرجي جورشكوف لمجاراة الولايات المتحدة كقوة بحرية عالمية.

في اطار التعاون بين الدول المنتجة للبترول

الانتاج يتراجع نحو ٣٠٠ ألف ب/ي في بداية الفصل المقبل والظروف مواتية لعقد مؤتمر وزاري بين «أوبك» وغير الاعضاء

باريس ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
قرر الاتحاد السوفياتي، الدولة الاولى المصدرة للنفط في العالم، للمرة الاولى، الحد من صادراته النفطية، وانضم الى التعاون الناشىء بين اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» والدول المصدرة للنفط من خارج المنظمة المذكورة بهدف تدعيم اسعار النفط في السوق العالمية.
وكانت المكسيك، وهي الدولة الرابعة في العالم المصدرة للنفط، قد تعهدت يوم الجمعة الماضي بتخفيض صادراتها النفطية بنسبة ٥ في المائة، اي ٦٨ الفا و٦٠٠ برميل في اليوم.

ويرى الخبراء ان قرار الاتحاد السوفياتي الى جانب قرار المكسيك سيساهم في تحسين سعر النفط الخام.

ويتوقع المحللون الغربيون ان يعلن القرار السوفياتي رسميا اليوم الاثنين واعربوا عن اعتقادهم بانه سيشمل خفضا بنسبة خمسة في المائة، اي مائة الف برميل في اليوم.

ويعتقد الخبراء ان الخطوة السوفياتية التي من المتوقع ان تثير ترحيب الدول العربية تأتي في اطار الهجوم الدبلوماسي السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط.

الا ان المحللين في مجال النفط يعتبرون انه سيكون من الصعب التحقق من خفض الصادرات السوفياتية. وكان انتاج النفط في الاتحاد السوفياتي قد توقف في العام ١٩٨٨ عند ٦٢٤ مليون طن. اما صادراته النفطية الى الدول الغربية فتبلغ نحو مليوني برميل في اليوم.

واضافة الى المكسيك قررت مصر يوم الجمعة الماضي ايضا خفض مبيعاتها النفطية بمعدل ٢٤ الف برميل في اليوم ابتداء من الاول من ابريل (نيسان) المقبل. اما سلطنة عمان فاعلنت الاربعاء الماضي خفضا بمعدل ٢٨ الف برميل في اليوم.

ويشير المحللون الى ان الخفض السوفياتي اضافة الى كميات التخفيض التي قررتها مجموعة من الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك في ٢١ فبراير (شباط) الماضي في اجتماعها في لندن يعني ان انتاج النفط سيتراجع نحو ٣٠٠ الف برميل في اليوم في الفصل المقبل من العام الحالي.

ومن المفترض ان يساهم هذا الخفض على الرغم من تواضعه في تعزيز اسعار النفط الخام في الربيع. ورأى احد الخبراء ان اسعار النفط قد تحسنت منذ بداية السنة نتيجة خفض انتاج الدول الاعضاء في «اوبك»، وبسبب الطلب المتزايد على النفط والذي كان اكثر مما هو متوقع خصوصا في الولايات المتحدة واليابان.

وكانت السوق النفطية قد استبقت الاعلان السوفياتي منذ مساء الخميس الماضي واقفل سعر برميل نفط ويست تكساس انترميديات يوم الجمعة بـ ١٨,٦٥ دولار للبرميل تسليم ابريل المقبل. وسجل تراجعا طفيفا مقارنة مع الارتفاع الكبير الذي حققه الخميس.

امـا في لندن فارتفعت اسعار نفط برنت من بحر الشمال نحو ٦٠ سنتا منذ الاجتماع الذي عقدته الدول غير اعضاء في «اوبك»، وكاد سعر البرميل تسليم ابريل (نيسان) المقبل ان يتجاوز عتبة الـ ١٧ دولارا اذ اقفل بـ ١٦,٩٧ دولار.

وكان خبراء من المكسيك وماليزيا ومصر وسلطنة عمان وانجولا اضافة الى مراقبين من الاتحاد السوفياتي وكولومبيا واليمن الشمالية والنرويج ومقاطعة البرتا الكندية وولاية الاسكا الامريكية قد تعهدوا في لندن بتجميد صادراتهم او بخفضها استجابة لنداء التعاون التي اطلقتها منظمة اوبك.

وفي وقت يفترض ان تكتفي انجولا وكولومبيا بتجميد صادراتهما مازال ينتظر ان تعلن كل من الصين واليمن الشمالية وماليزيا عن نسبة خفض مبيعاتها الى الخارج.

اما النرويج فمازالت على تعهدها بانتاج النفط بنسبة ٧,٥ في المائة اقل من طاقتها الانتاجية الاجمالية، وطاقة النرويج الانتاجية في تزايد مستمر منذ استخراج النفط من حقول جديدة.

ولم يعد هناك سوى بريطانيا بعيدة عن التعاون الحاصل بين الطرفين المنتجين للنفط وذلك بحجة الارتهان للعرض والطلب للنفط في السوق العالمية.

ويعتقد المحللون ان الظروف باتت مجتمعة لعقد مؤتمر وزاري بين دول «اوبك» والدول غير الاعضاء من اجل اضفاء طابع رسمي على هذا التعاون الذي غالبا ما كان صعبا في الماضي.

وقد يتزامن هذا اللقاء مع اجتماع لجنة المراقبة في «اوبك» المقرر في ٢٩ مارس (آذار) الجاري في فيينا لبحث وضع السوق النفطية والتحقق من احترام الدول الـ ١٣ الاعضاء لحصص انتاجها. وتضم لجنة المراقبة كلا من المملكة العربية السعودية والجزائر والكويت وايران والعراق وفنزويلا ونيجيريا واندونيسيا.

وكانت منظمة «اوبك» قد حددت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي سقفا لانتاجها هو ١٨,٥ مليون برميل في اليوم خلال النصف الاول من العام ١٩٨٩ وذلك بهدف رفع سعر برميل الخام الى ١٨ دولارا. وكان انتاجها قد بلغ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ٢٢,٨ مليون برميل في اليوم.

وقد نشرت المنظمة اخيرا تقديرات تميل الى تقديم براهين على احترامها لتعهداتها بشأن الالتزام بالحصص وبحجم الانتاج وباتت «اوبك» تحسب الحصص على قاعدة ما تبيعه كل دولة فعليا في السوق وليس على اساس ما تستخرجه من آبارها.

ويرى بعض المراقبين ان ارقام منظمة «اوبك» تشير الى التزام ١٢ دولة من واقع ١٣ دولة بالحصص التي قررت في اجتماع فيينا في نوفمبر (تشرين الثاني).

البحرين: المؤتمر الاقليمي لقانون الطاقة يناقش المنازعات الدولية

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

بدأت في البحرين صباح امس تحت رعاية رئيس وزراء دولة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة اعمال المؤتمر الاقليمي العربي الثاني لقانون الطاقة بتنظيم من اللجنة الاقليمية العربية للاتحاد الدولي للمحامين وجمعية المحامين البحرينية.

يناقش المؤتمر الذي يستمر حتى الثامن من مارس (آذار) الجاري عدة موضوعات مهمة من بينها ما يتصل بالمنازعات والقضايا الدولية للمجتمع القانوني العربي والمقاضاة في الولايات المتحدة الامريكية للمجتمع الحقوقي في الشرق الاوسط، وانظمة المقاضاة لدول الخليج العربية، وكذلك تطبيق الاحكام وقرارات التحكيم بموجب القانون الاردني. والقانون العراقي، بالاضافة الى ما يتعلق بالخصوم الاجانب والمحاكم الانجليزية، والاختلافات الرئيسية بين النظام القانوني الاوروبي وكذلك المنازعات القضائية البحرية في دول مجلس التعاون.

وكان وزير الدولة البحريني للشؤون القانونية الدكتور حسين البحريني قد اشار الى ان حكومات دول المنطقة تشعر بالحاجة الى تشريع القوانين والاجراءات اللازمة لتطبيق حقوق والتزامات الاطراف الداخلة في نزاعات تجارية والاعتراف بالاحكام وقرارات التحكيم الاجنبية وتطبيقها.

جاء ذلك في ورقة عمل قدمها الدكتور البحريني الى المؤتمر تتناول تطبيق الاحكام الاجنبية بمراعاة المواثيق الدولية وتطبيق هذه الاحكام تحت ظل القانون المحلي وحول ما يتعلق بالمنازعات القضائية البحرية في دول مجلس التعاون الخليجي توضح ورقة عمل مقدمة للمؤتمر من ريتشارد وجيه برايس بالاشتراك مع مكتب محاماة صلاح الحجيلان في الرياض، بان الخصائص المتميزة العامة للقانون البحري لهذه الدول تتمثل في طبيعة هذا القانون المتخطية للحدود القومية في جوهرها، ونمو القانون البحري من التقاليد التجارية والنمط المتكرر والمحدود لهوية الخصوم وطبيعة النزاعات والمشاركة والتأثير الشديد الوطأة للتأمين في جميع الجوانب المتعلقة بالحياة البحرية والقانون البحري، ونطاق التفاعل بين الانظمة القانونية المختلفة والنزاع بين المفاهيم القانونية، وتتناول الورقة كذلك المشاكل المتميزة في القانون البحري ومن ضمنها الطبيعة المستوردة للقانون البحري لدول مجلس التعاون ومشاكل استيعابه، وعدم تعاطف المحاكم مع التشريع الجديد مما يسفر عن قرارات غير صحيحة، وعدم انسجام تدابير القانون البحري الجديد بسهولة مع الانظمة القانونية القائمة وعدم وجود هيئة محامين وهيئة قضاء متخصصتين.

الكويت: ندوة حول ادارة الانفاق العام

الكويت ـ كونا: تبدأ اليوم في مقر المعهد العربي للتخطيط في الكويت ندوة ادارة الانفاق العام التي تنظم بالتعاون مع معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي في واشنطن وتستمر اسبوعا.

وتهدف الندوة التي سيحضرها اكثر من ثلاثين مشاركا من كبار موظفي وزارة المالية والتخطيط في دول المنطقة ومنها البحرين ومصر والعراق والاردن وعمان وجمهورية اليمن الديمقراطية وقطر والمملكة العربية السعودية والصومال والسودان وسورية وجمهورية اليمن العربية الى بيان الاجراءات لتحسين كفاءة وفاعلية الانفاق العام في ظل اعتبارات اولويات الانفاق الاستثماري وتوعيته وتخصيص الانفاق الجاري وخاصة للتشغيل والصيانة وربط الخطط بالميزانية والمشروعات وتحسين تنفيذ الميزانية وادارة الانفاق بشكل عام.

ويشارك في تقديم الندوة وادارة مناقشاتها اساتذة وخبراء من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمعهد العربي للتخطيط.

نيجيريا تواصل بيع الشركات للقطاع الخاص

لاجوس ـ ر: تستعد نيجيريا حاليا لبيع ثلاث شركات عامة اخرى كليا او جزئيا للقطاع الخاص، وذلك في محاولة منها لمواجهة اقتصادها المثقل بالديون من خلال تنشيط القطاع الخاص.

ومن المقرر ان يشمل برنامج بيع الشركات العامة للقطاع الخاص ٩٢ شركة ستباع ٦٧ منها بالكامل للقطاع الخاص.

وزير الدولة الكويتي لـ «الشرق الاوسط»

الكويت لن تستغني عن العمالة العربية واجراءات جديدة لتطوير الجهاز الحكومي

الكويت ـ «الشرق الاوسط»
من هشام الديوان:

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي راشد عبد العزيز الراشد ان بلاده لا تفكر في الاستغناء عن العمالة العربية العاملة في الكويت وانها حريصة على مصالح وحقوق العاملين العرب بنفس حرصها على مصالح ابنائها وانه ليس هناك اي حظر على عمل العرب من اصحاب الاختصاصات طالما ان الجهاز الوظيفي الحكومي أو القطاع الخاص بحاجة الى مثل هذه الكفاءات.

واكد الراشد ان الكويت استفادت في بناء منشآتها ونظمها وقوانينها من الكفاءات العربية التي عملت في الكويت في بداية نهضتها الحالية التي اعقبت الاستقلال أو سبقته.

وقال ان اليد العاملة العربية، والكفاءات قد جاءت الى الكويت للعمل فيها سواء تلك التي جاءت بملء ارادتها او تلك التي استقدمتها اجهزة الدولة

وقال الوزير الراشد في رد على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان الكويت تتطلع الى امكانية مساهمة القطاع الخاص في برامج توظيف العمالة الكويتية والخليجية وان الدولة تدرس امكانية وضع ضوابط متطورة تتماشى مع هذا التوجه مستقبلا.

واضاف الوزير الكويتي الذي يرأس جهاز الخدمة المدنية في بلاده ان حقوق العاملين بالدولة مكفولة ولم تتأخر الحكومة الكويتية قط وفي اصعب الظروف التي مرت بالمنطقة سواء بسبب حرب الخليج او تراجع اسعار النفط في سداد ما عليها من التزامات للموظفين الكويتيين وسواهم. واكد انه امر طبيعي ان يكون للمواطنين الكويتيين امتيازات خاصة وان مثل هذا الأمر معمول به في كل دول العالم لكن ذلك لا يعني ان ليس هنالك بين الوافدين ممن لا يتقاضون رواتب اعلى من المواطنين.

وتطرق الراشد الى الاجراءات الوظيفية الاخيرة التي اتخذتها الكويت لتطوير الجهاز الحكومي فقال انها نابعة من حاجة الدولة الى الارتقاء باداء هذا القطاع.

اندماج مؤسستي تايم وفارنر

قررت شركة تايم الامريكية للنشر وشركة فارنر للاتصالات الاندماج لتصبحا اكبر مؤسسة للاعلام في العالم برأسمال قدره ١٨ مليار دولار.
واعلن الاتفاق يوم السبت الماضي بعد مفاوضات بين الجانبين استمرت عامين.
وقال مسؤول في الشركة الجديدة التي اصبح اسمها تيو تايم فارنر انها ستكون اكبر مشروع للاتصالات في العالم يحقق دخلا سنويا قدره عشرة مليارات دولار ويتفوق على شركة برتلسمان ايه. جي. الالمانية الغربية التي حققت دخلا قدره ستة مليارات دولار في عام ١٩٨٧.

تقرير رسمي لهيئة البورصة:

انخفاض حجم التعامل في سوق المال المصرية ٣٦ في المائة من المشروعات لم تباشر اعمالها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من هناء المنياوي:
اشار تقرير اعدته هيئة سوق المال المصرية الى ان قيمة الاوراق المالية من اسهم مدرجه وغير مدرجه بالبورصة والصكوك الحكومية والمضمونة من الحكومة قد ارتفعت من ٥١٦,٧ مليون جنيه عام ١٩٧٨ الى ٤١٨٩,٢ مليون جنيه في نهاية ١٩٨٦، اي بمعدل زيادة ٨١١٪، بينما ارتفاع حجم الودائع لدى البنوك التجارية من ٣٨٣٧,٤ مليون جنيه الى ٢٩٠٦٥,٢ مليون جنيه بنسبة زيادة ٧٢٧٪ خلال الفترة نفسها.

وأوضح التقرير انه رغم تلك الزيادة النسبية المرموقة الا ان حجم التعامل في كل من السوق الاولية والثانوية مازال متواضعا ويرجع ذلك لعدة اسباب اولها ان الصكوك الحكومية والمضمونة منها تشكل الجانب الاكبر من قيمة الاوراق المصدرة حيث بلغت قيمة السندات الحكومية ٣٥٥١ مليون جنيه اي بنسبة ٨٥٪ من اجمالي قيمة الاوراق في السوق والتي تقدر بنحو ٤١٨٩,٢ مليون جنيه، وهي سندات لا يجري عليها سوى تداول محدود جدا. وثانيها ان قيمة الاسهم المدرجة في بورصة الاوراق المالية في عام ١٩٨٦ لا تشكل سوى نسبة قدرها ٥٪ من اجمالي قيمة الاوراق بما فيها السندات الحكومية. وثالثها، ان الشركات المساهمة المغلقة التي لا تطرح اسهمها للاكتتاب العام للجمهور تشكل الجانب الاكبر من عدد الشركات المساهمة القائمة والشركات المدرج اسهمها ببورصة الاوراق المالية، حيث بلغ عدد الشركات المسجلة في نهاية عام ١٩٨٧ نحو ٤٣٠ شركة من بينها ٣٠٠ شركة مغلقة ينحصر تداول اسهمها في مؤسساتها.

كما اشار التقرير الى وجود عدد كبير من الشركات لم تسجل اسهمها بجدول الاسعار او هي في سبيل التسجيل حيث بلغ عدد الشركات المرخص لها وفقا لقانون رقم ١٥٩ لعام ١٩٨١ نحو ٧٧٠ شركة حتى منتصف عام ١٩٨٨.

واضاف ان نحو ٣٦٪ من المشروعات التي حصلت على موافقة من الهيئة العامة للاستثمار وفقا لقانون ٤٣ لعام ١٩٧٤ لم تبدأ نشاطها حتى نهاية عام ١٩٨٧. ولم يبدأ النشاط سوى ١٠٦٦ مشروعا برؤوس اموال تقدر بنحو ٤٣٢٢ مليون جنيه من اجمالي عدد المشروعات الحاصلة على الموافقة والتي يصل عددها الى ١٦٥٩ مشروعا برؤوس اموال ٧٥٤٤ مليون جنيه ولذلك أوصى التقرير بضرورة وضع شرط جزائي للمشروعات التي تحصل على تراخيص ولا تباشر التنفيذ على ان يتم سحب الترخيص اذا لم يبدأ النشاط خلال عام، حتى لا تبدو خريطة الاستثمار مزدحمة بمشروعات غير قائمة مما يؤدي الى حرمان المستثمرين الجادين من الحصول على الترخيص.

وقال التقرير ان شركات الاكتتاب العام يجب ان تكون مميزة في الحوافز عن الشركات المغلقة لتوسيع قاعدة المستثمرين وتنشيط السوق.

واخيرا، اكد التقرير على ضرورة مساهمة الجهاز المصرفي في تنشيط سوق المال في مصر عن طريق قيامه باعداد دراسات جدوى لعدد من المشروعات الجيدة وترويجها مع التركيز على المشروعات التي يمكن ان تدر ارباحا معقولة نظرا لأن غالبية الشركات المتعامل على اسهمها في البورصة توزيع ارباحا تقل عن فوائد وارباح البنوك وبالتالي لا تحقق زيادات راسمالية معقولة.

وقد اشارت الارقام الى ان متوسط القيمة الاسمية للسهم من الاسهم المقومة بالجنيه المصري في عام ٨٥/١٩٨٦ في بورصة القاهرة تقدر بنحو ٤,٩ جنيه بينما يبلغ متوسط القيمة في السوق ٧,١ جنيه، أما بالنسبة للاسهم الدولارية فقد بلغ المتوسطان ٢٤,٦ و ٢٥,٦ جنيه لكل من القيمة الاسمية والفعلية وبالنظر لتراكم الزيادة الراسمالية خلال السنوات الخمس السابقة يتضح مدى تواضع قيمة الزيادة الراسمالية السنوية لهذه الاسهم.

اما بالنسبة للسندات الحكومية بالجنيه المصري فقد اوضح التقرير ان وضعها يعتبر اكثر سلبية.

مدير شركة بوينج للعلاقات العامة لـ «الشرق الأوسط»

٩٧ في المائة من الحوادث لا علاقة لها في صناعة طائراتنا أولوياتنا السلامة الجوية والتأكد من صلاحية الانتاج وجودته

لندن ـ «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري:

اشار السيد كريج مارتن المدير العام للعلاقات العامة في شركة طائرات بوينج التجارية الى ان ١٤ في المائة من الحوادث التي وقعت لطائرات بوينج منذ بداية انتاجها وحتى اليوم، ترجع الى مشاكل خاصة تتعلق بعملية الطيران نفسها، مثل العامل الانساني، والاخطاء الناجمة عن قيادة الطائرة، والتعامل مع اجهزتها وان ٨٣ في المائة من الحوادث، كان بسبب عوامل اخرى مثل ضعف الصيانة، والحمولة الزائدة، وتعليمات حركة الطيران، وعوامل الطقس وغيرها من العوامل المختلفة.

وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الحوادث الناجمة عن بعض الاخطاء في تركيبة الطائرة وصناعتها لا تتعدى نسبة ٣ في المائة، ومع ذلك فان الشركة قامت بدراسة هذه العوامل مجتمعة من اجل وضع انجح السبل لتلافي اية اخطاء محتملة لان السلامة الجوية تحتل المرتبة الاولى في سلم اولوياتنا.

ونفى مدير العلاقات العامة ما نشرته بعض الصحف حول استئجار شركة بوينج حديثا لشركة امريكية للعلاقات العامة بهدف تحسين سمعة الطائرات التي تنتجها، وقال ان هذا الخبر من تكهنات اجهزة الاعلام. وقال: اننا لم نستأجر اية شركة للعلاقات العامة من اجل تحسين سمعتنا كما ادعت بعض الصحف، لان سجلنا مرموق، ونعتز به.

واضاف: اننا قبل اكثر من عام تعاقدنا مع شركة «هيل اند نوتن» للعلاقات العامة ليس بهدف مواجهة الحوادث الاخيرة، وانما لاعتبارات تجارية اخرى مختلفة، منها وضع استراتيجية طويلة الامد لتطوير شركة بوينج، وذلك بعد ان اكتشفنا ان المجموعة المختصة في العلاقات العامة والتابعة لشركة بوينج ما هي الا مجموعة صغيرة نسبيا داخل الولايات المتحدة، فمن بين ١٦ شخصا يعملون في هذا القسم، هناك اثنان فقط متخصصان في شؤون الاعلام اما بقية الذين يعملون في هذا المجال، فهم مجموعة من المستشارين خارج الولايات المتحدة، وعددهم ٣٠ مستشارا.

واستطرد قائلا: تبين لنا ان معلوماتنا عن الصحافة والاعلام خارج الولايات المتحدة هي اكثر من معلوماتنا عنها داخل الولايات المتحدة نفسها، باستثناء الصحافة التجارية وهذا ما دفعنا الى الاستعانة بالمستشارين الاكفاء للتعامل مع الصحافة، ولسوء الحظ ان اعلان استئجارنا لشركة العلاقات العامة جاء تزامنا مع الحوادث الاخيرة. علما بانه ليس من اختصاص هذه الشركة التعامل مع الحوادث، وهذا لا يعني انهم لا يقدمون لنا الاستشارية في هذا الموضوع.

وأكد السيد مارتن ان سمعة بوينج لم تمس، ودليل ذلك ان شركات الطيران، وشركات الاستثمار، والصحافة التجارية مازالت تعطينا الاولوية في معاملاتها وصفقاتها. فالسلامة الجوية هي حجر الاساس في صناعتنا، ويظهر ذلك من خلال الطلب الكبير من قبل شركات الطيران على طائرات البوينج، ففي العام الماضي سجلنا اعلى رقم مبيعات في العالم مقارنة مع الشركات الاخرى المنتجة للطائرات، وفي هذا العام الذي يعتبر بالنسبة لنا عام الاختبار الصعب تلقينا حتى الان اكبر طلبية طائرات من الخطوط اليابانية، كما طلبت اليابان في الاسبوع الماضي اكبر عدد من الطائرات في تاريخ شركتهم الجوية وهي من نوع ٧٤٧ ـ ٤٠٠.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول اسباب تزايد حوادث الطيران في الاشهر الاخيرة، قال السيد مارتن علينا ان نتعامل مع كل حادث على حدة، لان اسبابها مختلفة، فلو نظرنا الى حادثة شركة ميدلاند للطيران في بريطانيا، فان التحقيقات لم تتوصل حتى الان الى نتائج نهائية حول السبب الحقيقي للحادث، ومع ذلك فان السلطات المختصة اعلنت انه لا علاقة لاي خطأ في التوصيلات في الحادث، وأكدوا انه لا يوجد هناك اي خلل في لوحة المعلومات في غرفة القيادة، ولكنه على ما يبدو ان الطيار قد اغلق خطأ المحرك الايمن، ولكن السؤال هنا لماذا اغلق هذا المحرك؟ ومعروف عنه انه طيار ماهر، وذو خبرة عالية؟ ان هذا السؤال مازال ينتظر الاجابة.

وقد اعلنت مؤسسة الطيران المدني البريطانية، وهيئة الطيران المدني الفيدرالي على الفور، بأنه من المحتمل ان يكون الطيار قد تلقى معلومات خاطئة، اي انه استجاب بالطريقة الصحيحة، ونفذ ما اعطي له من معلومات خاطئة، وهنا يبرز السؤال، لماذا وصلت اليه المعلومات الخاطئة؟ هل بسبب تشابك التوصيلات التي قد تؤدي الى قلب المعلومة؟ ان الصحافة اخذت مسألة التشابك في التوصيلات الكهربائية، وفسرتها على طريقتها الخاصة، وهكذا وجدنا انفسنا امام تسارع الاتهامات بان البوينج تعاني من خطأ في التوصيلات.

وهذا الامر ليس بالجديد فمنذ اول حادثة وقعت لطائرة بوينج في زمبابوي فإن الصحافة لم تتناول اسباب الحادث التي قد تكون ضعف الصيانة، او بسبب ارتكاب الطيار اي خطأ، وانما ركزت على ان الطائرة هي من نوع بوينج وبذلك اعطت انطباعا بأن الحادث قد وقع نتيجة خلل في صناعة الطائرة علما بأن الحقيقة هي غير ذلك.

وأضاف: بعد حادثة «ميدلاند» بدأنا حملة فحص شملت ٩٠٪ من طائرات ٧٣٧، واعلن رسميا انه لا يوجد أي خطأ في التوصيلات في هذا النوع بالتحديد.

اما بالنسبة للطائرات من نوع ٧٥٧، فالمسألة مختلفة تماما، حيث اتضح لنا خلال عمليات الفحص الروتينية وجود تشابك في اسلاك غرفة الامتعة. وقمنا بعد ذلك بفحص جميع طائراتنا من نوع ٧٥٧، وتبين انه من بين ٢٤٦ طائرة هناك ٨ طائرات فيها بعض المشاكل الصغيرة. وبما ان هذه المشاكل مختلفة عن بعضها البعض، فان هذا كان دليلا لنا بان هذه الاخطاء قد نجمت خارج حدود مسؤولية مصانعنا، فقد يكون السبب هو عدم اجراء صيانة دورية للطائرة من قبل الجهات المختصة في شركات الطيران.

وفي سؤال حول حدود مسؤولية شركة بوينج تجاه شركات الطيران التي تشتري طائراتها، قال ان مسؤوليتنا تنحصر اساسا في التأكد من سلامة الطائرة قبل خروجها من مصانعنا وتنتهي مسؤوليتنا المباشرة بعد تسليم الطائرة، لتصبح من مسؤولية شركة الطيران لتحافظ عليها في احسن حالاتها، وتستمر في صيانتها. وعندما نكتشف اي خطأ، نجري فحصا شاملا على الطائرات ككل، وقد بدأنا في تنفيذ خطة لتصميم طائراتنا على افضل نحو ممكن بحيث نتلافى اي خطأ محتمل.

كما اننا نعيد النظر الان في تصميم دليل الصيانة الذي يوزع مع الطائرة التي نبيعها، ونجعله اكثر وضوحا، اضافة الى اننا اصبحنا نشدد اكثر على مرحلة الاختبار قبل تسليم الطائرة.

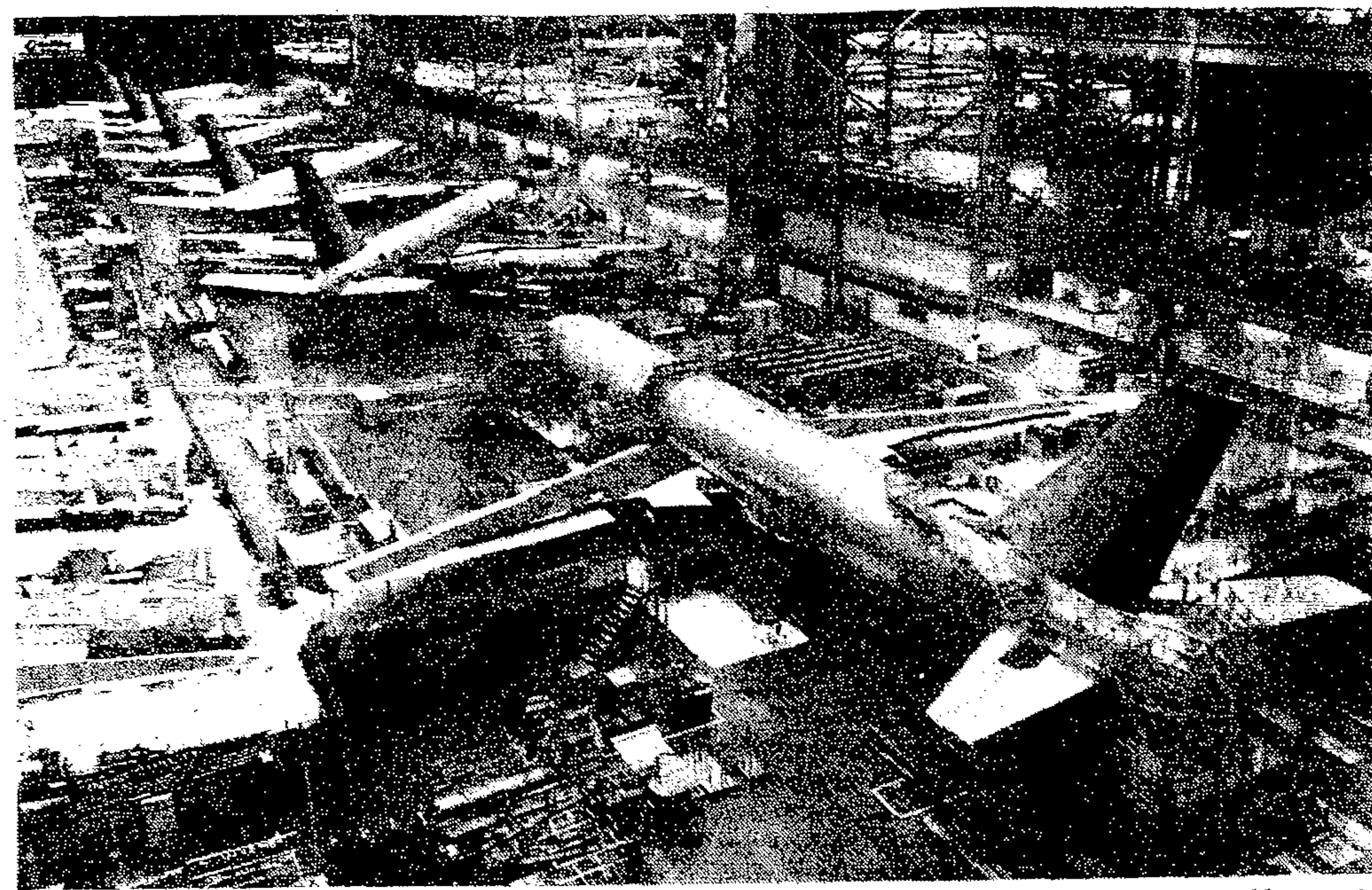
واضاف: ليست لدينا صلاحيات قانونية تجعلنا نراقب ونتدخل في اعمال شركات الطيران، ودورنا ينحصر في تقديم الاستشارة، وفي تدريب الطواقم الفنية المتخصصة ونتأمل في المستقبل ان نحظى بمزيد من الاشراف والمراقبة حتى لا ندفع اي ثمن مجاني، فهناك عوامل قد تؤثر على اداء الطائرة، منها عوامل الطقس، وعمر الطائرة، وساعات الطيران، واجراء صيانة دائمة للطائرة يلغي اي تأثير سلبي لتلك العوامل فمهما كان عمر الطائرة، تبقى آمنة وصالحة، مادامت تخضع للصيانة الدائمة مثلها مثل الطائرة الجديدة.

وحول السلامة الجوية قال: ان الاحصائيات تفيد بان هناك تحسنا ملموسا في هذا المجال، فهذه السلامة في السنوات العشر الاخيرة اعلى من السنوات العشر التي سبقتها، علما بان شبكة النقل الجوي نمت من ٥٨ مليون مسافر في ١٩٥٨ الى اكثر من الف مليون مسافر في ١٩٨٨، كما ان الطائرات نفسها زادت دقة واتقانا.

ان السفر جوا هو النظام الاكثر امانا، حتى لو قارنا ذلك مع حوادث السير، التي تفوقها بنحو ١٩ ضعفا. كما اننا ندخل دائما في صناعتنا مواد جديدة تزيد من متانة الطائرة، وتقاوم التآكل وتعطل الحريق، ونسعى الى تصميم نظام ذاتي لمراقبة المرور الجوي داخل الطائرة نفسها، عندها يتضافر عمل الرقابة الجوية الذاتية مع الرقابة الارضية، هذا عدى ادخال الانظمة المتقدمة التي توفر مزيدا من السلامة والامان.

كريج مارتن مدير العلاقات العامة

تصوير همبار نركيزيان



اربع طائرات شهريا

جانب من الصالة المخصصة لصناعة طائرات بوينج التجارية من نوع ٧٥٧، في رينتون ـ واشنطن وتنتج الشركة من هذا النوع الذي يحمل ٢٠٠ راكب، اربع طائرات شهريا، وذلك لتلبية طلبات شركات الطيران.

تشكيل مجلس تونسي اعلى لضبط شؤون الهجرة

٥٠٠ الف مغترب مصدر ثالث للعمله الصعبة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تفيد الاحصائيات الاخيرة ان عدد المهاجرين التونسيين الذين يعملون ويعيشون في الخارج قد بلغ نصف مليون نسمة، وهم يتوزعون كما يلي: ٢٨٤ الفا في فرنسا، و٢٣ الفا في المانيا الغربية، و٦٤ الفا في البلدان العربية، ففي الوقت الذي تقلص فيه عدد المهاجرين التونسيين في اوروبا الغربية نتيجة للازمة الاقتصادية العالمية التي استفحل امرها بالخصوص منذ سنة ١٩٧٤ وتفاقم البطالة في صفوف اليد العاملة الاوروبية، فان عدد العاملين التونسيين في البلدان العربية وخاصة في اقطار الخليج العربي، قد تزايد بشكل ملحوظ خصوصا منذ سنة ١٩٨٠ نتيجة للتطورات الاقتصادية والصناعية والاجتماعية الهائلة التي شهدتها البلاد العربية وعلى الخصوص في الخليج العربي ـ وقد اهتمت وكالة التعاون الفني التونسية بهذه الظاهرة، وتولت تاطيرها وتنظيمها على اساس الاتفاقيات التي ابرمت مع البلدان العربية التي ابدت رغبتها في التعاون والتعاقد مع التونسيين في شتى الاختصاصات والخبرات الفنية والادارية والهندسية والتدريس والرياضة وما اليها.

وقد اتخذت الحكومة التونسية عدة اجراءات ادارية لفائدة المهاجرين التونسيين في الخارج، سواء ما يتعلق بفتح مجالات استثمار مدخراتهم في مشاريع مثمرة بارض الوطن في احسن الظروف، او ما يتعلق بتوفير التأمينات الاجتماعية لهم في البلدان المستقبلة لهم، او برعاية ابنائهم وخاصة في البلدان الاوروبية، لا يفقدوا هويتهم الحضارية العربية الاسلامية في المجتمعات الغربية.

واخر اجراء اتخذه رئيس الجمهورية لفائدة المهاجرين التونسيين، انشاء مجلس اعلى للهجرة، يعني بضبط السياسة العامة للدولة في مجال الهجرة والتنسيق بين مختلف الهياكل المعنية بشؤون المهاجرين.

وذكرت الدوائر العليمة ان هذا المجلس سيتألف من ممثلين عن وزارات الشؤون الاجتماعية، والشؤون الخارجية، والداخلية، والتخطيط، والمالية، والتربية الوطنية، والتعليم العالي والبحث العلمي، والاعلام، والطفولة والشباب.

كما سيضم في عضويته محافظ البنك المركزي والمديرين العامين للجمارك، والوكالة التونسية للتعاون الفني، والرؤساء المديرين العامين لديوان العاملين التونسيين في الخارج، والصندوق القومي للضمان الاجتماعي، وصندوق التأمين على الشيخوخة، وشركة النهوض بالمساكن الاجتماعية، ووكالتي النهوض بالاستثمارات الصناعية والفلاحية وسيضم المجلس ايضا عضوين من مجلس النواب يمثلان الجالية التونسية. كما ان تركيبة المجلس الاعلى للهجرة يوضح الاهتمام الخاص الذي يوليه رئيس الدولة لهذا الموضوع، كما يوضح مجالات التحرك لرعاية مشاغل المهاجرين والاستجابة لطامحهم المعنوية والمادية وتوثيق الصلة بينهم وبين الوطن.

فقد دلت الدراسات الاخيرة ان المدخرات من العملة الصعبة التي يوجهها المهاجرون الى تونس سواء للادخار او لمساعدة ذويهم بارض الوطن، تأتي في الدرجة الثالثة، من مداخيل الخزينة العامة من العملة الصعبة، بعد السياحة وصادرات النفط والمنتجات الصناعية وقد بلغت في السنة الماضية ما يزيد عن ٣٠٠ مليون دينار.

وجاء في تقديرات البنك الدولي التي نشرت سنة ١٩٨٥ ان الاموال التي يوجهها المهاجرون التونسيون الى وطنهم تمثل ٣,٢ في المائة اجمالي الدخل الوطني.

وهذا عامل من العوامل التي توضح اهمية الدور الذي يضطلع به المهاجرون التونسيون في تنشيط الدورة الاقتصادية بالبلاد ـ فضلا عن الفوائد المهنية والتقنية التي يكتسبونها من وراء الاحتكاك مع الخبرات المهنية والتقنية في الدول الصناعية المتقدمة ـ ومع ذلك فان الاغتراب في البلدان الغربية له جوانب سلبية عديدة، خصوصا بالنسبة لما يسمى بالجيل الثاني (من ١٥ الى ٢٤ سنة) الذي يمثل نسبة ١٣ في المائة من عدد المهاجرين في فرنسا وحدها. وهو من المواضيع التي سيهتم بها المجلس الاعلى للهجرة وخاصة عن طريق وزارتي الشؤون الاجتماعية، والتربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي.

٥٨,٨ مليون دينار صادرات البحرين لدول التعاون

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

بلغت قيمة صادرات البحرين الى دول مجلس التعاون الخليجي في العام الماضي ٥٨ مليونا و٧٢١ الفا و٩٤٨ دينارا بحرينيا، في حين بلغت واردات دول مجلس التعاون للبحرين في العام نفسه ٤٠ مليونا و٨٨٢ الفا و٧٠٢ دينار بحريني.

وكشف مسؤول بحريني في سلطات الجمارك بان المملكة العربية السعودية تصدرت في العام ١٩٨٨ قائمة دول مجلس التعاون الخليجي في حجم التبادل التجاري مع البحرين.

واوضح المسؤول البحريني لـ «الشرق الاوسط» بان صادرات البحرين الى المملكة في العام الماضي بلغت قيمتها ٤٢ مليونا و١٨٨ الفا و٩٦٤ دينارا، في حين بلغت قيمة الواردات السعودية للبحرين ١٨ مليونا و٨٨٨ الفا و٤١٢ دينارا.

واضاف بان الالمنيوم هو من اهم الصادرات البحرينية الى المملكة. وأشار الى ان الصادرات البحرينية الى اسواق دولة الامارات العربية المتحدة بلغت قيمتها في العام نفسه مليونا و٨١٣ الفا و٨٩٤ دينارا في حين ارتفعت واردات الامارات الى البحرين حيث بلغت ٦ ملايين و٥٥٥ الفا و٩٤٥ دينارا بحرينيا.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	–	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	٢	١٦٥	٢٩٥	٢٨٠	٢٩٥	٣٠٥
بنك الاستثمار	٤	١,١٣٦	٢١٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٤٢
السعودي الهولندي	٣	٢٥٦	٣٨٥	٣٢٠	٣٧٧	٣٧٥
السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٣٥٥
السعودي البريطاني	٥	١,٢٢٩	٣٠٠	٢٨٠	٢٩٩	٣٠٠
القاهرة السعودي	٢	١,٣٩١	٢٠٠	١٩٠	٢٠٠	٢٠٠
العربي الوطني	٥	٥٨٢	٩٠٠	٧٩٥	٨٨٣	٩٠٦
السعودي الامريكي	٤٧	١,٠٠١	٥٨٥	٥٠٠	٥٧٢	٥٩٤
التجاري المتحد	٢٨	٢٢٣	٢٣٥	١٨٠	٢٢٤	٢٢٤
الراجحي المصرفية	١٩٦	٥,٧٤٣	٦٠٥	٥٠٠	٥٤٣	٥٤١
سابك	٣٥	٨,٩٠٠	٢١٥	٢٠٠	٢١٠	٢١١
الاسمدة (سافكو)	٤	٥٤٠	٥٢٥	٤٩٠	٥٢١	٥٢٠
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٣٣٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٤٣
الزيوت والسمن	١	١٧	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٧٠
التصنيع الوطنية	٩	٥,٠٠٠	٨٢	٦٥	٧٠	٨٠
الدوائية	٥	٦٨٦	١٦٠	١٥٠	١٥٧	١٥٨
الغاز والتصنيع	–	–	–	–	–	١٥٠
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٢٠
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٤٠٠
اسمنت الدمام	–	–	–	–	–	٦٥
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١١٠
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١٠٠
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٥٧
اسمنت ينبع	–	–	–	–	–	٩٥
السعودي البحريني	٣	٤٠٦	٨٠	٧٧	٧٨	٧٨
السعودي الكويتي	٥	٨٢	٨٥	٧٥	٨١	٦٠
الفنادق	٢	٤٨٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩١
العقارية	٣	١٣٣	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٣
النقل البحري (قديم)	١	٥٢٠	٩٠	٩٠	٩٠	٨٩
النقل البحري (جديد)	٥١	٢,٩١٠	٥٠	٤٥	٤٥	٤٨
النقل الجماعي	٣	٧,١٣٩	١٠٨	١٠٠	١٠٨	١٠٣
خدمات السيارات	١٦	١٥,٦٦٨	٤٨	٤٣	٤٧	٤٥
المواشي	٧	٣٧٥	٦٥	٦٠	٦٢	٦٤
تهامة	–	–	–	–	–	٤٩
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٥١
طيبة للاستثمار	١٠	١,٠٦٠	٣٠	٢٦	٢٨	٣٢
كهرباء الوسطى	٢	٨٦١	١٤٠	١٣٥	١٣٧	١٣٦
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٣٨
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٢٥
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١٠٩
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	٩	٣٢٤	١٧٠	١٦٠	١٦١	١٦٤
القصيم الزراعية	٥٠	١,٦٥٥	٦٣	٥٧	٦١	٦٠
حائل الزراعية	١٦	٦٤٦	٢٠٠	١٩٥	١٩٨	٢٠٠
تبوك الزراعية	٩	١٣٣	١٧٠	١٤٥	١٥٤	١٥٠
الاسماك	١	١٢	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠
الشرقية الزراعية	٤	٧٣٥	٣٠	٢٩	٣٠	٢٨

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦٠,٠١٣) سهما وتمثل (٣١) شركة.
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٠,١٧٢,٢٣١) ريالا.
- اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٥٣٨) صفقة.

الكويت: فرض رسوم دخول ومغادرة

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

ابلغ وزير الدولة الكويتي للخدمات المهندس عيسى المزيدي «الشرق الاوسط» انه سيتوجب اعتبارا من الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبل على كل قادم الى الكويت ومغادرتها دفع رسم مغادرة قدره دناران عن كل شخص باستثناء الاطفال الذين تقل اعمارهم عن ١٤ سنة ورجال السلك الدبلوماسي والوفود الرسمية.

وقال المزيدي ان هذا الاجراء سيكون عاديا ولن يسبب اي تداخلات في المطار طالما سيتم تحصيله من شركات الطيران التي تنقل المسافرين من والى الكويت.

وقال المزيدي ان هذا الاجراء سوف لن يشمل ركاب الترانزيت.

اجتماع اللجنة الفنية لبرامج التجارة العربية

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط»:

تجتمع يوم غد الثلاثاء في مقر صندوق النقد العربي في ابوظبي لجنة فنية تضم بعض المؤسسات والمصارف والهيئات المهتمة ببرنامج تمويل التجارة بين الدول العربية وعلى راسها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والبنك الاسلامي للتنمية والشركة العربية المصرفية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار وبنك الخليج الدولي واليوباف والبنك العربي المحدود.

تناقش اللجنة في هذا الاجتماع القواعد الاجرائية لبرنامج تمويل التجارة العربية على ضوء تجاربهم في هذا المجال.

وتقدم اللجنة تقريرا عن اجتماعاتها الى مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي والذي يجتمع يوم السادس عشر من مارس آذار الحالي.

وقد صرح الدكتور عبد الله القويز مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي ان الصندوق قد قرر حجز مبلغ ٢٥٠ مليون دولار لتنفيذ البرنامج وترك ٢٥٠ مليون دولار اخرى للمصارف المركزية التجارية والمؤسسات المالية العربية المشتركة لتمويلها بحيث يبلغ اجمالي رأس المال خمسمائة مليون دولار وهو المبلغ الذي وافق عليه مجلس المحافظين في مسقط في ابريل (نيسان) الماضي.

والجدير بالذكر ان القواعد التي تجري مناقشتها في اجتماع اللجنة كان قد تم اقرارها في اجتماع مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

تعاون اقتصادي سعودي الماني غربي

الرياض ـ واس: استقبل السيد محمد ابا الخليل وزير المالية والاقتصاد الوطني في مكتبه صباح امس وفد اتحاد الصناعات الالمانية الذي يزور المملكة بهدف دعم التعاون الاقتصادي والصناعي والتبادل التجاري بين البلدين والاطلاع على النهضتين الاقتصادية والصناعية في المملكة. وقد حضر الاجتماع الدكتور صالح العمير نائب الوزير والسيد اسامة فقيه وكيل الوزارة للتعاون الاقتصادي والسيد سليمان المنديل وكيل الوزارة وامين عام صندوق الاستثمارات العامة والسيد صالح النعيم مدير عام صندوق التنمية الصناعية والسيد محمد الدريس وكيل الوزارة المساعد، كما حضرها الدكتور والتر نوفاك سفير المانيا الاتحادية في المملكة والدكتور جيرهارد واجنرل مدير الشركة السعودية الالمانية للاستثمار.

ويلتقي الوفد خلال الزيارة مع عدد من المسؤولين ورجال الاعمال السعوديين في الرياض وجدة والمنطقة الشرقية كما يزور المنشآت الصناعية والاقتصادية في الرياض والجبيل والظهران.

وما ينطق عن الهوى

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال (فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه).

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥،١٩	٥،٢٠	٤،٣٩	٤،٥١	٤،٥٠	٤،٤٦	٥،٢٢	٥،١٧	٤،٥٠	٥،٢٥	٤،٣٤	٤،٢٣	٥،٠٤
الشروق	٦،٣٧	٦،٤٠	٦،٠٠	٦،١١	٦،١٦	٦،١٦	٦،٤٨	٦،٤٣	٦،٠٩	٦،٤٥	٥،٥٨	٥،٥٣	٦،٢٤
الظهر	١٢،٣٢	١٢،٣٣	١١،٥٢	١٢،٠٤	١٢،٠٦	١٢،٠١	١٢،٤٤	١٢،٣٨	١١،٥٩	١٢،٤٣	١١،٤٩	١١،٥٢	١٢،٢٢
العصر	٣،٥٥	٣،٥٥	٣،١٢	٣،٢٧	٣،٢٦	٣،٢٢	٣،٥٧	٣،٤٧	٣،٢٠	٤،٠٣	٣،١١	٣،١٢	٣،٤٠
المغرب	٦،٢٨	٦،٢٧	٥،٤٣	٥،٥٩	٥،٥٧	٦،٠١	٦،٣٢	٦،٢٠	٥،٥٠	٦،٣٠	٥،٤٢	٥،٤٣	٦،١٦
العشاء	٧،٥٨	٧،٥٧	٦،٥٨	٧،٢٩	٧،١٤	٧،٠٨	٧،٥٦	٧،٤٤	٧،٠٧	٨،٠٠	٧،١٠	٧،١٣	٧،٤١

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥،٠٤	٥،٠٦	٤،٥٥	٥،٥٩	٤،٤٥	٥،٢٢	٤،٤٥	٥،٤٤	٥،٠٤	٥،٣٧	٦،١٠	٥،٢٧	٤،٤٧
الشروق	٦،١٤	٦،١٦	٦،٢٥	٧،٢٩	٦،٠٨	٦،٤٩	٦،٣٤	٧،٢١	٦،٣٦	٧،١٥	٧،٤٠	٧،٠٤	٦،٢٥
الظهر	١٢،٣٣	١٢،٣٣	١٢،٢١	١،١٧	١١،٥٩	١٢،٣٨	١٢،١٣	١،٠٣	١٢،٣٣	١٢،٥٥	١،٢٨	١٢،٤٨	١٢،٠٧
العصر	٣،٣٣	٣،٣٣	٣،٣٦	٤،٣٠	٣،١٧	٣،٥٣	٣،١٠	٤،٠٦	٣،٣٥	٣،٥٤	٤،٤١	٣،٥٥	٣،١١
المغرب	٦،١٩	٦،١٩	٦،٠٦	٧،٠٣	٥،٤٨	٦،٢٦	٥،٥١	٦،٤٤	٦،٠٨	٦،٢٤	٧،١٤	٦،٣١	٥،٤٨
العشاء	٧،١٩	٧،١٩	٧،٢٦	٨،٢٨	٧،٠٧	٧،٤٧	٧،٣٥	٨،١٥	٧،٣٤	٨،٠٦	٨،٣٨	٨،٠٢	٧،٢٠

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥،٠٢	٥،١٩	٥،٠٦	٤،٤٩	٥،٠٨	٤،٥٢	٥،٣٦	٥،١٨	٤،٥١	٥،٠٥	٤،٤٥	٥،٢٢	٤،٥٧
الشروق	٦،٤٠	٦،٥٧	٦،٤٤	٦،٢٩	٦،٤٦	٦،١٤	٧،١٤	٦،٥٥	٦،٢١	٦،٣٢	٦،١٦	٦،٤١	٦،٣٤
الظهر	١٢،١٩	١٢،٣٨	١٢،٢٦	١٢،٠١	١٢،٢٣	١٢،٠٦	١٢،٥٣	١٢،٣٩	١٢،٠٩	١٢،٢١	١٢،٠٣	١٢،٣٤	١٢،١٩
العصر	٣،١٥	٣،٣٩	٣،٣٠	٣،٤٢	٣،١٢	٣،٢٤	٣،٥٠	٣،٤٣	٣،٢٢	٣،٣٦	٣،١٥	٣،٥٥	٣،٢٦
المغرب	٥،٥٧	٦،١٨	٦،٠٧	٥،٣١	٥،٥٧	٥،٥٦	٦،٣١	٦،٢٠	٥،٥٥	٦،٠٨	٥،٤٩	٦،٢٦	٦،٠١
العشاء	٧،٢٩	٧،٤٩	٧،٣٩	٧،٠٥	٧،٣٠	٧،١٣	٨،٠٣	٧،٥١	٧،١٩	٧،٣١	٧،١٥	٧،٤٠	٧،٣٣

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول. اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة، والأمن يوم الحرب.

تقرير تفصيلي عن أوضاع بعض الأقليات الاسلامية في آسيا وأفريقيا (٣)

مسلمو كمبوديا وفيتنام يشكون قلة التواصل مع المسلمين في الخارج

بعد ان استعرضنا في اليومين الماضيين اوضاع الاقليات الاسلامية في عدد من الدول الافريقية والاسياوية، ننهي اليوم حديثنا بسرد معلومات موجزة عن الجالية الاسلامية في بلدين يجهل امرهما كثير من المسلمين: كمبوديا وفيتنام.

الصديق التاوتي
مسؤول شؤون الاقليات الاسلامية في البنك الاسلامي للتنمية سابقا - الجزائر

جاء في مقال باحدى المجلات عنوانه كمبوديا ارض الاسلام انه يوجد في برمانيا وتايلاندا وكمبوديا وفيتنام سكان مسلمون يعيشون هناك منذ عدة قرون».

وبعدما وصلتني معلومات عن المأساة التي عاشها مسلمو كمبوديا قمت بزيارة لهذا البلد في شهر ابريل ١٩٨١ وقابلت عدة شخصيات وتناقشنا حول احوال المسلمين تحت ظل الانظمة السابقة من الحكم الاستعماري الى حكم الامير سيهانوك ولون بول وبول بوت.

«كان عدد المسلمين حوالي ثمان مائة الف ابيد منهم اكثر من ٧٠٪ وواضح ان هذه الطائفة تعذبت اكثر من غيرها فمثلا كان عدد المساجد ما بين ١٢٠ و١٣٠ ولم يبق الآن سوى ٢٠ مسجدا. وشاهدت اثناء اقامتي في بنامينه بقايا المساجد التي هدمت، كما قتل زعماء المسلمين وعلماؤهم. وكان لكل مسجد امام كما كان اكثر من ثلاث مائة (٣٠٠) معلم ينشرون الثقافة الاسلامية في اوساط هذه الاقلية التي كان من بينها مشائخ عظام من خريجي الازهر والمدينة المنورة ومن ماليزيا والهند، ولم يبق من هذه الاطارات الان سوى ٣٨ حيث اباد نظام بول بوت الاكثرية ولم يبق الا اثنان من خريجي الازهر. ويبدو ان التصفيات الرهيبة التي تعرض لها المسلمون من طرف بول بوت تعود الى المكانة المرموقة التي حققوها في الفترة ما بين ١٩٦٤ الى ١٩٧٥ حيث كونوا جبهة التحرير «تشامبا» التي كان لهما لواء مشاة معظم قادته من المسلمين يترأسهم الجنرال قاسم الذي اصبح في السنوات الاخيرة ممثلا شخصيا لرئيس الدولة. كما شارك العقيد ابراهيم في حكومة لون بول وفي عام ١٩٦٩ تم رسميا انشاء الجمعية الاسلامية وكذلك جمعية الشبيبة الاسلامية اللتين تقومان بنشاط كبير مما جعل الجالية الاسلامية تشكل قوة لا يستهان بها.

واثناء زيارتي لاحدى البلديات القريبة من العاصمة وجدت أن عدد سكانها ١٧٠٠٠ نسمة كلهم مسلمون اما العاصمة فلم يكن يسكنها في ذلك التاريخ سوى ٣٠٠٠ مسلم من بين ٢٥٠٠٠٠ ساكن علما بأن عدد سكان العاصمة كان قبل ١٩٧٥ مليونين من بينهم ٤٠٠٠٠ ملسم.

لقد قام الخمير الحمر بتدمير البنية الاساسية لكمبوديا بدءاً بقتل المعلمين والمثقفين وانتهاء بتدمير البنايات والمنشآت الضرورية مثل المدارس والكليات والبنوك الى آخره.

ويتضح من هذه اللقاءات بأن الاقلية الاسلامية كانت ضحية عملية ابادة حقيقية من قبل حكومة بول بوت خلال الفترة ما بين ١٩٧٥ الى ١٩٧٩، اما في الوقت الحاضر فان افراد هذه الاقلية يمارسون شعائرهم الدينية بكل حرية وتحرص الحكومة على ان تكون هذه الاقلية ممثلة في جميع المستويات الحكومية، علما بأن العملة الرسمية لكانبوديا هي الريال.

فيتنام

توجد بالفيتنام أقلية من المسلمين تعيش في ثلاث مناطق، اقدمهم في منطقة تدعى «لنام» على الساحل الشرقي في وسط البلاد وعلى بعد حوالي ٣٥٠ كلم شمال هوشيمنه (سايجون سابقا)، وهذه المجموعة منعزلة لا علاقة لها بالخارج، ويقول بعض المختصين ان تاريخ هذه المجموعة يرجع الى مملكة سابقة كانت قائمة في فيتنام من القرن الثاني الى السادس عشر الميلادي ووصلها المسلمون في القرن العاشر الميلادي كتجار فأقاموا بها وكان لهم نشاط كبير. وتوجد الآن في المنطقة علامات منقوشة على الحجر بالخط الكوفي.

وعند زوال المملكة تشتت المسلمون وفر الكثير منهم الى الجنوب خاصة الى كمبوديا وبعض الولايات المجاورة لكمبوديا والبعض الاخر الى مدينة سايجون. ويلقب سكان هذه القبيلة بـ «تشان» ويرجع هذا الاسم الى مملكة تشامبا، وقد سبق ان تكلمنا على انشاء جبهة تحرير تشامبا بقيادة الجنرال قاسم في كمبوديا.

والمجموعة الباقية في منطقة (لنام) منفصلة تماما عن العالم الاسلامي حتى اصبحت شعائرهم الدينية جد ضعيفة ممزوجة بالشعائر «البرهانية»، كاعتبارهم ان الصلاة او الصوم من اختصاص العلماء، اما العامة فهم احرار في تصرفاتهم الدينية، وهم يشتغلون بالزراعة وتربية الغنم على الخصوص، رغم سوء احوالهم المعيشية.

اما المجموعة الثانية: فهي من قبيلة شام المسلمة وتعيش في محافظتين على الحدود مع كمبوديا وحالة هذه المجموعة احسن من الاولى لان لها ارتباطا وعلاقات مع مسلمي كمبوديا ومسلمي فاتاني (جنوب تايلاندا) ومسلمي ماليزيا. تشتغل هذه المجموعة بالزراعة والتجارة ولهم مساجد كثيرة ومدارس دينية، ومنهم من ادى مناسك الحج قبل عام ١٩٧٥، كما توجد في المنطقة مدينة تسمى انجيايق اغلبية سكانها مسلمون وتعتبر مدينة دينية.

وتعيش المجموعة الثالثة: في سايجون وكان عددها قبل ١٩٧٥ حوالي ١٠٠,٠٠٠ نسمة، لم يبق منهم الآن سوى ١٠,٠٠٠ وقد هاجر الكثير منهم وخرجوا من البلاد بعد توحيد فيتنام الشمالي والجنوبي. وحسب ما اطلعنا عليه يبدو أنهم كانوا قبل ١٩٧٥ يعيشون حياة جيدة مع ممارستهم للشعائر الدينية وكان عندهم ١٣ مسجدا ومدارس للتعليم الديني، اما الآن بعدما توحدت فيتنام وأصبح الحكم بيد الماركسيين، استولت الحكومة على الممتلكات العامة ولم يبق بأيدي الناس الا الفقر، وحتى الشعائر الدينية اصبح من العسير القيام بها واصبح شغلهم الشاغل هو الهجرة.

ولا بد الآن من كلمة وجيزة عن الماضي لتفسير مشكلة تتعلق بالعقيدة. لقد قلنا بأن شعائر الدين لمسلمي فيتنام فيها شيء من الخلط مع العقائد «البرهانية» وسبب هذا قديم. فقد جاء في احدى المجلات الفرنسية الصادرة في (يناير وفبراير عام ١٩٠٤) انه في القرن الماضي كان في مكة المكرمة امام فيتنامي اسمه الحاج اسماعيل مع مجموعة من حجاج بلده، وتعرفوا اثناء وجودهم بمكة مع حجاج جزائريين حيث ظهر لهؤلاء الفيتناميين بأن الجزائريين يقومون بمناسكهم على احسن وجه فطلب الامام اسماعيل من الجزائريين تزويدهم ببعض الكتب الدينية الخاصة بالتوحيد، فقدموا له كتاب (أم البراهين) لابي عبد الله محمد السنوسي الحسني، وهذا الكتاب متخصص في العقيدة الاسلامية.

وكان هذا الكتاب يدرس بمدرسة الكتاني بقسنطينة وكذلك في الازهر والزيتونة وصاحب الكتاب توفي في القرن ١٦ بتلمسان.

فالامام اسماعيل ترجم كتاب ام البراهين الى اللغة الملوية المستعملة في ذلك لدى مسلمي فيتنام، وصاحب المجلة ترجمها من الملوية الى الفرنسية ولا بد من الاشارة، انه مهما كانت الظروف فان احوال مسلمي فيتنام تحتاج الى عناية كبيرة من طرف اخوانهم.

المسلمون ابرز ضحايا بول بوت

حدث جليل في تونس

الزيتونة تعود بعد غياب طويل

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

«بعد غياب دام نحو ثلاثين عاما عادت الزيتونة لتشع من جديد على ربوع البلاد التونسية. ان فضل جامع الزيتونة على تونس والتونسيين وسائر الاقطار لا يحصى ولا يعد فهو الذي رسخ العقيدة وهو الذي فقه الناس في دينهم ومكنهم من اللغة العربية وابعد عنهم شبح البربرية وربط اجزاء الوطن العربي من مغربه الى مشرقه وبعث الحضارة في ربوع افريقية كلها».

بهذين الجملتين يمكن حوصلة الانطباع الذي يسود حاليا تونس بعد ان فتح جامع الزيتونة المعمور أبوابه لطالبي العلم الدروس الشرعية على ايدي علماء اجلاء ومشائخ تطوعوا لتلقين علوم الاسلام الى الناشئة وانارة التونسيين بمبادىء دينهم الحنيف..

ويقودنا الحديث عن جامع الزيتونة حتما الى التعريف بما قدمته هذه المنارة الاسلامية الشامخة التي اسسها عبد الله ابن الحبحاب عام ١١٤ هجري.

فقد قدمت الزيتونة او كما سماها القدامى من علماء الدين الاسلامي «منارة الشمال الافريقي» او «الجامع الاعظم» جليل الخدمات لتونس اولا ولبقية الامصار ثانيا.

فكان اول خدمة قدمتها للبلاد تحفيظ الدين الاسلامي واللغة العربية كما انها كونت جيلا فعالا انتشر في بوادي البلاد ومدنها يفقه الناس في دينهم ويمكنهم من اللغة العربية.

وقد انتشر خريجو جامع الزيتونة في مشارق الارض ومغاربها وبذلك ساهمت الزيتونة في بعث الحضارة في ربوع افريقية وربطت اجزاء المغرب بالمشرق العربيين.

كما تكونت من هذه المنارة طبقة من العلماء الاجلاء كالفاضل والطاهر بن عاشور والبشير النيفر والعربي الماجري الذين وصلوا درجة الاجتهاد، وكان ما يقدمه جامع الازهر تتمة لما يقدمه جامع الزيتونة فكلا المنارتين لهما نفس البرامج والكتب..

وكان الجامع يديره مجلس شورى يتكون من شيخي اسلام واحد مالكي والآخر حنفي، وقاضيين ومفتيين. وهذا المجلس علاوة على ادارته لشؤون الزيتونة كان يرجع اليه في كل صغيرة وكبيرة تتعلق بشؤون الدين. وقد تواصل عطاء الزيتونة مدرارا، وقفت كالطود الشامخ لتتكسر امامها كل قوى الشر، على قدميها تحطم الاحتلال الاسباني بعدما ضربها في الصميم، وعجز عن مقاومتها الاستعمار الفرنسي باقامته العامة وجيوشه العاتية.

ولكن عام ١٩٥٨ كان نكبة على الزيتونة فقد تمت تصفية التعليم الزيتوني، وانهار ذلك الصرح الشامخ ليصبح أثرا بعد عين، ومع انهياره تلاشى التعليم الديني الصحيح، وكان من نتائج ذلك التغييب ان بدأ شبح الفتنة يطل برأسه مهددا هذا البلد المسلم المسالم..

وجاء تغيير السابع من نوفمبر ليعيد الامور الى نصابها، فأرجع البلاد الى طابعها الاسلامي وتتالت القرارات التي ارجعت صلة تونس بدينها الحنيف. ويوم الفاتح من شهر رجب سنة ١٤٠٩هـ الموافق ليوم السابع من فبراير ١٩٨٩ انعقد تحت قبة الزيتونة وفي محراب عبد الله ابن الحبحاب حفل بهيج اشرف عليه السيد قاسم بوسنينة كاتب الدولة للشؤون الدينية وأعلن على رؤوس الملأ عودة حلقات الدروس الى سالف عهدها. ونزل الخبر كالبلسم على القلوب المتعطشة، فتهافت الناس شيبا وشبابا على الزيتونة واصبح عددهم يتزايد من يوم لآخر حتى وصل الى الفي وخمسمائة رائد في اليوم الواحد. جاؤوا يتهافتون ليكرعوا من مناهل دينهم الحنيف وليصغوا الى ما يقدمه علماء ومشائخ (بلغ عددهم حاليا ٤٢ عالما وشيخا) مجانا وبدون مقابل لما يناهز اثنتي عشرة مادة تدور كلها حول الكتاب والسنة من قراءات، وتاريخ الاسلام، ودراسات ادبية، واخلاق، ونحو، وصرف، وفقه مالكي وحنفي، وحفظ القرآن الكريم، والتوحيد، والسيرة، والتحرير.

الزيتونة عادت اذن لتشع من جديد، وقد سهرت الدولة على ان تكون هذه العودة منظمة، فتم تكليف مجلس علمي يتألف من علماء أجلاء للاشراف على تنسيق الدروس. وقرر الرئيس زين العابدين بن علي دعم اشعاع الزيتونة على كامل البلاد، واعطى تعليماته للولاة بفتح فروع للزيتونة بجوامع جهاتهم..

مشهد من حلقة علمية بجامع الزيتونة

كتاب جديد للشيخ محمد الغزالي:

السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

«السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث» كتاب جديد للداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي ويتناول فيه المؤامرات العالمية التي دبرت للاسلام والجو الفكري الذي يسود ميدان الصحوة الاسلامية.

يتحدث الشيخ الغزالي في بداية كتابه عن الصحوة الاسلامية وشبابها الذين جاهدوا الغزو الروسي في افغانستان والذين جاهدوا الفرنسيين في الجزائر حتى اذن الله بالفرج. ويقول الشيخ الغزالي: عندما كانت معركة فلسطين اسلامية القيادة والوجهة تضاعفت خسائر اليهود واصطدمت امانيهم باسوار من حديد ولو ظلت المعركة على طبيعتها الدينية فترة اخرى لولى اليهود الادبار.

واضاف الشيخ الغزالي: ولكن المؤامرات العالمية سحبت الاسلام من المعركة، وجعلت العرب يقاتلون بلا دين، فقامت دولة اسرائيل ونفخ اوداجها الغرور ثم عاد الاسلام مرة اخرى الى الساحة بانتفاضة جديدة يشعل نار المقاومة ويذكر العدو والصديق بأن الاسلام وحده هو طريق النجاة. ويتابع الشيخ حديثه للشباب قائلا: ان تراثنا الذي قاد العالم دهرا طويلا يجب ان ينهض من كبوته ويستأنف رسالته ويطهر الارض من ادرانها ولذلك ننظر باهتمام شديد الى الجو الفكري الذي يسود ميدان الصحوة الاسلامية ونتابع بقلق مده وجزره وخيره وشره وخطأه وصوابه.

وتحدث الشيخ الغزالي عن دور الازهر الشريف في الرد على مزاعم الاجتهاد الصبياني في فهم الادلة والذي يؤدي الى الفتنة فقال: وقد كان علماء الازهر القدامى اقدر الناس على علاج هذه الفتن، فهم درسوا واستوعبوا فكر السلف والخلف والائمة الاربعة والتفسير والحديث.

وبعد تلك المقدمة قسم الشيخ الغزالي كتابه الى عدة فصول عن العديد من القضايا الفقهية فقال: وضع علماء السنة خمسة شروط لقبول الاحاديث النبوية ثلاثة منها في السند واثنان في المتن.

وثلاثة السند هي انه لا بد في السند من راو واع يضبط ما يسمع ويمليه بعدئذ طبق الاصل، ثم ضمير يتقي الله ويرفض التحريف. وهاتان الصفتان يجب ان يطردا في سلسلة الرواة، فاذا اختلفتا في راو او اضطربت احداهما فان الحديث تسقط عنه درجة الصحة.

وبعد السند المقبول ننظر الى المتن الذي جاء به اي الى نص الحديث نفسه وبه شرطان: الاول ان لا يكون شاذا والثانية الا تكون به علة قادحة.

ويقول الشيخ الغزالي: من اجل ذلك كان ائمة الفقه الاسلامي يقررون الاحكام وفق اجتهاد رحب يعتمد على القرآن اولا.

وقد ضرب لنا مثلا للنصوص الجامدة فقال: ان أهل الحديث يجعلون دية المرأة على النصف من دية الرجل، وهذه سوأة فكرية وخلقية يرفضها الفقهاء المحققون، فالدية في القرآن واحدة للرجل والمرأة، والزعم بأن دم المرأة ارخص وحقها اهون زعم كاذب مخالف لظاهر الكتاب.

وتحدث الشيخ الغزالي في كتابه عن الغناء وساق رأي بن حزم في ذلك واجازته لبيع الشطرنج والمزامير والعيدان والمعازف والطنابير وكذلك بيع المغنيات من الجواري وابتياعهن واساس ذلك كله في قوله تعالى «خلق لكم ما في الارض جميعا» وقوله «احل لكم البيع» وقوله «وقد فصل لكم ما حرم عليكم». ويعني ان الاصل في الاشياء الاباحة وانه لا تحريم الا بنص. وقد فصل الله ما حرم في كتابه وعلى لسان نبيه ولم يأت نص بتحريم شيء مما ذكره في البيوع السابقة.

ثم انتقل الشيخ الغزالي بعد ذلك الى الحديث عن آداب الطعام فقال: قرأت لعالم هندي آداب الاسلام في الطعام فوجدت الرجل قد خلط بين العادات والعبادات وحارب عادات غربية بعادات عربية، وهي حرب لا صلة لها بالاسلام. وقال الشيخ الغزالي: ان الاكل على الارض جائز وعلى المنضدة جائز ويجوز الجلوس على كرسي اثناء الاكل. وينبغي للعبد أن يرضي ربه في الوقت الذي يشبع فيه نهمه. وقد قال الرسول صلوات الله عليه وسلامه في آداب تناول الطعام «سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك». والقول بأن استعمال السكين في الطعام حرام لا اصل له ولم يجىء امر بالاكل على الارض اونهى عن الاكل فوق طاولة. ثم تحدث الشيخ الغزالي عن اداب الملبس فقال: العمائم لباس عرب وليس شارة اسلامية وكذلك العقال. فالواقع ان البيئة الحارة تفرض تغطية الرأس والقفا ويستحب فيها السعة. وقد جاء في الحديث «كل ما شئت والبس ما اخطأتك خصلتان سرف ومخيله».

ونحن نلحظ ان الاسراف والخيلاء من وراء عادات عربية وغربية كثيرة.

اما عن اداب المسكن فقال الشيخ الغزالي في كتابه ان هناك ادابا للمبيت حيث يجب ان نفرق بين الاولاد في المضاجع. وكذلك اداب الاستئذان والتلاقي لصون الهيبات والمروءات وهناك مظاهر دقيقة ترسي قواعد النظافة الشخصية الى جانب الوضوء والغسل.

ويشتمل الكتاب على العديد من الموضوعات التي تهم المسلم والتي ساقها المؤلف معتمدا على السنة النبوية الصحيحة.



غلاف الكتاب

محمد الغزالي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدر عن
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ

المدير العام
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs ... SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP ... Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH



ما هي اخبار الانتفاضة؟

وكان معظم الاطراف تتقاتل من اجل ان تنسى هذه القضية، جلبة في كل مكان وتصارع داخل عالمنا وخارجه. وفوضى عجيبة في تحديد سلالم الاولويات. والمشكلة الحقيقية، ومحور الصراع الجاذب يكاد يختفي ضمن سلسلة من المتاعب الاعلامية. والضجيج من هنا وهناك.

السؤال يدور: اين تقف الانتفاضة، وهي تخطو بثبات وشجاعة نحو منتصف عامها الثاني؟ بل اين يقف العرب والمسلمون، من هذه الحركة المباركة، التي ملأت قلوبنا عزة كما ملئت في السابق ضعفا وتخاذلا وتكاسلا؟

اليس من الغريب ان يهب وزير من دولة غربية، ليثير هو الآخر قضية الاحتلال الاسرائيلي، الا وهو وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية الذي قرر السير على خطى اسلافه، في مهاجمة اسرائيل وتعنيفها، والبعض غارق حتى اذنيه، وكأنه منقاد دون ان يعلم الى مسيرة الابتعاد عن الخط الصحيح من اجل دعم الانتفاضة العربية الفلسطينية، وتعضيدها ومساندتها والعمل من اجل تنميتها وتوسيعها. وقد عملت، وانتجت، واعطت ولاتزال تفعل ذلك، دون ان تطلب من الآخرين، الا الوقفة الشجاعة مع هذا العمل الجبار.

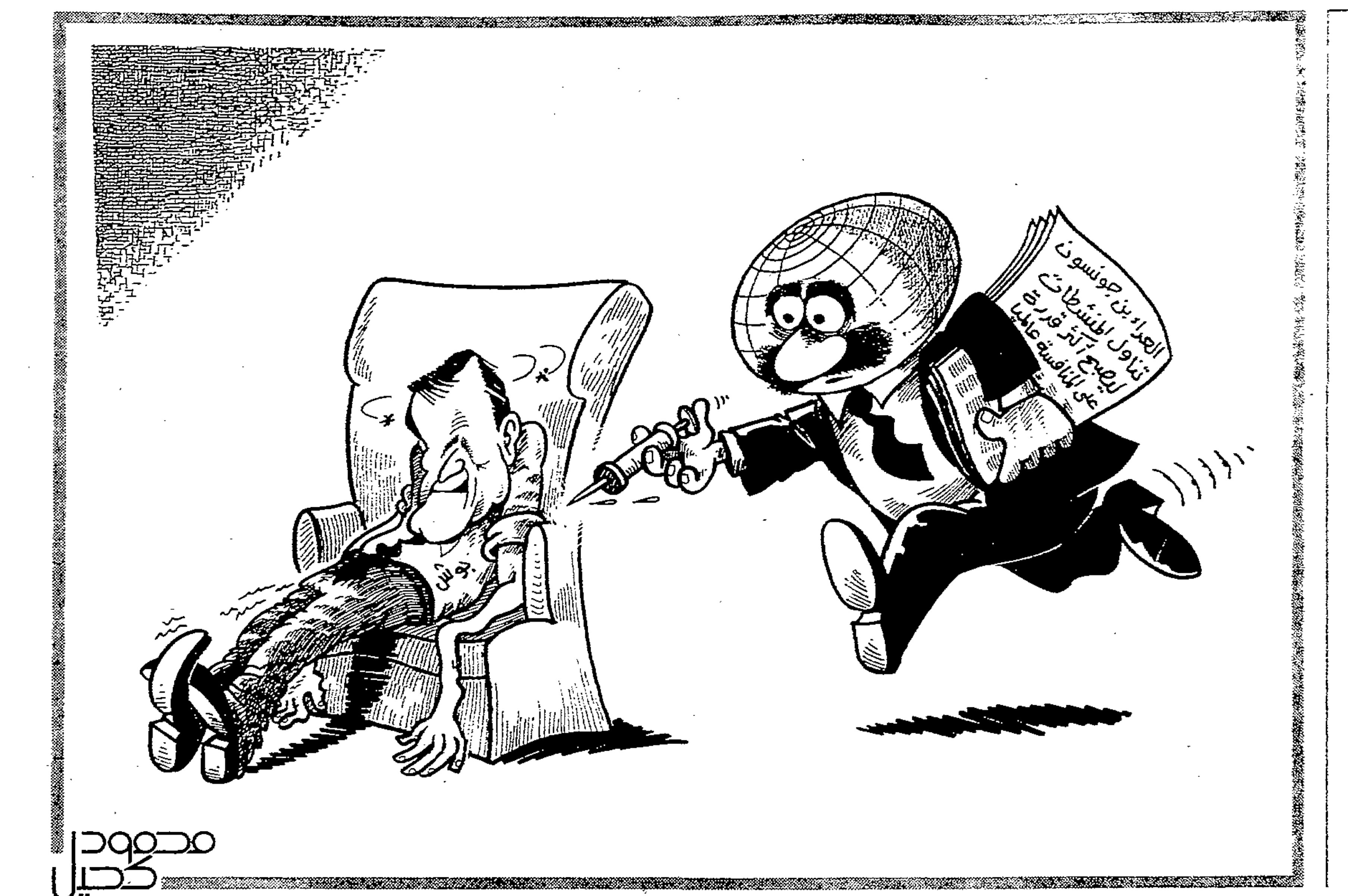
ان الانتفاضة ليست حركة شعب، ولا مقاومة فريق، بل هي اولا واخيرا، وستكون وستظل، تحرير القدس، واعادة الارض السليبة، ثم اعادة الاعتبار للعزة الاسلامية والعربية، وتحرير الارض العربية المسلمة من الوجود الاستعماري الذي يخطط لفصلها وتقسيمها، واشاعة جو الاضطراب فيها.

ان عالمنا يعيش موجة من الانقسامات، كما يعيش موجة اخرى، من لغات حية في مسالة التفاهم. وجدير بالعربي والمسلم، ان يستفيد من مرحلة التفهم والتفاهم، ومن دواعي الانفراج، بدلا من انسياقه مع موجات الاضطراب والفوضى التي ستقوده حتما لمصير مجهول وستؤدي به الى الانحدار دون علم لاولوياته المهمة التي لا بد له من ان يعبيء نفسه للقيام بها، والذود عن حوضها، والدفاع عنها.

لاجدال ان الامور واضحة، والحلال بين والحرام بين. ولا جدال ان فترات الغشاوة التي تمر بالامة، هي فترات محدودة ستنتهي ليبدأ الانطلاق الفعلي نحو افاق حية في المستقبل.

لقد نجح النضال الافغاني ضد الوجود الاجنبي، وعاد المجاهدون الى قواعدهم يخططون لمستقبل بلادهم، وسيفعل الفلسطينيون ذلك واكثر بشرط ان تتوفر وقفة عربية واسلامية، وان يدرك الفرد العربي والمسلم الاخطار المحدقة به، وعناصر الفتنة التي تقف في طريقه للمباشرة بالجهاد الفعلي نحو تحرير الارض ومهاجمة المستعمر.

«الشرق الاوسط»



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

الرئيس الجليل

عندما يقال في سورية «الرئيس الجليل» فان هذا اللقب يدل على شخص واحد، لم يكن لغيره، لا من قبل ولا من بعد. انه الرئيس هاشم الاتاسي.

اختلف الناس فيما يتعلق بتقييم جميع الزعماء في سورية، وحده الاتاسي لم يختلف حول تقييمه احد. قيل عنه «ابو الدستور» و«حامي الدستور». ذلك انه كان يزن جميع الامور بميزان الدستور.

رئيس المؤتمر السوري الذي تم انتخابه في عهد الشريف فيصل بن الحسين وكانت لهذا المؤتمر صلاحيات دستورية. هو الذي اعلن استقلال سورية بحدودها الطبيعية وانها ملكية دستورية.

وكان رئيس الوزراء في عهد الملكية تلك ـ عندما تلقى الشريف انذار الجنرال غورو، قائد الجيش الفرنسي، وقدم استقالته بسبب ما كان من قبول الانذار، الذي كان من نتائجه ان تخضع سورية للانتداب الفرنسي.

وصفحات طويلة من النضال، وكان لواء القيادة معقودا له، وعندما تجمعت الاحزاب والقوى الوطنية في الكتلة الوطنية كان من البداهة ان يكون الرئيس الجليل، هو رئيس الكتلة الوطنية، ورئيس الجمعية التاسيسية التي تم انتخابها عام ١٩٢٨ لوضع الدستور. من هنا اخذ لقب ابوة الدستور.

ثم في ١٩٣٦ كان رئيس الوفد السوري الذي فاوض في باريس على المعاهدة الفرنسية ـ السورية، ثم انتخب في اواخر ذلك العام رئيسا للجمهورية.

وان نذر الحرب العالمية الثانية جعلت الفرنسيين يتراجعون عن المعاهدة الامر الذي جعل الحكومات تستقيل واحدة بعد اخرى، وعندما اعلن رئيس الحكومة المستقيل نصوحي البخاري بانه ما عاد يقبل الاستمرار على تيسير الامور يوما واحدا فقد قدم الرئيس الجليل استقالته من الرئاسة الى مجلس النواب.. وكان الرئيس وقتئذ هو فارس الخوري... وسرعان ما تلقى هذا الاخير قرارا صادرا عن المفوض السامي يقضي بتعطيل الدستور وحل البرلمان...

ان اوضاع الحرب العالمية الثانية قد جعلت الفرنسيين يحكمون حكما مباشرا عن طريق مجلس المديرين. وتطورت الامور خلال السنوات الاربع التي توالت بعد استقالة الرئيس الجليل وآلت الزعامة الى شكري القوتلي..

وعندما اعيد العمل بالدستور كان على الرئيس القوتلي ان يرسم الوضع الحكومي للبلاد وكانت رئاسة الجمهورية للقوتلي والمجلس للخوري والحكومة للجابري. وتوازع زعماء الكتلة الوطنية مناصب الوزارة والمناصب الحساسة الاخرى في الدولة.

وتسير الامور.. وننتقل معها الى انقلاب حسني الزعيم في ٣٠ اذار (مارس) ١٩٤٩. وتم حل البرلمان واعلن رئيس الجمهورية القوتلي استقالته وتم تاليف حكومة برئاسة الزعيم حسني الزعيم، كان وزراؤها من الوجوه المالوفة.

وبعد ذلك تصرف الرئيس الاتاسي تصرفا غريبا على مزاج ذلك الرئيس الجليل.. ونكتفي عند الاشارة الى ذلك التصريح، بانه يبرر الانقلاب.

ما من شك بان حزب الشعب والنفوذ القوي الذي كان يتمتع به الدكتور عدنان الاتاسي، نجل الرئيس، في الحزب، كل ذلك يحمل على الاعتقاد بان حزب الشعب كان يتمتع بتاييد الرئيس الاتاسي. وقيل بانه قد تصرف تصرفا ينسجم مع تاييد حزب الشعب للانقلاب والاشتراك بالوزارة.

ولكن عودة الى الايام الاخيرة من عام ١٩٤٨ تمكننا من استعراض ما حدث خلال تلك الشهور القليلة. لقد عقد مؤتمر للحزب الوطني، وخلال المؤتمر خرج الحزب من وزارة جميل مردم بك، وكانت الغاية من المؤتمر هي ان يتسلم الحزب الوطني الحكم، وسئل رئيسه، وقتئذ، المرحوم نبيه العظمة من ترشحون لرئاسة الحكومة فقال خالد العظم، وما كان من الحزب، كان وزيرا مفوضا في باريس.

استقالت الحكومة وكلف العظم بتاليفها، وقوبل هذا التكليف بمعارضة شديدة، وجاء اقتراح بان ليس هناك من يستطيع ان يجمع الصفوف الا الرئيس الجليل. ورجاه القوتلي ان ينقذ الموقف ووعده بتسهيل مهمته.. وقبل الاتاسي المهمة.. ولكنه بعد اربع وعشرين ساعة اكتشف ان مصير مهمته هو الفشل فسارع بالاعتذار وعاد الى حمص.. والف الحكومة السيد خالد العظم.

في ١٤ اب (اغسطس) ١٩٤٩ اي بعد شهور، وقع انقلاب جديد اطاح بحسني الزعيم، وقيل بان الرئيس الاتاسي هو وحده الذي يستطيع ان يجمع كل الناس، وفعلا استطاع ونجح، الامر الذي يحمل على الاعتقاد بانه كان على حق عندما شعر بان هناك نية لتفشيله في اواخر عام ١٩٤٨.

فهل كان التصريح الذي اعطاه في نيسان (ابريل) ١٩٤٩ هو ترجيع صدى لعملية التفشيل؟

ولكن، هناك ايضا سؤال ما اجاب عنه احد حتى اليوم.

ذلك ان الاتاسي اتى رئيسا للجمهورية في اواخر عام ١٩٣٦ مع الرعيل الاول من الكتلة الوطنية.. واستقال من رئاسة الجمهورية وتضامن مع هؤلاء الزعماء... ثم عادوا في عام ١٩٤٣ وتوازعوا مراكز الحكم.

لماذا لم يعيدوا الاتاسي في عام ١٩٤٣؟ هل لانه تقدم في السن؟ السبب، هذا، مرفوض. لقد عاد رئيسا للجمهورية بعد ذلك.. وكان رئيسا كبيرا.. فهل كان التصريح ترجيع صدى للموقف عام ١٩٤٣؟

علاقات إيران الدولية بين الشرق والغرب

بقلم: أمير طاهري

الى ما قبل عام واحد كان يمكن لما حدث ان يكون قنبلة متفجرة. اما اليوم فان الانباء التي افادت بان خميني قرر ان يلعب ورقة موسكو في النزاع مع الغرب لا تكاد تحدث اي اهتزاز. ففي قيامه بهذا التحرك حاول خميني ان يستخدم التكتيك الذي كان يوما ما اثيرا لدى زعماء العالم الثالث الراديكاليين في الخمسينات والستينات. ففي تلك الايام كان الامريكيون مستعدين لان يبذلوا اي شيء من اجل ان يمنعوا بلدا من العالم الثالث من ان يميل نحو السوفيات. وكانت موسكو من جانبها مستعدة للذهاب مع هذا الاتجاه حتى نهايته.

غير ان الامور تغيرت الان. فالحرب الباردة وان لم تكن في نهايتها، ليست في حالة تجمد كما كانت عليه قبل ثلاث حقب اوحتى حقبتين. فالاتحاد السوفياتي يسعى الان نحو مصير يشكل جانب منه التعاون والتنافس مع الغرب لا العداوة او الحرب.

هناك اسباب اخرى تدعو الى التأثر الشديد باللقاء الذي عرض على التلفزيون بين خميني ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في طهران. كان اللقاء يتسم بالكثير من المطبات التي تشغل بال العالم غير ان المشهد كان فيه الكثير من الشكليات والقليل جدا من الفحوى. فالبلاد التي تستطيع ان تحول كل مجرى سياستها الخارجية في مدى بضعة ايام ليست بلادا تستحق ان تؤخذ مأخذا جديا.

ان ميل طهران نحو موسكو، وهو امر عارضه بشدة قياديون داخل الزعامة في طهران، لا يحتمل ان يمضي ابعد من المحاولات الاسبق الرامية لانشاء علاقات وثقى مع الغرب.

والجماعات التي خربت العلاقات الوثيقة مع الغرب تجد ان محاولاتها الجديدة الرامية نحو التقارب مع موسكو تقع تحت معول التخريب بفعل اعمال منافسيها. وليس هناك ما يستطيع خميني ان يفعله سوى اصدار الاوامر التي ليس في الامكان اطاعتها.

ولما كان قرار خميني ان يلعب الورقة الروسية قد جاء كما لو انه امر مباغت فم تكن طهران ولا موسكو مستعدة لشهر العسل الذي فرض عليها فجأة. ان الطرفين وهما يتصرفان على عجل قد ازالا الغبار عن مشاريع قديمة وقدماها على انها نماذج ملموسة تبرهن على التفاهم الجديد.

والمشروع الاول يتوخى بناء خط ثان للغاز الطبيعي الايراني المتجه للاتحاد السوفياتي.

واستحدث هذا المشروع في عام ١٩٧٥ وقدر في حينه ان كلفته ستكون اكثر من ثلاثة بلايين جنيه استرليني. اما اليوم فانه سيكلف ثلاثة اضعاف هذا المبلغ على الاقل.

وفي الوقت نفسه ليس لدى ايران غاز طبيعي للبيع لان كثيرا من حقولها النفطية اغلقت نتيجة تخفيض الانتاج من ستة ملايين برميل يوميا الى اقل من ٢,٣ مليون برميل. فزيادة انتاج الغاز تعني زيادة في استخراج النفط الخام بينما يواجه العالم الان فيضا في النفط. في الامكان بطبيعة الحال انتاج الغاز الطبيعي من حقول الغاز في كانجان وهو ثاني اكبر حقل للغاز في العالم. ولكن هذا يعني القيام بمشروع آخر كانوا حين فكروا فيه عام ١٩٧٣ قدروا كلفته باكثر من ٢,٥ بليون جنيه استرليني. اما اليوم فان الكلفة ستكون اقرب الى ثمانية بلايين جنيه استرليني وفقا لما يقوله الخبراء.

والمشروع الثاني الذي اثاره خميني وشيفارنادزه هو انشاء خط حديدي يربط الاتحاد السوفياتي والخليج عن طريق بندر عباس. وكانت الموافقة على هذا المشروع قد تمت في عام ١٩٧٧ ولكنهم تركوه لان كلفته في حينه كانت تزيد على سبعة بلايين جنيه استرليني كما اعتبر مشروعا غير جذاب من الناحية الاقتصادية.

يحتاج مشروعا الغاز الطبيعي والسكك الحديد اللذان بحثا في طهران استثمارا لا يقل عن عشرين بليون جنيه استرليني على مدى خمسة اعوام الى ستة اعوام. الا انه في الوقت الراهن على اية حال، ليس لدى اي من الشريكين نقد كاف.

فميزانية الاتحاد السوفياتي الحالية تشكو من عجز مقداره ٢٥ بليون جنيه استرليني بينما تعاني الميزانية الايرانية من عجز يصل الى ثمانية بلايين جنيه استرليني. وتنوي موسكو دخول سوق الاقتراض العالمية للحصول على ٣٠ بليون جنيه استرليني من اجل تحديث زراعتها. وفي الحوارات الكثيرة التي اجريتها مع مسؤولين كبار في موسكو خلال الاسبوع الماضي خرجت منها بانطباع مفاده ان الاتحاد السوفياتي عازم على تركيز اهتمامه لا على المغامرات الاجنبية بل على الاقتصاد الذي ظل عتيقا وعديم الكفاءة.

كما اتضح ايضا ان الزعماء السوفيات يعرفون انه بدون مساعدة من الغرب فان تجربة جورباتشوف برمتها ستنتهي بالفشل الذريع في مدى زمن قصير جدا. وبعبارة اخرى فان جورباتشوف يحتاج الغرب من اجل ضمان بقائه السياسي.

سترتكب الزعامة الايرانية خطأ خطيرا اذن عندما تتصور انها بميلانها نحو موسكو ستستطيع استخدام العصا السوفياتية الغليظة لتضرب الغرب بها. مثل هذه التصورات كان يمكن ان تكون مثيرة اثناء حكم عبد الناصر لمصر في الستينات، اما في هذا العهد وتحت حكم خميني فهي تصورات يصعب اعتبارها عملية.

تستطيع ايران طبعا ان تحول بعض وارداتها من الغرب الى الاتحاد السوفياتي، ولكن حتى هذا فان مجال تحركها فيه محدود. فالاتحاد السوفياتي نفسه يواجه نقصا في الغذاء والبضائع الاستهلاكية. وقد رأينا في موسكو الطوابير التي لا انتهاء لها وهي ترغب في شراء الضروريات الاساسية للحياة.

والسوق السوداء وحدها هي المنتعشة. وقد اخبرنا المتحدث الجديد باسم الحكومة ليف فيزنيسينكي ان السوق السوداء السوفياتية تتعامل بما تبلغ قيمته ثلاثين بليون جنيه استرليني كل عام وهي سوق تعتمد في نشاطها على تجارة التهريب.

تحتاج ايران الى ان تعود صناعاتها الى العمل، ثم انها تحتاج ايضا الى ان تفعل شيئا للملايين الاربعة الذين هم الان بلا مأوى وتحتاج الى المدارس والمستشفيات وفوق كل شيء تحتاج الى ايجاد اعمال لعاطليها الذين يبلغ عددهم عشرة ملايين شخص. وليس في مقدور الاتحاد السوفياتي ان يقدم سوى معونة محدودة جدا في اي من هذه المجالات. ان ما يستطيع الاتحاد السوفياتي تقديمه هو السلاح.

وبكلمات اخرى تستطيع ايران ان تبيع نفطها الى الغرب ثم تنفق النقود التي تحصل عليها من اجل شراء اسلحة من الاتحاد السوفياتي. ثم ان الاتحاد السوفياتي بدوره سيستخدم النقود التي يحصل عليها من ايران كي يسدد ديونه للغرب البالغة حاليا اربعين بليون جنيه استرليني.

ولكن حتى هذه التجارة ستحتاج الى بعض الموافقة من جانب الغرب الذي عليه ان يستمر في شراء النفط الايراني لكي يجعل هذه العلاقة التجارية المثلثة الاطراف تقوم بعملها. فهل يكون الغرب مستعدا لمساعدة ايران كي تسلح نفسها بالسلاح السوفياتي لتشكل تهديدا طويل الامد للمصالح الغربية في المنطقة؟ أولا تكون ايران نفسها في خطر فقدان استقلالها حين تربط مصيرها بالاتحاد السوفياتي في مجال التسليح الحيوي؟

ربما تكون كل هذه الاسئلة افتراضية فحسب. والسبب هو ان كل سياسة جديدة يقتضي لها اربعة او خمسة اعوام كي تتضح معالمها. وان تحويل وجهة التجارة الايرانية لا يمكن تنفيذه بين عشية وضحاها. ان تحويل القوات المسلحة الايرانية نحو استخدام السلاح السوفياتي يحتاج الى خمسة اعوام على الاقل.

هل يستطيع احد ان يتأكد مما ستكون عليه ايران بعد خمسة اعوام بل حتى بعد خمسة شهور؟ ان المرجل الايراني مستمر في الغليان وما من احد يقدر ان يكون متأكدا كل التأكد من لون الحساء وطعمه في نهاية الطبخة.

وشيفارنادزه يعرف ذلك مثلما يعرفه كل شخص اخر لقد كان في طهران قبل ايام وشاهد بعينيه كيف يغلي القدر. كما انه عرف مذاق ما جعل الحياة كلها مسمومة في ايران لفترة تزيد على حقبة من الزمان الان.

وان كون لقاء شيفارنادزه مع خميني لم يجعل احدا في واشنطن يفقد راحته الامر الذي يكشف عن ان العالم قد تغير فعلا. وكلما اسرع زعماء ايران في ادراك هذه الحقيقة كان افضل لهم وللشعب الايراني وللاسلام وللعالم كله.

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

جريمة كبرى في نابلس المحاصرة!

نقبت في بيتي في اكداس الصور، حتى عثرت على الصور التي اريدها، وما ان وقعت عيناي عليها حتى انهمرت دموعي في سيل اوقفته وكبحت جماح نفسي بصعوبة.

صور ترجع الى سنة ١٩٦٧ الهمني الله وانا في بيروت ان ازور القدس والضفة الغربية قبل حرب ١٩٦٧ بشهور، مرة اولى واخيرة في حياتي، حتى الآن.

والصور التي كنت انقب عنها بين صور تلك الزيارة المفصلة للضفة كلها، كانت صورا التقطت لي في حفل اقامه لي المرحوم قدري طوقان وزير الخارجية الاردني الاسبق، مع زعماء وشباب نابلس، في بيت آل طوقان القديم في نابلس القديمة، هذا بيت مبني كالقلعة لا تهدمه المدافع، في قلب المدينة القديمة، عمره يناهز ثلاثة قرون. وفيه مكتبة نادرة من اغنى مكتبات فلسطين كلها.

ذلك الصباح، منذ ايام، دق التليفون من القدس (فالاتصالات بنابلس مقطوعة). وكان الاستاذ حافظ داود طوقان اخر عمدة لنابلس، من العمد الذين استقالوا خلال الانتفاضة، يقول لي ما هو منشور ونعرفه عن الحصار المضروب على نابلس منذ بضعة ايام. ليقول لي ما لا نعرفه: ان داخل الحصار على مدينة نابلس كلها، حصارا آخر مضروبا حول المدينة القديمة. حتى اهل نابلس لا يعرفون ما يحدث في المدينة القديمة. ولكن استطاع من استطاع الدخول، ليجدوا المأساة التي تجرى في معزل عن العالم، فالاسرائيليون يدمرون المباني التاريخية والقديمة بالذات ومنها هذا البيت! وقد احرقوا الجناح الذي فيه المكتبة النادرة الثمينة. انهم هكذا يمحون معالم تراث الوجود العربي عامة والفلسطيني خاصة.

اي مؤتمر دولي؟ اي محادثات امريكية؟ اي مبادرات من شامير او بيريز؟ انهم يكسبون الوقت ليتم لهم تقويض اكبر ما يمكن تقويضه من الوجود العربي، الاسلامي، الفلسطيني، والعالم لا يدري. بسبب حصار داخله حصار داخله حصار! واظلام تام عن وسائل الاعلام وتجهيل مطلق للمنظمات الدولية!

ان استنفار اليونسكو هو اضعف الايمان، واليونسكو له تقارير سابقة الثبات في الضفة يجب اخراجها ونشرها ويجب ارسال بعثات جديدة فورا ولجان تحقيق! ويجب مضاعفة الجهد لوضع الضفة تحت حماية دولية!

الايام تمضي ومحو الوجود مستمر ولا نملك الا الدموع.

المكاتب

المركز الرئيسي ـ لندن
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

مكتب جدة
Jeddah Office

مكتب الخليج
Gulf Office

مكتب القاهرة
Cairo Office

مكتب السودان
Sudan
Khartoum Office

Egypt

مكتب تونس

المغرب
MOROCCO

الولايات المتحدة
U.S.A.
Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH. FAX NO.: 6381867
Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9616245
Telex: 887 067

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

«نوبل» الآداب العربية مرة أخرى:

الكتابة في «الثقافي» أم «السياسي»؟

كثر الحديث في الآونة الأخيرة في الصحف العربية عن جائزة نوبل. ولقد كان لهذا الحديث صدى عند الأدباء والمتادبين بصورة خاصة. غير ان المتامل لهذه الزوبعة سيرى انها مقصودة لتغطية أمور عديدة.

ما هي جائزة نوبل؟ وما هي شروط اعطائها؟. جائزة نوبل جائزة تشجيعية وتقديرية لجهد كاتب من الكتاب كرس قلمه لخدمة الانسانية. وكانت تعطى عادة لأدباء من الدول الأكثر تقدما في العالم كما يزعمون، أي إما لكاتب امريكي وإما لكاتب اوروبي، مضافا الى هذا دولة الكيان الصهيوني. ثم اعطيت بعد ذلك لدول هي في عداد العالم الثالث كبعض دول امريكا اللاتينية، كما اعطيت لبعض الكتاب الأفارقة.

ولقد قرروا اخيرا ان يمنحوها لكاتب عربي لأن اشارات الاستفهام كثرت، وأخذ الناس في كل مكان يتساءلون عن سبب حجب هذه الجائزة عن الكتاب العرب.

اذا تناولنا لمن تعطى هذه الجائزة فسيسهل علينا تفسير أمور كثيرة. اذ تعطى هذه الجائزة لمن يمثل أدبه خطاً يتفق وبعض دوائر السياسة في العالم الغربي. وعليه فيجب ان يتسم هذا الأدب برفضه للعنف. وهذا شرط يخرج من هذه الدائرة أدب الأمم الرامية الى التحرر من الاستعمار.

أن يبشر هذا الأدب بقضية تخدم السلام. وهنا ايضا يجب ان نلاحظ ان المعني بكلمة «السلام» هو السلام الذي يراه الغرب من منظوره فقط.

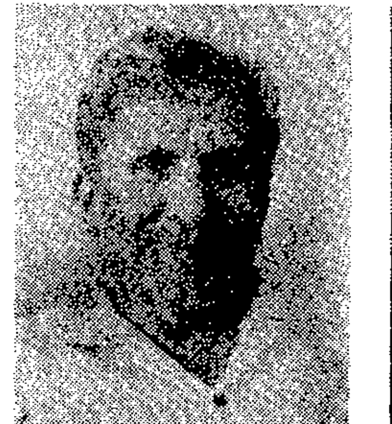
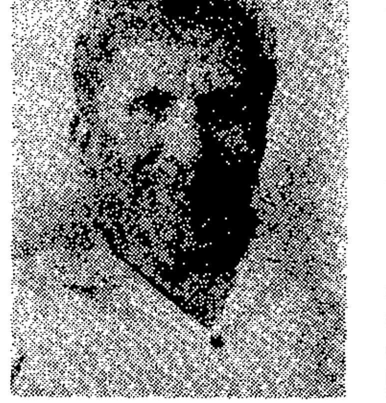
وعلى هذا الأدب ان يتكلم عن قضية انسانية عامة، كالجوع مثلا، دون الحديث عن الاسباب المؤدية اليه.

وان يتكلم عن قضايا خاصة بشعب من الشعوب دون ان يكون لهذه القضية لونها السياسي المميز وذلك كما نرى عند ماركيز في روايته «مائة عام من العزلة» والذي حاز على هذه الجائزة.

ولكن من المفيد ان نقول ان هذه المبادىء، حتى لو توفرت عند كاتب من الكتاب، لا تكفي لاعطاء هذه الجائزة، اذ لا بد ان يكون الكاتب منتميا الى احدى القوى السياسية او الى تيار فكري ايديولوجي يسانده. ونذكر على سبيل المثال الحركة الصهيونية ودورها في اعطاء الجائزة.


نجيب محفوظ


ماركيز



يوسف ادريس

اما بالنسبة للعرب، فان القضية أوضح، فهناك علاقة الكاتب العربي بقضاياه الوطنية والمصيرية. وفي مقابل هذا، هناك الكاتب الغربي الذي لا يرتبط بقضايا مثيلة لقضايا الكاتب العربي، ولكن بأحدى الدوائر كما اسلفنا. وأن هذا الشرط لم يكن متوفرا في العالم العربي الى ما قبل حرب ١٩٦٧ أولم يكن من الممكن الاعلان عنه، وبمعنى آخر لقد كان الكاتب العربي والعالم العربي معه سياسيا، يشكلان تناقضا حاداً مع الدوائر الغربية التي تمنح هذه الجائزة وعلى راسها الحركة الصهيونية.

والسؤال هو: هل هناك كاتب عربي من وجهة نظر اسلامية وعربية وحضارية يستحق ان ينال جائزة من الجوائز؟

ثمة عدد من الكتاب العرب، من وجهة النظر هذه يستحقون جوائز التكريم. ولكنهم لن ينالوا جائزة نوبل، لان الاغراض التي يعبرون عنها في أدبهم لا ترضي أهواء الدوائر الغربية. وهذا سبب لصرف النظر عنهم.

غير ان ثمة كتاب عرب، يعبرون فيما يكتبون عن غير وجهة نظر الاسلام وحضارته وقد كان لا بد للدوائر الغربية ان تبحث بينهم لتختار من تعطيه هذه الجائزة.

ذكرنا ان شرط الحصول على جائزة نوبل لم يكن متوفراً عند كاتب من الكتاب العرب الى ما قبل حرب ١٩٦٧ ويجب ان يتبين لنا أن لا علاقة لهذا الشرط باعمال الكاتب الادبية، لأنه ذو طابع سياسي بالدرجة الاولى.

اذا عدنا الآن الى الزوبعة التي اثارتها الصحف العربية حول هذه الجائزة: فسنجد انها تدور حول قطبين:

الاول: هو نجيب محفوظ، والثاني وهو يوسف ادريس. ولعلنا لا نخطىء القول اذا قلنا ان الدوائر الغربية قد ركزت اهتمامها على هذين القطبين منذ البداية لاعطاء الجائزة. وكان الاختيار في النهاية لصالح نجيب محفوظ دون يوسف ادريس. فلماذا كان هذا التركيز على هذين الكاتبين، ولماذا وقع الاختيار على نجيب محفوظ؟

لقد عبر الكاتبان في مسيرتهما الأدبية عن نموذج لأدب يكتب باللغة العربية من خلال «شكلانية» غربية. ذلك لأن الفن الروائي والقصصي المتبع عندهما من حيث هو شكل لم يكن استمراراً لما عرفته العرب من اشكال الروي، ولا تطويرا له. كما ان المواضيع المختارة، لم تحمل قيم الحضارة التي يعيش فيها هذان الكاتبان ولما يكتبان. ويمكن القول ان الكاتبين قد تساويا في هذا المضمار. والسؤال هنا هو: الى أي حد يمكن للكاتب العربي ان يذهب في تنازله عن قيمه الفنية وليدة التراث والحضارة الاسلامية لكي يعد في صفوف من يستحقون جائزة نوبل؟

اضافة الى ما ذكر يمكن ان نقول ان يوسف ادريس قد قدم امام دوائر الاستشراق في فرنسا وغيرها تنازلات ثقافية وحضارية عبر فيها عن ضعف الفصحى وضرورة استعمال العامية، وأخرى عن ضرورة التخلي عن الموروث الحضاري الاسلامي في ميدان الأدب. وقد وقف عند هذا الحد.

اما بالنسبة لنجيب محفوظ، فقد طرق الباب من طرف آخر ونقصد انه لم يتكلم في «الثقافي» ولكنه تكلم في «السياسي» ونعني انه قدم تنازلات فيما يخص القضية الاسلامية الفلسطينية. فكان واحداً من الذين توفر فيهم الشرط «غير المعلن عنه» لنيل الجائزة.

وقد كنا نود من الصحافة العربية ان تكون اكثر صدقا مع القارىء وتكشف الستار عن هذه الحقيقة.

وفي هذا المضمار نبارك الجهود التي وضعت من اجل تكريم الأدباء ورجال الفكر والعلماء من العرب والمسلمين لنيل جوائز تحفظ عليهم وعلى امتهم ماء الوجه وتبرز حقهم في كل تقدير.

عبد العزيز سعيد محمد المطوع – جدة

اصدقاء الشرق الاوسط

لماذا التحامل اين الحجة؟

في عدد «الشرق الاوسط» ٣٧٤٥٣ والصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/٢/٢٨ وعلى صفحة البريد نشر تعقيب للقارىء اسامة مجدي الشوا تحت عنوان «البحث العلمي بصيغة الوصفة في كتاب طبخ» وفيه يرد بتحامل على موضوع الرسالة الفائزة بجائزة مسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع ٣٠ لاحسن رسالة بريد والتي دارت حول مشكلة تصدع الخرسانة المسلحة في المباني، والذي شد انتباهنا هو ان القارىء الكريم قد جاء بحجته على اسس انها لا تعبر عن حقيقة الامر ولا تمت للعلم بصلة، وقد يكون الامر كذلك.

ولكن سؤالنا لماذا لم ياتنا بحجته مدعومة بالبحث والطريقة والاسلوب والحل لهذه المشكلة

امام عوض الله – الخرطوم
السودان

قل لي: ماذا تقرأ؟

صالح مرسي.. و«ادب الجاسوسية»

اثار النجاح الكبير الذي حققته رواية رافت الهجان عندما نشرت مسلسلة في «الشرق الاوسط» كثيرا من الجدل في الاوساط الادبية والثقافية. فبالاضافة الى الاسرار التي كشفت عنها الرواية من اسرار الحرب الخفية بين مصر واسرائيل تناول الكاتب صالح مرسي مادة الرواية الواقعية باسلوب قصصي اخاذ.

قل لي.. ماذا تقرأ؟ .. لا شيء!

صفحة «كتب ودراسات» عادت الى الواجهة ثانية، وفي عودتها الميمونة هذه لنا آمال كبيرة في تعريف القراء بالجديد من الاصدارات وفي مختلف المجالات عربيا وعالميا. وان الحلة القشيبة التي جاءت بها وخصوصا زاوية اوسع الكتب انتشارا تحضنا على زيادة تطلعاتنا ومطالبنا لهذه الصفحة بالمزيد، لكننا فوجئنا في صفحة يوم الجمعة ١٩٨٩/٢/٢٤ وفي باب قل لي: ماذا تقرأ؟ جاءت اجابة الكاتب صالح مرسي حول هذا السؤال بانه قد تمتع «بقراءة كتاب في علم الباراسيكولوجي، وهو علم ما وراء المحسوس... الى اخر الكلام» فالاستاذ موسى لم يعرفنا ما اسم الكتاب او اسم الناشر او مؤلف الكتاب، فهل اراد ان يغلف جوابه بالسرية والكتمان مسايرة لادب الجاسوسية الذي برع فيه؟

عبد المحسن الغزالي
المحرق – البحرين

مشاعر فياضة.. واقتراح

بداية، لا اعرف كيف اعبر لكم عن مشاعري الفياضة والزائدة تجاه جريدتنا الحبيبة، وخصوصا عندما وصلني منكم رسالة ترد على رسالتي التي مرفق بها قصة قصيرة عن فلسطين الحبيبة.

ورغم ان رسالتكم تفيد بعدم استيفاء قصتي لشروط النشر، رغم ذلك فانا سعيد جدا لاهتمامكم هذا بالقارىء.

ولي اقتراح عن موضوع القصة او الشعر، فانا من هواة الشعر والقصة ولكني لم آخذ حقي في التعليم بما يكفي واكتب بحكم القراءة. لكني أريد أو اقترح فتح صفحة بجريدتنا ولو اسبوعية تكون لمساعدة المبتدئين سواء في القصة او الشعر وتستضيف بعض كتابنا على هذه الصفحة لابداء الرأي في كتابات المبتدئين وتعريفهم الاسس والمبادىء التي تبنى عليها القصة او الشعر.

احمد ابراهيم محمد عمارة –

في الدولة والقيادة - الفكرة

التفكير يكمن في الامة، والمحاسبة شرط للتنظيم

مفهوم الدولة آت من التداول على غرار قوله تعالى: «كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم» أي كي لا يتداول المال الاغنياء من الانصار ويحرم منه الفقراء المهاجرون، ولذلك وجب التوزيع بينهما. فهي «اي الدولة» تعني مجموعة من الناس يتداولون بالتسييس والرعاية شؤون الناس ومصالحهم. وينظمون لهم علاقاتهم مع بعضهم البعض ومعها، ويتطرقون في مداولة هذه الشؤون والمصالح الى علاقات شعوبهم وامهم مع الشعوب والأمم الاخرى، ولا يتحكمون فيها الا وفق تصورات معينة عن الوجود اي انهم يعملون على نقل نظرتهم للكون بما فيه من انسان وحياة، وما ينجم عنها من تعلق بغيرها الى من يسوسونهم في دولتهم. وقد يعكسون نظرة الشعوب والأمم التي انتخبتهم أي ان تكون افكار الشعوب والامم وعقائدهم وثقافاتهم هي التي يتبنونها. ثم ان مفهوم الدولة بمعنى آخر لا ينفك عن فكرة السلطة، بحيث لا يمكن ان تتجسد الأفكار والآراء والتصورات والأنظمة التي بيد المتداولين للشؤون والمصالح الا اذا كانت لديهم سلطة. وكلما توسعوا في حصر الناس حصرا جغرافيا، على المضي بما يساعد على انقياد الشعوب والامم نحو ما يراه الساسة الحاكمون.

ولا داعي لتصور السلطة من وحي الواقع حاليا، لانه قد سير الى الوضع الراهن بشكله القائم عبر سنين طويلة ارتقى فيها مفهوم السلطة بعامل التجمع الجغرافي للناس، وتشكل باشكال مختلفة حتى صار الى ما هو عليه حاليا عند الشعوب والأمم، ومفهوم التداول للعلاقات، وضبطها ضمن اطار معين من التصورات «الافكار» قد وجدا منذ القدم. ولما وجد الجنس البشري كأفراد وجد مظهر السيادة معهم بغض النظر عن بروزه في مجموعهم أو جميعهم ليصحبهم في ذواتهم عبر جميع التحولات التي اظهرت فيما بعد الجماعات والاقوام ثم الشعوب والأمم. وكان في هذا الانتقال اضافات جديدة سواء كانت بشكل مشاكل تحتاج الى علاج، أو اشياء مادية تحتاج الى مواقف محددة منها من حيث القبول والاباء، ومن حيث الاقتناء وعدمه، بل من حيث اباحتها اوتحريمها. وسواء كانت بشكل معالجات «اي افكار» تحتاج الى وقائع تنصب عليها وتبرز بشكل تعامل او علاقات او انظمة بغض النظر عن كون المعالجات وضعية أم غير وضعية، اذ ان المهم هو ما آلت اليه هذه المعالجات وما درجت عليه في سلم التطور وهكذا الى ان وصلت الى ما هي عليه الان من اشكال والوان وما يحيط بها من افكار ومفاهيم عملت على رقي الفكر والثقافة وتصارعه محمولا على الاكتاف ومعقولا في الادمغة.

فالدولة لم تصل الى ما هي عليه حاليا الا عبر أشكال وألوان وكان ذلك ولا يزال تابعا من مفاهيم الشعوب والأمم وعقائدها وافكارها. وهي عبارة عن ثقافات ومعارف اختير منها ما ساد او اتبع اياه الناس تجسدت عند الفئة المختارة من ابناء الشعوب والأمم حين فرضت نفسها عليهم بشكل افكار معالجة حقل لشؤونهم ومصالحهم، فكان منها النظام الخاص والنظام العام، وكان القائم عليه وعلى الدولة وعلى جميع انظمة المجتمع هم الساسة الحاكمون، ويملكون السند للسلطة سواء كان سندا طبيعيا كأن يستندوا الى شعوبهم في حل المعضلات، او كان غير طبيعي كأن يستندوا الى الجيش كسند لسلطتهم او دولة عظمى أو غير ذلك.

وقد سير في هذا عبر قنوات متشابكة ومشتركة واحيانا مختلفة من العقائد والافكار يشترك فيها سكان هذه الارض ويختلفون. وهم بوصفهم الحركي يتعاملون معها وفي هذا التعامل شريط طبيعي يعنى بالانتقال من حال الى حال.

ان التفكير بعقلية القائد في اطار الدولة أي دولة يتطلب العناية الفائقة بالسياسة سواء كانت سياسة محلية أو سياسة دولية. وبالتالي يجب ان يعنى بسير الدولة في حياتها الى جانب الدول الاخرى، ومدى تحكمها في العالم وتأثيرها في الموقف الدولي. والقائد السياسي حريص كل الحرص على ان لا تحيد دولته عن الخط الذي رسمه والمبدأ الذي تعتنقه. والدولة الاسلامية ليست كباقي الدول من حيث انها لا تخضع في سيرها وتعاملها مع دول العالم وفق الرغبات الاخرى لانهم وامتهم يجعلون هواهم تبعا لما جاء به الشرع. وهذا النوع من التفكير القيادي لا يمكن ان ينعدم ولو كان تفكيرا ضعيفا. كما انه لا يمكن ان ينعدم من عقلية رؤساء الدول التي تتبنى غير الاسلام.

ان التفكير بعقلية القائد يكمن في الامة، ويبرز في الممثلين لها من خليفة ومعاونين وولاة وعمال، ومن احزاب سياسية ومنظمات وجمعيات، أو علماء ومشايخ وفقهاء. هؤلاء جميعا حريصون على سلامة الدولة، وسلامة سيرها في حياتها. «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون». وبنجاح النهضة وسعة الوعي عند الأمة تستمر الدولة وتعمر وتكسب المهابة والعراقة وتتحكم في العالم كله. وعند ذلك تغلي برجال الدولة اذ ان انباتهم يتطلب ارضية خصبة حين توجد وهي المجتمع الاسلامي الناهض. والمفكر بهذه العقلية حريص على نمو جانب الوعي فيها اكثر من حرصه على حياته لانه من القضايا المصيرية، وكلما قل هذا امكن التراجع والتقهقر والانهيار كما حصل معها سنة ١٩٢٤.

ويمكن وضع سلم للصعود يكون بعض اعلى درجاته من الامور التي تتطلب الحث على الوصول اليها. وتحقيق ذلك يمكن من ازدهار الدولة ويوصلها الى اعلى الرتب، ولن يكون الا محاولة مجموع اعضاء المجتمع الاسلامي من المسلمين من ممارسة حياتهم وفق فهم يباشرونه بانفسهم كما كان يفعل الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وذلك باعتراف المعارف الاسلامية من مصادرها مباشرة.

محمد محمد البقاش – طنجة

أندية خاصة في مصر تروج لأفلام العنف

الفيديو قنبلة موقوتة في بيوتنا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تتصور كل أم انها تستريح من اولادها بعض الوقت وتتركهم امام هذا الجهاز الخطير جدا. ويتصور كل أب انه يوفر لأولاده كل المتع ويضع هذا الجهاز في حجرة اولاده ويسعد بانه ما حرمهم من شيء. وكلاهما لا يدري ان الفيديو ينسف كيان الاسرة!

انه يدفع الشباب الى الاستهانة بالعلاقات الاسرية، والى التخلي عن دورهم في البناء وتنمية المجتمع. ويؤدي الى ازدياد حوادث العنف من اغتصاب وسرقات بل والقتل ايضا.

الفيديو ادى الى ارتفاع معدلات الجريمة ودفع الشباب الى تعاطي المخدرات بكل انواعها. وساعد على انتشار العادات الغربية السيئة وسط شبابنا.

انه صديق خطير على اطفالنا، صديق يجب ان ندرس اخلاقه جيدا ونعرف جذوره حتى يمكننا ان نتركه مع اولادنا ونحن سعداء بهذه الصداقة!

هذا ما اكدته الدراسة الاجتماعية التي اعدت في القاهرة. وطالبت بوضع الضوابط لمواجهة الانتشار غير المدروس لاجهزة الفيديو، والمواد الاعلامية غير المشروعة التي تعرض من خلاله. واكدت الدراسة ايضا ان هناك هجمة شبه مخططة على مجتمعنا العربي وتقاليدنا وعلى عاداتنا وعلى كل ما هو جميل في حياتنا. ولا بد من مواجهة هذه الهجمة بجدية وبلا هوادة ومعاقبة.

ولاهمية هذا الموضوع تقوم «الشرق الأوسط» باستعراض هذه الدراسة لاطلاع القراء على فحواها.

الدراسة قامت باعدادها الدكتورة نادرة وهدان الاستاذ بمعهد التخطيط القومي والباحثة بمركز بحوث الشرطة التابع لوزارة الداخلية المصرية، حيث استعرضت كل الجوانب المتعلقة بانتشار اجهزة الفيديو والافلام غير المشروعة. فأوضحت اسباب انتشار الفيديو وضمنت دراستها نتائج بحث اجراه خبراء المركز الاعلامي الدولي لمعرفة ترتيب الاهتمامات التي يركز عليها الفيديو لكي تصل الى مدى اقبال الافراد عليها، على اساس نظرية العرض والطلب. واوضحت الباحثة ايضا الاثر السيء لطرق تداول الاشرطة. وقدمت نتائج عدة احصائيات في ذات الموضوع.

جهاز خطير!

في بداية الدراسة قالت الدكتورة نادرة وهدان: ان جهاز الفيديو اصبح في متناول ايدي الكثيرين من ذوي الدخول المحدودة في وقت قصير بهدف التربية والتسلية. ليس هذا فقط بل اصبح عالما قائما بذاته يمثل جانبا في حياة الملايين، وتحول الى ظاهرة تجتاح المجتمع العربي والمصري على حد سواء هي ظاهرة الفيديو الكاسيت.

تمكن هذا الجهاز بسبب مميزاته العديد من استقطاب اعداد كبيرة من مشاهدي السينما والتليفزيون. وكان ينبغي لذلك توظيف امكاناته لخير المجتمع من ثقافة وعلم وفن وتسلية، كما حدث في بلاد العالم المتقدم، حيث قاموا بانتاج افلام علمية مصورة في مجالات العلوم والفنون من بينها الطب والفيزياء والفلك والتاريخ والرسم والمهارات الحرفية وذلك الى جانب الاستفادة من خصائصه عن طريق استخدامه في المدارس والمعاهد العلمية والكليات الجامعية ومعامل البحوث بل ومحو الامية كما حدث في ايطاليا.

وتقول الدكتورة وهدان: ان الفيديو بما يقدم من ترف يلعب على الوتر القيمي لدى الشباب الذين ينظرون اليه باعتباره رفيقا للفراغ الذي يشعرون به في داخلهم. كما يمثل لدى كثير من الشباب وسيلة من وسائل الخلاص المؤقت من تعقيدات الحياة ومشكلاتها.

وتضيف الباحثة: ومن ثم يكمن خطر الفيديو في ان هؤلاء الشباب يتعاملون مع الفيديو دون رقابة رشيدة على ما يشاهدون وما يختارونه سوى رغبات وميول قد تشكل في بعض الاحيان خطرا على فكرهم وتساهم بشكل او بآخر في تكوين اجيال لا تتحلى بغير فكر جهاز الفيديو وثقافته. ولكي نتعرف على حجم الخطورة فلا بد من مناقشة ابعاد هذه الظاهرة.

ويمكن تلخيص اسباب انتشار الفيديو في النقاط التسعة الآتية:

* حرية المشاهد في اختيار نوع المادة التي يرغب في مشاهدتها.
* حرية المشاهد في اختيار الوقت المناسب له.
* الكبت الذي يصنع كما عاليا من المحرمات والمحظورات.
* انه يستخدم كوسيلة لقضاء وقت الفراغ، بعرض افلام لا يستطيع التليفزيون عرضها.
* الزيادة الكبيرة في دخول بعض فئات الناس مما سهل عليهم اقتناء مثل هذا الجهاز وشراء شرائطه.
* انه يشبع حاجات لا تستطيع اجهزة الاعلام الرسمية اشباعها نظرا لأن عدد ساعات الارسال محدودة وكذلك تنوع الموضوعات.
* ان الاعتبارات العديدة التي تحكم الاختيارات التليفزيونية لا تسمح بعرض كل ما يحقق رغبات المشاهدين الى رؤيته.
* قوة الاشرطة من مختلف النوعيات وسهولة شرائها واستئجارها او استعارتها الى جانب سهولة التسجيل من نشاط الارسال التليفزيوني المتنوع.
* ارتفاع المتطلبات الكمالية لدى الافراد في فترة الانفتاح.
* التليفزيون بكل ما يحيط به من شرعية ورقابة خاصة وعامة لا يسلم من الاعتراض احيانا على بعض ما يقدم على شاشته. بينما يستخدم الفيديو في مناخ يخلو من الرقابة العامة والخاصة وفي ظل الانتشار الواسع لأنديته واجهزته.

دراسة عالمية

وضمنت الباحثة دراستها ملخصا لبحث ميداني اجراه المركز الاعلامي الدولي لمعرفة ترتيب الاهتمامات التي يركز عليها الفيديو لكي يصل الى مدى اقبال الافراد عليها، على اساس نظرية العرض والطلب فاتضح التالي:

الاهتمام الاول لأفلام العنف والاثارة والحرب ثم البرامج المنوعة وبعد ذلك تأتي برامج العلم والبحوث.

ومن هنا يتضح مدى خطورة جهاز الفيديو على الصغار والشباب الذين يتعاملون مع الفيديو دون رقابة ما يشاهدونه وما يختارونه سوى رغبات وميول تشكل خطرا على فكرهم وعلى تكوينهم الثقافي والنفسي.

وتنتقل الباحثة الى استعراض الظاهرة من جانب آخر حيث تقول: ان طرق تداول الاشرطة لها اثر كبير في ازدياد انتشار هذه الظاهرة، وتقول ان هناك طرقا عدة تتناول بعضها:

تقوم بعض نوادي الفيديو بتأجير افلام الجنس والعنف المرتبط بالجنس في سرية بالغة، وهي تعرف زبائنها جيدا وتضع السعر الذي تحدده بمعرفتها لكل فيلم. وفي الغالب تقوم بتوصيل الشرائط الى المنازل وكلما زادت نسبة العنف ومشاهد الاغراء زاد سعر تأجير الشريط.

وايضا تبيع هذه النوادي شرائط الاغراء بسعر ما بين ٥٠٠ جنيه و ١٠٠٠ جنيه للشريط الواحد.

ويمتلك بعض الشباب شرائط الفيديو غير المشروعة ويتم تبادلها مع الاصدقاء ومن هنا تكونت جماعات الاصدقاء او «الشلل» وقد ادى هذا الى اتاحة الفرصة للعديد جراء اغراء هذه الجماعات لمشاهدة فيلم جديد مرتين اسبوعيا او ربما اكثر.

تشرف بعض نوادي الفيديو على تبادل الشرائط بين كل جماعة واخرى نظير مبلغ من المال بحيث لو كان عدد افراد «الشلة» عشرة على سبيل المثال ويمتلكون عشرة اشرطة يمكنهم ان يتبادلوها مع جماعة اخرى واخرى عن طريق النادي وبذلك يستطيعون رؤية فيلم جديد كل يومين او ثلاثة.

يستأجر بعض الافراد من اهل الثقة بالنسبة للنوادي عدة اشرطة بسعر منخفض (سعر الجملة) ثم يؤجر بدوره لزبائنه بسعر أعلى. ويقوم بتوزيع الشرائط على المستهلكين في منازلهم وغالبا ما يحصل هذا الشخص على اعلى سعر يمكن تحصيله مقابل استئجار شريط وذلك لانه يتحمل المخاطرة وحده.

احصائية

وتنتقل الباحثة في تناول الظاهرة الى استعراض جانب آخر من جوانبها حيث تقدم عددا من الاحصائيات غير الرسمية التي دارت حول هذه الظاهرة وقالت: انه نظرا لعدم وجود احصاءات دقيقة سوى عن انتشار الشرائط الجنسية وشرائط العنف المرتبط بالجنس، قام البعض باجراء مقابلات غير رسمية مع عينة عشوائية من اصحاب النوادي المرخصة وغير المرخصة ويبلغ عددها عشرين ناديا (أي بنسبة تزيد على ١٠٪ من جملة نوادي الفيديو في القاهرة) حيث تم الأستفسار عن موقف توزيع هذا النوع فتبين ان:

١ ـ متوسط نسبة المبيعات من الافلام الجنسية يبلغ ١٦,٥٪ من نسبة اجمالي المبيعات.

٢ ـ متوسط نسبة المبيعات من الافلام الجنسية المرتبطة بالعنف يبلغ ٣٧,٧٥٪ من نسبة اجمالي المبيعات.

٣ ـ نسبة النوادي غير المسجلة الى النوادي المسجلة تبلغ ٣٠٪ من اجمالي العينة العشوائية.

وتقول الباحثة: انه ظهر من الدراسة انه كلما زاد الحي رقيا مثل حي الزمالك، قل الاقبال على مثل هذا النوع من الافلام. هذا بالاضافة الى ان حركة التداول بين النوادي تعتبر غير نشيطة. ولحي الدقي والمهندسين وضع خاص نظرا لكثرة الشقق المفروشة فيهما.

وكلما ازداد الحي تواضعا زاد استهلاك هذا النوع من الشرائط ونشطت حركة تداول الاشرطة من خلال الاندية ويفسر ذلك وجود فئة الحرفيين بكثرة في هذه الاحياء.

وبالنسبة للنوادي غير المسجلة قالت د. نادرة: انها كانت تظن بأنها متخصصة في تأجير الشرائط التي تدر ربحا اي الشرائط غير المشروعة لكن لم تثبت صحة هذا الراي.

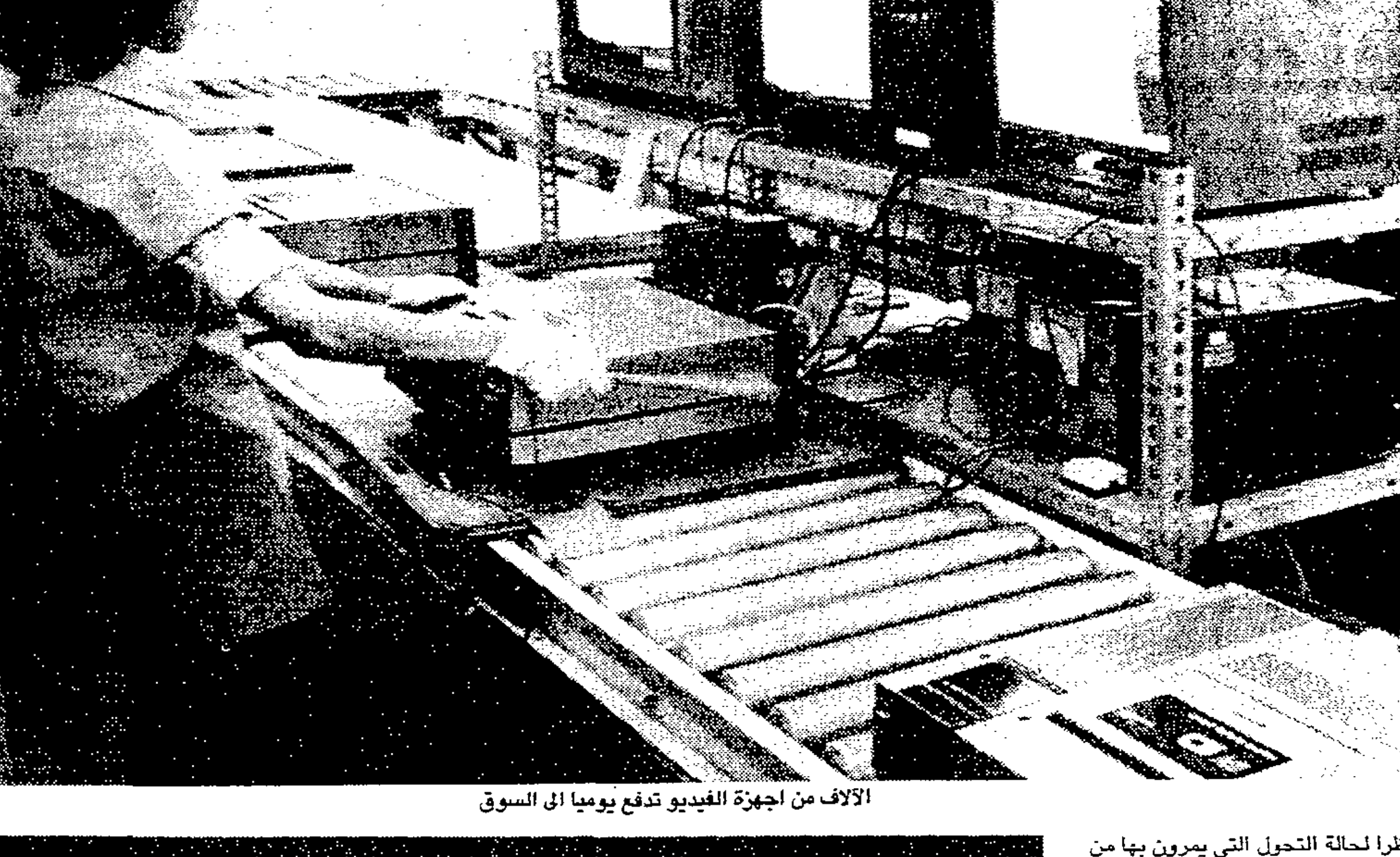
وتضيف الباحثة: ان فترة المراهقة تعتبر من اهم الفترات التي لها تأثير من حيث ان الاصدقاء يلعبون دورا خطيرا في حياة الفرد إذ يمر المراهقون بفترة اضطراب وتوتر وكفاح من اجل تحرير ذواتهم من أبائهم، ويسعون نحو الاستقلال وصحبة افراد جماعة الاصدقاء الذين يتبعونهم خاصة وان الفرد يحاول ان يخرج من المجال الذي يعامل فيه كطفل الى مجال «شلته» الذي يعامل فيه كرجل له دوره في المجموعة التي يثبت بها ذاته.

وعلى اساس القيم والمعايير المتصارعة التي يتعرضون لها وكذلك نظرا لحالة التحول التي يمرون بها من الطفولة الى الرجولة، فان الدور الذي يلعبه الصديق او الزميل يكون على قدر كبير من الاهمية بسرعة التأثير والتأثر بالآخرين ولا بد ان تمر هذه المرحلة تحت سمع الآباء وبصرهم دون ان يشعروا المراهق بهذه الرعاية التي قد يظنها رقابة.

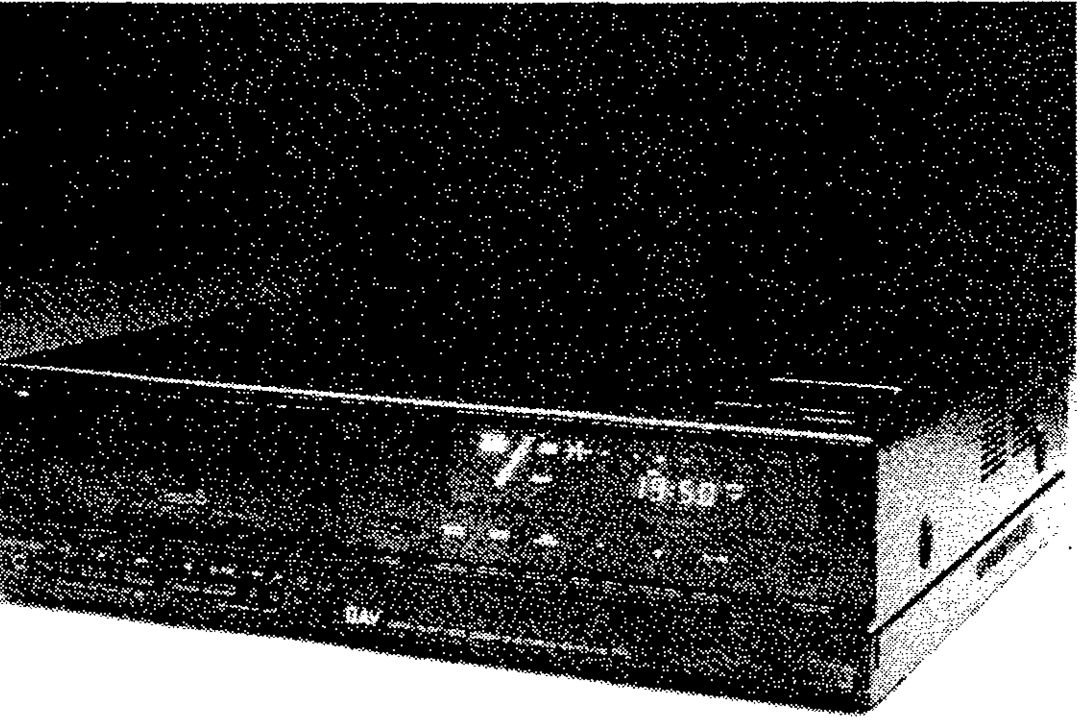
في النهاية

تختتم الباحثة دراستها باستخلاص ان هناك هجمة شبه مخططة على مجتمعنا وعلى تقاليدنا وعلى عاداتنا وعلى كل ما هو جميل في حياتنا، ولا بد من مواجهة مثل هذه السموم بحزم وجدية وبدون هوادة ومعاقبة من يتاجر في السموم والمخدرات خاصة ان هذه التجارة لا تقل خطورة عن آثار المخدرات بل ربما تفوقها.

ان الفيديو هو العنصر الخفي وراء جرائم كثيرة تتسرب في احساس الاسرة والمجتمع بالقلق وعدم الامان. ومن هنا كان لزاما علينا وضع الضوابط والاستفادة منه بهدف تأكيد الذاتية الثقافية لمصر والدول العربية بما فيها من قيم وتقاليد ومبادىء اخلاقية ودينية.



الآلاف من اجهزة الفيديو تدفع يوميا الى السوق



الفيديو ساعد على انتشار الافلام الخلاعية

فيلم اثارة على شريط فيديو

كرة المضرب الدولية

ماكنرو يعود للتألق ويحرز بطولة دورة دالاس

جراف وهنريكسون في نهائي بطولة الملاعب الصلبة

دالاس (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء : احرز الامريكي جون ماكنرو بطولة دورة دالاس الدولية الامريكية لكرة المضرب في ولاية تكساس للمرة الخامسة بعد فوزه في المباراة النهائية على مواطنه براد جيلبرت ٦/٣، ٣/٦، ٦/٧، ٦/٣.

وسبق لماكنرو المصنف سادسا في العالم ان احرز بطولة دورة دالاس في الاعوام ١٩٧٩، ١٩٨١، ١٩٨٣ و١٩٨٤.

ولم تبد على ماكنرو آثار التعب من جراء مباراته الماراثونية التي فاز فيها على التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل في الدور نصف النهائي والتي استغرقت اكثر من اربع ساعات فتلاعب بجيلبرت كما شاء له وانتزع منه فوزا سهلا وجديرا. وحتى اليوم التقى اللاعبان وجها لوجه في ١٢ مباراة ففاز ماكنرو في ١١.

وقد سجل جيلبرت فوزه الوحيد في المرحلة الاولى من دورة «الماسترز» ١٩٨٦.

وقال ماكنرو الذي نال ٢٠٠ الف دولار انه يأمل في ان يشارك في لقاء الولايات المتحدة وفرنسا مطلع ابريل (نيسان) المقبل في ربع نهائي كأس ديفيز.

دورة سان انطونيو

سان انطونيو (تكساس) - ر: **صعدت الالمانية الغربية شتيفي جراف والامريكية آن هنريكسون اول من امس الى الدور النهائي لبطولة الملاعب الصلبة التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٠٠,٠٠٠ دولار.**

وقد فازت جراف المصنفة الاولى على الاسترالية هانا ماندليكوفا المصنفة السادسة ٧-٦، ٦-٣ في الدور قبل النهائي.

كما فازت هنريكسون على الامريكية كاترينا ادامز ٦-٣، ٤-٦، ٦-٣ في المباراة الاخرى من الدور قبل النهائي.

وللمرة الاولى في هذه الدورة احتاجت جراف الى شوط ثالث عشر فاصل «تاي بريك» لتفوز باحدى المجموعات.

دورة اوكلاهوما

● وفي نصف نهائي دورة اوكلاهوما الدولية الامريكية للسيدات فازت الهولندية مانون بوليجراف على الايطالية رافاييلا ريجي ٦/٣، ٧/٥.

والسوفياتية ليلى ميسخي على اليابانية ايتسوكو اينوي ٦/صفر، ٦/٢.

دورة ليون

● وانحصرت بطولة دورة ليون الدولية الفرنسية للرجال بين الهولندي ميكايل شابرز والفرنسي جي فورجيه.

وفي نصف النهائي فاز شابرز على الامريكي بول تشامبرلين ٦/١، ١/صفر ثم انسحاب الاخير لاصابته.

كما فاز فورجيه على البلجيكي ادواردو ماسو ٦/٣، ٧/٥.


الامريكي جون ماكنرو رافعا كاس بطولة دالاس

العاب القوى

الصينية زهاو احتفظت ببطولة سباق ناجويا للماراثون

ناجويا (اليابان) - ا ف ب: احتفظت الصينية زهاو يو فينج للعام الثاني على التوالي بسباق ناجويا الدولي للماراثون امس عندما قطعت مسافة ٤٢,١٩٥ كلم في ٢,٢٨,٢٠ س بفارق ٥١ ثانية امام النيوزيلندية مرجريت بويست التي حلت ثانية.

وكانت زهاو حصلت على المركز الخامس في دورة سيوول الاولمبية.

شاركت في السباق ١٣٢ عداءة منهن ١٤ من دول اجنبية.

اما نتائج الفائزات الاوائل الخمس فجاءت كالاتي..

١- زهاو يو فينج (الصين) ٢,٢٨,٢٠ س.

٢- مرجريت بويست (نيوزيلندا) ٢,٢٩,٠٩ س.

٣- ايومي ايشيكورا (اليابان) ٢,٣٤,٠٢ س.

٤- ساشيكو ياماشيتا (اليابان) ٢,٣٤,٥٩ س.

٥- سالي الليس (بريطانيا) ٢,٣٥,٢٢ س.

الرياضة السودانية

استعدادا لبطولة الاندية الافريقية

الموردة والمريخ في معسكر مقفول

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»: **دخل فريقا الموردة بطل السودان ووصيفه المريخ في معسكر مقفول في الخرطوم استعدادا لمباراتي الدور الاول لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري والكاس لكرة القدم.**

فريق الموردة يمثل السودان بعد ٢٠ عاما في بطولة الاندية الافريقية الكبرى ابطال الدوري العام وسيلتقي يوم ١٧ مارس (اذار) الجاري في القاهرة و ٢ ابريل (نيسان) المقبل في الخرطوم مع الزمالك المصري ويرتقي الفائز منهما الى الدور الثاني لملاقاة الفائز من الفهود الكيني وانتركلوب بوروندي في مايو (ايار) المقبل.

واستعدادا للبطولة قام فريق الموردة بزيارة لدولة الامارات اجرى خلالها اربع مباريات انتصر في ثلاثة منها على العين ١/ صفر وبن ياس ٣/٢ ومنتخب الجالية السودانية ٧/٢ وتعادل في واحدة مع نادي النصر بدبي.

ويشارك الموردة حاليا في دورة اندية الدرجة الاولى لدعمه في مشواره الافريقي والعربي المرتقب ولقي الفريق هزيمة مفاجئة ١/٢ امام فريق ام دوم الصاعد حديثا للدرجة الاولى واثارت هذه الهزيمة سخط انصار الفريق وخاصة انه سيلاقي الزمالك الذي يسعى لاسترداد لقب هذه البطولة.

● فريق المريخ يمثل السودان بعد غياب عام في بطولة الكؤوس الافريقية وقد صعد الى الدور الثاني نتيجة انسحاب فريق الاهلي الليبي من المنافسة وسيلاقي الفائز من بطل غينيا والفادي البنزرتي التونسي حامل لقب البطولة وذلك في مايو (ايار) المقبل.

واستعدادا للبطولة قام المريخ بجولة في الاقليمين الشرقي والاوسط حيث ادى سبع مباريات كسبها كلها وكانت آخر مبارياته في مدينة كوستي حيث فاز على مريخها ٣/١ وعلى هلالها ٢ - صفر.

ويعسكر المريخ حاليا بالمقر الدائم للمعسكرات بمدينة سوبا بجنوب الخرطوم ويقود تدريباته المدرب الالماني الغربي المستر ارنست رويدر الذي قامت ادارة النادي بتجديد عقده ويساعده نجم المريخ السابق وكابتنه الدولي المعتزل محمد عبد الله مازدا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان فريقي الموردة والمريخ سيلتقيان في مباراة ودية في تجربتهما الاخيرة قبل سفر الموردة الى القاهرة.

لقطة لاحدى مباريات الموردة والمريخ

الاهلي السعودي يدعو الهلال والمريخ

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان فريقي القمة السودانية الهلال والمريخ قد تلقيا دعوتين من النادي الاهلي السعودي لزيارة جدة في اواخر مارس (اذار) الجاري.

ورحبت ادارتا الهلال والمريخ بهذه الدعوة وبدأت اتصالاتهما مع المسؤولين عن الكرة لامكانية تلبيتهما.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان دعوة الهلال تجيء للمشاركة في دورة الصداقة العربية الدولية السداسية والتي يعتزم الاهلي تنظيمها في اواخر شهر شعبان لتحريك النشاط الرياضي.

وستشارك في هذه الدورة ثلاثة اندية سعودية هي الاهلي - الاتحاد - من جدة والنصر من الرياض وثلاثة اندية اخرى هي الاهلي من الجمهورية العربية اليمنية والهلال السوداني وفلامنجو البرازيلي.

أما زيارة المريخ لجدة فسيتم تحديد موعدها.

وتواجه فريقا الهلال والمريخ مشكلة في تلبية هذه الدعوة حيث من المقرر ان ينضم نجوم الفريقين الى معسكر الفريق القومي السوداني الذي يستعد بدوره للقاء كينيا يومي ٩ و ٢٢ ابريل في الخرطوم ونيروبي في تصفيات كأس افريقيا.

وابلغ مصدر هلالي «الشرق الأوسط» ان الهلال سيحرص على تلبية دعوة شقيقه النادي الاهلي حتى ولو بدون نجومه الدوليين.

وسبق للهلال ان زار السعودية في العام الماضي بدعوة من النادي الاهلي السعودي وشارك في مهرجان اعتزال نجمه يحيى سالم عامر وانتهى اللقاء بتعادلهما ١/١.

انسحاب تيجانا من منتخب فرنسا

كليرفونتين - فرنسا - وكالات الانباء: انسحب لاعب الوسط الدولي جان تيجانا من تشكيلة المنتخب الفرنسي الذي سيلعب الاربعاء المقبل في جلاسجو امام منتخب اسكتلندا ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٠م للمجموعة الاوروبية الخامسة لاصابته بشد عضلي.

وعلم مدرب فرنسا ميشال بلاتيني بانسحاب تيجانا مساء اول من امس في اتصال هاتفي اجراه معه احد اداريي فريق بوردو الذي يلعب تيجانا معه. ويبدو ان بلاتيني الذي كان في أمس الحاجة الى خبرة تيجانا لن يستدعي اي لاعب جديد ليحل محله في التشكيلة.

ويذكر ان تيجانا الذي لعب مع بلاتيني جنبا الى جنب في المنتخب لسنوات طويلة عاد عن اعتزاله بناء على طلب من زميله القديم وخاض مباراة يوغوسلافيا وفرنسا في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في بلجراد ضمن تصفيات كأس العالم ايضا ففازت يوغوسلافيا ٣/٢.

لم يلعب تيجانا مع المنتخب في مباراتيه الوديتين امام جمهورية ايرلندا ثم الارسنال الانجليزي الشهر الماضي اللتين اسفرتا عن التعادل سلبيا وفوز الارسنال ١/ صفر.

أما الاصابة التي ابعدت تيجانا عن الملاعب تماما منذ ١١ فبراير (شباط) الماضي فمني بها في مباراة بوردو وتولوز في بطولة الدوري.

وانسحاب تيجانا الطارىء سيفرض على بلاتيني تغيير تكتيكه للمباراة بشكل جذري. ورغم كل شيء، صرح بلاتيني ان منتخبه الذي يتدرب حاليا في كليرفونتين في حال جيدة.

وسيغادر منتخب فرنسا الى جلاسجو يوم الثلاثاء المقبل وسيتدرب على ارض ملعب هامبدن بارك مساء اليوم ذاته. وسيعلن بلاتيني اسماء لاعبيه الاساسيين للمباراة بعد التدريب مباشرة.

في بطولة تشيكوسلوفاكيا

● براغ - تعادل بانيك اوستراڤا وسبارتا براغ المتنافسان على صدارة بطولة تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم ١/١ مساء اول من امس في الاسبوع السادس عشر.

واحتفظ سبارتا براغ بالصدارة بفارق ثلاث نقاط امام بانيك واستراڤا.

وفي المباريات الاخرى فاز سبارتاك كرالوف على بلاستيكا نيترا ٢/ صفر ودوكلا براغ على فيتكوفيتشي ٤/١ ورودا شيب على سلوفان براتيسلاڤا ٤/ صفر ودونايسكا ستريدا على سلاڤيا براغ ١/ صفر وسكودا بيلزن على انتر براتيسلاڤا ٤/١ وسيجما اولوموك على بوهيميانز براغ ٢/١.

وتعادل سبارتاك ترناڤا مع دوكلا بانسكا بيستراكا ١/١.

ترتيب فرق الصدارة

١/ سبارتا براغ ٢٦ نقطة.
٢ - بانيك اوستراڤا ٢٣ نقطة.
٣ - بلاستيكا نيترا ١٩ نقطة.
٤ - سلاڤيا براغ ١٩ نقطة.
٥ - دونايسكا ستريدا ١٨ نقطة.

الرياضة في سطور

نادي الفروسية السعودي يقيم حفل سباقه الرابع والعشرين

● الرياض : يقيم نادي الفروسية عصر اليوم حفل سباقه الرابع والعشرين لسباقات الخيل ضمن موسم الرياض لعام ١٤٠٩هـ على كاسي (امارة منطقة عسير وامارة منطقة تبوك) وهدية شركة الخدمات والصيانة والتشغيل الفنية المحدودة (سيارة فورد كراون موديل ٨٩) على ميدان سباق الخيل في الملز ويتكون الحفل من ستة اشواط تبلغ مجموع جوائزها المالية خمسة وتسعين الف ريال. الجياد المشاركة فيها اثنان وسبعون جوادا موزعة على النحو التالي:

الشوط	الدرجة	المسافة	قيمة الجائزة
الاول	للخيول المبتدئة	١٦٠٠م	٩٠٠٠
الثاني	للخيول الثالثة (جائزة تقديرية)	١٢٠٠م	١٣٠٠٠
الثالث	مفتوح الدرجات (سيارة فورد كراون)	١٢٠٠م	٢٠٠٠٠
الرابع	لخيول الثالثة (كاس امارة عسير)	١٦٠٠م	٢٠٠٠٠
الخامس	لخيول الاولى (كاس امارة تبوك)	٢٤٠٠م	٢٠٠٠٠
السادس	لخيول الدرجة الثانية	٢٤٠٠م	١٣٠٠٠

تعادل تاشيرا الفنزويلي وباهيا البرازيلي في كأس ليبرتادوريس

● كراكاس : تعادل اتلتيكو تاشيرا وباهيا البرازيلي سلبيا في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس في كراكاس ضمن تصفيات بطولة اندية امريكا الجنوبية لكرة القدم «ليبرتادوريس» للمجموعة الثانية.

ويتصدر تاشيرا المجموعة برصيد ٤ نقاط من مباراتين مقابل ٣ من ٢ لباهيا و٢ من ٣ لماريتيمو الفنزويلي ونقطة واحدة من ٣ لانترناسيونال البرازيلي.

وتقام المباراة المقبلة بين المجموعة في ٨ مارس (اذار) الحالي في سان كريستوبال بين باهيا وتاشيرا.

فوز ساحق لبنفيكا في بطولة البرتغال

● لشبونة : حقق فريق بنفيكا متصدر بطولة البرتغال لكرة القدم فوزا ساحقا على فاق ٤/صفر مساء اول من امس في مباراة متقدمة من الاسبوع الثامن والعشرين.

وفي مباراة ثانية فاز بوافيستا الثالث على سبورتنج لشبونة الرابع ٢/صفر.

ورفع بنفيكا رصيده الى ٤٦ نقطة.

الكوري الجنوبي كيم يحتفظ ببطولة مجلس الملاكمة لوزن الذبابة

● اوموري (اليابان) : احتفظ الكوري الجنوبي كيم يونج - كانج وهو يدافع عن لقبه ببطولة مجلس الملاكمة العالمي لوزن الذبابة بفوزه بالنقاط على الياباني يوكيهيتو تاماكوما.

وقد فاز كيم البالغ من العمر ٢٤ عاما في المباراة التي اقيمت من ١٢ جولة في مدينة اوموري الواقعة في شمال اليابان.

كرة القدم الأوروبية

بايرن ميونيخ يقترب من الفوز ببطولة الدوري الألماني

بون ـ وكالات الانباء: خطا بايرن ميونيخ خطوة اخرى نحو الفوز للمرة الحادية عشرة ببطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الغربية بفوزه على شتوتجارت ٢/١ اول من امس ليكون قد لعب ٢٠ مباراة دون ان يمني بهزيمة واحدة وهو انجاز لم يسبق له مثيل.

ورغم غياب اللاعب الدولي المصاب يورجن كلينسمان وثلاثة لاعبين رئيسيين آخرين تقدم شتوتجارت وهو يلعب على ارضه امام ٦٥,٠٠٠ متفرج بهدف سجله الايطالي موريزيو جوديتو في الدقيقة الثالثة.

ولكن نوربرت ناختفيه مدافع بايرن ميونيخ سجل هدف التعادل في الدقيقة ٣٩ ثم اضاف السويدي جوني ايكستروم هدف الفوز قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

واضاع الفريقان ضربتي جزاء سددهما اولاف تون لاعب بايرن ميونيخ في الدقيقة ٢٧ وفريتز ولتر لاعب شتوتجارت في الدقيقة ٣٠.

وبفوز بايرن اصبح رصيده ٣١ نقطة بزيادة خمس نقاط عن كولونيا الذي صعد الى المركز الثاني بفوزه ٣/١ على بوخوم.

وقد استفاد كولونيا من الهزيمة المفاجئة التي مني بها فيردر بريمن المدافع عن اللقب حيث فاز عليه باير ليفركوزن ١/صفر ليهبط من المركز الثاني الى الرابع.

وسجل مارتن كري لاعب كولونيا هدفين في المباراة مع بوخوم حيث سجل هدفا لفريقه في الدقيقة ٢٩ ثم سجل في مرمى فريقه هدفا تعادل به بوخوم في الدقيقة ٥٤.

ولكن توماس الوفس الذي يتصدر الهدافين سجل هدف كولونيا الثاني في الدقيقة ٦١ ليصبح رصيده ١٤ هدفا هذا الموسم ثم اضاف الدانماركي مورتن اولسن الهدف الثالث قبل نهاية المباراة باربع دقائق ليخرج كولونيا فائزا ٣/١.

وفي ليفركوزن هزم فيردر بريمن بهدف سجله كريستيان شراير في الدقيقة السادسة.

وفاز هامبورج ٤/١ على هانوفر ليصعد الى المركز الثالث برصيد ٢٥ نقطة وسجل اهداف هامبورج كل من اندرياس ميركلي وديتمار جاكوبس وبان فورتوك وهارلد شبوبرل وسجل ماتيان كولي هدف هانوفر الوحيد.

وفي المباريات الاخرى فاز كارلسروهه على شتوتجارت كيكرز ١/صفر وكايزرسلاوترن على بروسيا دورتموند ٣/٢ ونورمبرج على باير اوردنجن ١/صفر في حين تعادل اينتراخت فرانكفورت وهو يلعب على ارضه مع سانت بولي ١/١ وبروسيا مونشنجلادباخ مع فالدوف مانهايم بنفس النتيجة.


لقطة لاحدى مباريات فريق بايرن ميونيخ متصدر الدوري الالماني الغربي لهذا الموسم

شيفيلد ونسداي يحقق اول فوز

● لندن ـ خفت حدة قلق فريق شيفيلد ونسداي من الهبوط الى دوري الدرجة الثانية الانجليزي لكرة القدم عندما فاز على تشارلتون الذي يكافح معه للبقاء في دوري الدرجة الاولى ٣/١ في المباراة الوحيدة التي اقيمت في دوري الدرجة الاولى الانجليزي اول من امس.

وقد ضمن الهدفان اللذان احرزاهما في اواخر المباراة اللاعب الايسلندي الدولي سيجي جونسون واللاعب الايرلندي الدولي توني جالفين نصرا حاسما لشيفيلد حيث انه اول فوز يحققه على ارضه منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والاول على الاطلاق منذ تولي رون اتكينسون تدريبه بعد ان عزله اتلتيكو مدريد الاسباني الشهر الماضي.

وقد استغل ديفيد هيرست خطأ في دفاع تشارلتون ليحرز هدف شيفيلد الاول في الدقيقة ٢٨ ولكن بول ويليامز سجل هدف التعادل بعد دقيقتين ليبلغ رصيده ١٥ هدفا حتى الآن هذا الموسم.

وتوجت هجمات شيفيلد المستمرة بهدفي جونسون وكالفين ليخرج فائزا ٣/١.

ورغم ان الموقف بذلك لم يتغير في ذيل القائمة مع بقاء شيفيلد في المركز الثامن عشر فقد تساوى رصيده من النقاط مع تشارلتون الذي يحتل المركز السابع عشر وكوينز بارك رينجرز الذي يحتل المركز السادس عشر برصيد ٢٧ نقطة.

ولم يلعب نيوكاسل ووست هام اللذان يحتلان المركزين التاسع عشر والعشرين اول من امس مع تأجيل كل المباريات الاخرى في دوري الدرجة الاولى بسبب استعداد منتخب انجلترا لمباراته مع نظيره الالباني يوم الاربعاء القادم في اطار تصفيات كأس العالم لكرة القدم.

لقبان سوفياتيان جديدان في دورة صوفيا

صوفيا ـ ا ف ب : اضاف الاتحاد السوفياتي ذهبيتين جديدتين الى رصيده في دورة الالعاب الجامعية «اونيفرسياد» الشتوية التي تقام في صوفيا.

فقد حلت السوفياتية ايلينا سيديليتسكايا في المركز الاول في سباق التزلج الطويل لمسافة ١٠ كلم بزمن قدره ٢٩,٠٠ دقيقة متقدمة على مواطنتها ناتاليا تشرنيغ بفارق ٣٦ ثانية وعلى مواطنتها سفتلانا كاموتسكايا بفارق ٤٤ ثانية علما ان المراكز الستة الاولى كانت من نصيب السوفياتيات.

وفي التزحلق الفني على الجليد للزوجي حل السوفياتيان ارتور ديميترييف وناتاليا ميتشكوتيينوك في المركز الاول برصيد ١,٥ نقطة وحل في المركز الثاني الثنائي الامريكي المؤلف من كارز ووليامس (٣,٥ نقطة) وفي المركز الثالث الثنائي السوفياتي المؤلف من ايلكوفا وزايتسف (٤ نقاط).

وفي الهوكي على الثلج فاز الاتحاد السوفياتي على تشيكوسلوفاكيا ٤/صفر وفنلندا على اليابان ٨/٦.

فوز برشلونة على سبورتنج خيخون

مدريد ـ ا ف ب : فاز برشلونة خارج ارضه على سبورتنج خيخون ٢/صفر مساء اول من امس في مباراة متقدمة من الاسبوع الرابع والعشرين من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

ورفع برشلونة رصيده في المركز الثاني الى ٣٦ نقطة.

العاب قوى

شينيكوف يحتفظ بلقبه في السير ٥,٠٠٠ متر في بطولة العالم

بودابست ـ ر: فاز السوفياتي ميخائيل شينيكوف بالميدالية الذهبية في السير ٥,٠٠٠ متر في بطولة العالم لالعاب القوى في الصالات المغطاة ليحتفظ باللقب الذي فاز به في اول بطولة عالم اقيمت في الصالات المغطاة قبل عامين في مدينة انديانابوليس الامريكية.

وشينيكوف البالغ من العمر (٢١ عاما) هو حامل الرقم العالمي وبطل اوروبا في الصالات المغطاة وقد سجل رقما قدره ١٨ دقيقة و ٢٧,١٠ ثانية في آخر ايام البطولة امس.

وحصل التشيكي رامون مرازيك على الميدالية الفضية حيث حقق زمنا قدره ١٨,٢٨,٩٠ دقيقة في حين فاز السوفياتي فرانتس كوستيوكيفيتش بالميدالية البرونزية حيث سجل رقما قدره ١٨,٣٤,٠٧ دقيقة.

وفي رمي الجلة للسيدات فازت الالمانية الغربية كلوديا لوش بطلة اولمبياد عام ١٩٨٤ بالميدالية الذهبية محققة رقما قدره ٢٢٠,٤٥ متر.

وجاءت الصينية هوانج جيهونج في المركز الثاني برقم بلغ ٢٠,٢٥ متر في حين حصلت الالمانية الشرقية كريستا فيس على الميدالية البرونزية برقم بلغ ١٩,٧٥ متر.

وحصل الامريكي مايك كونلي على الميدالية الذهبية في الوثب الثلاثي محققا رقما قدره ١٧,٦٥ متر.

وفاز الكوبي خورخي رينا ابرو بالميدالية الفضية برقم قدره ١٧,٤١ متر ومواطنه خوان لوبيز فارجاس بالميدالية البرونزية برقم بلغ ١٧,٢٨ متر.

نيويورك نيكس يهزم شيكاجو بولز في دوري السلة الامريكية

نيويورك ـ ر : اسفرت المباريات التي اقيمت اول من امس في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة عن فوز نيويورك نيكس على شيكاجو بولز ١٢٢ ـ ١٠٤.

ونيوجيرزي نيتس على بوسطن سيلتكس ٩٨ ـ ٩٥.

كما فاز واشنطن بولتس على دالاس ماقريكس ١١٩ ـ ١٠٥.

وسان انتونيو سبيرز على دنفر ناجتس ١٠٦ ـ ٨٩.

وفينكس صنز على لوس انجليس كليبرز ١٢٣ ـ ٩١.

وفاز ايضا سياتل سويرسونيكس على فيلادلفيا ١١٨ ـ ١٠٤.

وجولدنستيت ووريورز على سكرامنتو كينجز ١٥٥ ـ ١٤٣.



رأي رياضي

هافيلانج رجل السلام الرياضي

ـ «جان ماري فوستين جوديفروتا» ملياردير عالمي يرأس مجالس ادارات عدد من شركات ومصارف برازيلية منها شركات متخصصة في اعمال النقل واخرى في انتاج المواد الكيماوية.. وهو نفسه الرجل الذي يرأس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» منذ ١٥ عاما خلفا للسير ستانلي راوس.. انه نفسه جواو هافيلانج ـ ٧٣ عاما ـ البرازيلي الجنسية ذو الاصل البلجيكي.

بعد ساعتين من انتهاء مراسم ختام بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم في الرياض كان الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة يقلد الدكتور هافيلانج ذلك الوسام الكبير الذي منحه اياه الملك فهد «وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الاولى» تقديرا لاعماله وجهوده ومساهماته في اشاعة السلام عبر قناة العمل الرياضي كرئيس لواحد من اهم التنظيمات العالمية الرياضية «الاتحاد الدولي لكرة القدم».

وهافيلانج اسم برز في الحياة الرياضية منذ وقت طويل.. مثل بلاده «البرازيل» في اولمبياد برلين ١٩٣٦م كسباح ناجح.

ومثلها لاعبا في فريق كرة الماء في اولمبياد هلسنكي ١٩٥٢، وترأس عام ١٩٥٤ الاتحاد البرازيلي للالعاب الرياضية.

لقد تمكن جواو هافيلانج من تأدية ادوار كبيرة على صعيد الرياضة العالمية. وبرز اسما مهما منذ اكثر من ربع قرن عندما اصبح عضوا في اللجنة الاولمبية الدولية وممثلا لامريكا الجنوبية فيها وفي الاتحاد الدولي للدراجات، وقد اثرى تجربة الاتحاد الدولي لكرة القدم منذ توليه منصب رئاسته عام ١٩٧٤م، فوسع انشطته ورسخ اهتماماته لتشمل القارات، وحظيت دول العالم الثالث بنصيب عادل في الاهتمامات الدولية في مجال اللعبة الشعبية ووجدت المتسع القانوني لتلعب دورها وتتحصل على فرصتها.. فيما حقق للاتحاد الدولي آفاقا ثرة تدر العائدات المادية والمعنوية والفنية وتهبه قدرة تطور متعاظمة حتى بات في درجة من الكفاءة والقوة والتأثير لم يكن ليصلها في يوم مضى.

ان فكرة ترشيح الدكتور هافيلانج لجائزة نوبل للسلام لم تكن الا احساسا حقيقيا بأهمية ما فعله الرجل تجاه السلام العالمي من خلال دوره المهم وموقعه القوي في واحد من اهم التنظيمات الدولية واكثرها شعبية وتأثيرا.

ولقد شعر العالم بوجود هافيلانج الذي يطير في العام نحو الف ساعة، ويعمل لاكثر من نصف يومه فاهتم بتكريمه وتقديره عرفانا بجهوده وقيمته فقلده اوسمة ابرزها «فارس الرياضة»، و«الدون افريكي» من رتبة كوماندور، والوسام الاكبر للثقافة وميدالية الشرف، وميدالية العمل، ووسام الاستحقاق من دول عديدة، وها هو يتقلد وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الاولى الذي منحه الملك فهد بن عبد العزيز وقلده اياه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز عند اسدال الخاتمة على نهائيات كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم في المملكة العربية السعودية.

عبد الله العتيبي ـ الدمام

اشبيلية تنظم بطولة العالم الثالثة داخل القاعة

بودابست ـ ا. ف. ب: قرر الاتحاد الدولي لالعاب القوى خلال اجتماعه امس في بودابست على هامش بطولة العالم الثانية داخل القاعة اقامة البطولة الثالثة عام ١٩٩١ في مدينة اشبيلية الاسبانية.

ولم تتم الموافقة على ترشيح اشبيلية الا بعد توسيع مدرجات القاعة التي ستستضيف البطولة.

وزارت لجنة فنية من الاتحاد الدولي اشبيلية اخيرا وتحققت من ان المدرجات تستوعب ٨ آلاف متفرج على الاقل.

الاساليب الفنية والرؤية الجمالية

تعتبر الاساليب الفنية بالنسبة للناقد الفني بالغة الاهمية عند تحليله عملا فنيا لفنان معين في مناسبة معينة وخاصة الذين يتبعون الاساليب والطرق الفنية المعاصرة في انجاز اعمالهم الفنية. لان مثل هذه المعايير التي تاتي ضمن المميزات الفنية الحديثة لا يمكن للمتذوق العادي ترجمتها وفهم معانيها واهدافها الغائرة ضمن ترسبات وخطوط العمل الفني، فتبقى هذه الاعمال بالنسبة له على هيئة طلاسم غامضة لا يمكن استدراكها بسهولة لان اصحاب مثل هذه الاعمال الفنية لا يحاولون ترجمة الاشياء الظاهرية مباشرة حتى يمكن للعين استيعابها وترجمتها بسهولة..

ولهذا فان وسائل الاعلام الحديثة، وخاصة الناقد الفني يستعين بهذه المعايير والاساليب لتقريب الرؤية الفنية الغامضة للمشاهد العادي وعامة الناس الى ان ينتشر الوعي الفني، وبعد ذلك يمكن للناس تلقائيا استيعاب الاعمال الفنية المتداخلة بسهولة بعد المتابعة والتدريب على ذلك.. وبعد فهم ابعاد العمل الفني والاهداف التي يسكبها الفنان في اعماله.

وتنقسم الاهداف الفنية الى معايير عدة منها:

- دراسة الالوان والخطوط من حيث الحركة والانسجام والتعبير ودراسة المساحات ومدى ترابط المضمون لتلك المعايير لابراز هدف فني معين..
- حضور الضوء على سطح اللوحة وانتشاره وانسيابه تدريجيا او فجائيا مع استخدام الظل والنور بالاضافة الى تداخل المساحات ببعضها البعض لاعطاء عمق فني داخل اللوحة وايقاعات لونية متعددة كما هو الحال في الاسلوب التكعيبي، والاضواء وانسجام الالوان في الاسلوب التاثيري.
- الحركة في اللمسات السريعة مع الخطوط المتحركة التي تثير انطباعا نفسيا معينا وهذه الحلقة تكون ارتدادا تعبيريا يلتقي نتيجة الخطوط والالوان والاضواء المتحركة، مما يجعلك تشعر بديناميكية الاداء الفني.. وهكذا تشتمل بقية الاساليب الفنية كالرمز والبحث ما وراء الواقع والتخيلات المستقبلية الخ.. الى هذه المعايير المعروفة. ولهذا يضطر الناقد عندما يشاهد عملا فنيا ما بهذه المعايير الفنية المتعددة التي ذكرناها، الى الاستعانة بذكر هذه المعايير والاساليب خاصة وان الغالبية العظمى من اللوحات الفنية المعاصرة مازالت تستخدم هذه المعايير ولو تعددت المدارس الفنية. لان هذه الاساليب والمعايير لم تات من فراغ بل هي نتيجة بحوث وتجارب وخبرات طويلة على مسرح الفنون المعاصرة حتى استقرت هذه المعايير بنعوتها المعروفة لدينا الان. وان الخروج من المعايير الفنية الشاملة ليس عملية سهلة، ولا يمكن للفنان ان ياتي باسلوب جديد منفرد خارج هذه المعايير المعروفة من قبل الا بعد جهد، وممارسة طويلة من عمره الفني.. ولهذا ارى ان كثيرا من اصحاب المواهب الفنية الحديثة يعتقدون باستخدام المعايير التي ذكرناها تقليدا غربيا..

عبد الحليم رضوي

مؤتمر «الفن المصري المعاصر والمجتمع»

حلول موضوعية لهموم الفنان التشكيلي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من صبري الديب:

شهدت القاهرة حديثا اكبر تجمع من الفنانين التشكيليين عرفته المنطقة العربية خلال العشرين عاما الماضية، ضمهم المؤتمر العام الاول لنقابة الفنانين التشكيليين المصريين والذي عقد تحت اسم «مؤتمر الفن المصري المعاصر والمجتمع»..

ناقش المؤتمر في ثلاثة ايام ٢٢ بحثا تناولت قضايا الفن المصري المعاصر والمجتمع وعلاقة الفنان بواقعه المعاصر، ودوره في تحقيق التواصل مع الجماهير، الى جانب قضايا الفن التشكيلي في مصر، ودور الدولة والنقابة في تسويق اعمال الفنانين، ومسؤولية الدولة تجاه وصول الفن الى الجماهير.

كان المؤتمر ناجحا وفقا لتقويم معظم المراقبين ومعبرا بصدق عما يجول ببال الفنانين التشكيليين من مشكلات عديدة بالرغم من تنامي النشاط التشكيلي كميا،

وتضاعف الفنانون عددا الى حد نشأت معه ازمة في استيعاب صالات العروض المتاحة لانتاجهم على حد قول الفنان عز الدين نجيب. قرر المؤتمر، وفي الوقت الذي غابت فيه الاجابة عن اسئلة عديدة تداخلت داخل عقل الفنان مثل لمن ينتج؟.. وما هي رسالته الاجتماعية؟.. وما هو موقفه من المتغيرات الجذرية في خريطة الواقع المصري سياسيا وقيميا وجماليا على السواء؟ وما هي المحصلة الكيفية للتراكم الهائل لاعمال الفنانين عبر عشرات السنين؟...

وبرغم ان المؤتمر عقد للاجابة عن تلك الاسئلة ومناقشة هموم الفنانين التشكيليين وبرغم انه اول تجمع لهم منذ ان دعاهم الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة المصري الاسبق الى لقاء موسع بمسرح الجمهورية لمناقشة مشكلاتهم وطموحاتهم عام ١٩٦٨، وبرغم الجدية التي ظهرت بها المناقشات والتوصيات الجديرة بالدراسة التي خرج بها، الا انه حظي بمقاطعة غريبة من بعض الفنانين التشكيليين حتى من اعضاء مجلس النقابة انفسهم، الذي لم يكن يظهر منهم داخل الجلسات، اكثر من عضوين او ثلاثة اعضاء على اكثر تقدير، حتى ان قاعة جامعة الدول العربية التي عقد بها المؤتمر كادت في بعض الجلسات ان تظهر خاوية حتى من طلبة كليات الفنون الجميلة.

تكريم

ولعل ابرز ما يمكن الاشارة اليه داخل المؤتمر هو ذلك التكريم الواعي، لاربعة من الرواد الذين اسهموا بشكل فعال في دعم الحركة الفنية في مصر، وهم الحسين فوزي رائد فن الجرافيك في مصر، ومنصور فرج صاحب اعمال النحت الجداري بمواقع التجمعات الجماهيرية بالقاهرة، ومحمد صدقي الجباخنجي مؤسس مجلة صوت الفنان يوسف سيده صاحب الاتجاه الشعبي في فن التصوير منذ الاربعينيات، الى جانب تكريم مجموعة اخرى ممن اضاءوا باقلامهم الطريق لحركة الفن التشكيلي، امثال كمال الجويلي، نعيم عطية مختار العطار، ثروت عكاشة، زكي نجيب محمود، لويس عوض احمد بهاء الدين وكامل زهيري.

وقد قوبل قرار اللواء يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة بمنح الفنانين التشكيليين ميدانين من ميادين القاهرة هما (رمسيس وعبد المنعم رياض) للبدء فورا في اضفاء لمساتهم الجمالية عليهما، بترحاب شديد خاصة وانه كان واحدا من المسؤولين الذين ساندوا المؤتمر بصورة فعالة.



وزير الثقافة المصري ومحافظ القاهرة يكرمان الناقد محمد صدقي الجباخنجي في افتتاح المؤتمر.

مشاركة

وفي لقاء سريع مع «الشرق الاوسط» اكد اللواء يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة ان الدولة اصبحت خلال السنوات الاخيرة حريصة على ان يكون للفن مكانه الرائد داخل الانجازات المعمارية الضخمة، وهو ما اسفر عن ظهور لمسات جمالية عديدة على مجموعة كبيرة من الانجازات الحديثة داخل القاهرة والمحافظات.

واضاف: وحرصا منا على ضرورة مشاركة الفنانين التشكيليين في اي اعمال جمالية داخل العاصمة، قمنا بتكوين لجنة عمل للتجميل، وتم اختيار افرادها من خيرة الفنانين المصريين، واسندنا اليهم مهمة نقل الفن من اطار الندوات والتنظير الى الواقع العملي داخل البيئة، وحرصنا على ان تكون المشاركة حقيقية وبصورة ملموسة، فقد اسندنا مهمة تجميل ميدانين من اكبر ميادين القاهرة. هما (رمسيس وعبد المنعم رياض) الى اعضاء مؤتمر التشكيليين، على ان تسلم المرحلة الاولى للافتتاح خلال مارس (آذار) المقبل، وسوف يبدأ العمل فورا بالتعاون مع المعماريين المعنيين.

توصيات

وقد اوصى المؤتمر بزيادة مخصصات الفن التشكيلي من ميزانية وزارة الثقافة، لتغطية المتطلبات المرجوة كافة لانتشار الفن والذوق الجماليين على نطاق المجتمع باكمله، مع توسيع مساحة مشاركة نقابة الفنانين التشكيليين في التخطيط والتنفيذ في المشروعات المتعلقة بالفن التشكيلي كافة، وزيادة عدد قاعات العروض بالقاهرة والاقاليم، وكذلك عدد مراسم الفنانين في المناطق المتميزة حضاريا، مع مضاعفة ميزانية اقتناء الاعمال الفنية للانتشار بها عبر المؤسسات الجماهيرية، وطبع ما يمكن طبعه من بينها لتكون متاحة للمواطنين مع اصدار مجلة خاصة بالفنون التشكيلية.

كما اكد المؤتمر على فتح مجالات جديدة امام الفنانين خاصة الشباب منهم، للتوجه الى مواقع البيئة المصري كي يبدعوا اعمالهم منها، والعمل على ايجاد فرص جديدة امام الفنانين التشكيليين لانجاز مشروعات فنية بالمباني العامة والمؤسسات الجماهيرية، مع تبني مشروع لتسويق اعمال الفنانين بالوسائل التي تضمن لهم كرامتهم.

اللوحة ساحة الصراع

لوحة للفنان محمود بقشيش

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من احمد هريدي:

معرض للوحات التصوير اقامه الفنان التشكيلي «محمود بقشيش» في قاعة اخناتون بمجمع الفنون بالزمالك. تتميز اللوحات بأسلوب بنائي تحليلي ذي تراكيب لونية تقيم حوارا على صدر اللوحة التي تعطي نفسها وتساؤلاتها للناظر والمتأمل الباحث عن اجابات عن اسئلة مستحيلة.

في معرضه الاخير يفاجئنا الفنان «محمود بقشيش» ببقع الضوء الزاهية والالوان التي تسطع حينا وتخفت حينا آخر. اللوحة عنده ساحة صراع يصطرع فيها اللون الباهر الذي لا تعترض بزوغه وحركته ونموه قوة معاكسة والوان شفيقة فاضلة لا تعطي نفسها ولا تكشف عن احتدام الضياء والظلال بين ثناياها الا في الخلفية التي اخلت ساحتها من بقايا صراع متدن لتبدأ في جمع اشلاء براعتها المتعثرة في حياتها ونقائها.

الفن التونسي في المانيا الاتحادية

كولونيا - «الشرق الاوسط» من كمال احمد حمدي:

في اطار اتفاقية التوامة المعقودة بين تونس وكولونيا، وجهت بلدية مدينة كولونيا الالمانية مؤخرا الدعوة لحضور حفلة افتتاح معرض الفن التشكيلي التونسي المعاصر، وحضر هذه الحفلة الكبيرة السيد نوربرت بورجر عمدة مدينة كولونيا، واعضاء مجلس المدينة والقنصل العام التونسي في ولاية نورد راين فستفاليا وعدد من اعضاء السفارة التونسية في بون ورجال الصحافة والاعلام الالمان والعرب.

وقد القى السيد نوربرت بورجر كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالمحاضرين وبالمعرض الفني التونسي مشيرا الى العلاقات الودية التي تربط بين المانيا الاتحادية والجمهورية التونسية، وبين مدينتي كولونيا وتونس، والتبادل الثقافي القائم بينهما في الوقت الحاضر ومنذ قيام اتفاقية التوامة بينهما في العام ١٩٦٤،



الفنانة التونسية الهام اللوز

والى لقاءات الشباب والطلاب والفنانين الالمان والتونسيين خلال العقدين الماضيين، وقال ان السبعينيات والثمانينيات قد شهدتا فترة مزدهرة من العلاقات الوثيقة بين المدينتين الالمانية والتونسية، وان عدد الشباب الالمان والتونسيين الذين زاروا مدينتي كولونيا وتونس خلال هذه الفترة وفي اطار اتفاقية التوامة القائمة بينهما، قد زاد على الف شاب وشابة. وفي نهاية كلمته حمل عمدة كولونيا ممثلي الفنانين اللذين شاركا في هذا المعرض الفني وهما السيد الحبيب بيده والانسة الهام نور، تحية مدينة كولونيا الالمانية الى ابناء الجيل الجديد من الشباب والطلبة والفنانين في تونس.

وشكر الفنان التونسي السيد الحبيب بيده عمدة مدينة كولونيا والحاضرين، لاتاحة الفرصة للمواطنين الالمان مشاهدة نماذج من الفن التونسي المعاصر، كما وجه شكره الى معهد جوته الالماني الثقافي الذي ساهم في تحقيق هذه الفكرة، مشيرا الى ان هذا المعرض الفني يقدم شريحة واسعة من فن الرسم المعاصر في تونس، ويضم نماذج من المدارس الفنية المتعددة للفن التشكيلي التونسي والى ما عرضه الفنانون من صور الحياة اليومية التونسية، ومحاولاتهم الخروج بفنهم من اطار المحيط المحدود والالتقاء بتيارات الفن العالمي في اوروبا.

وقد شارك في معرض «الفن التشكيلي التونسي المعاصر» بمدينة كولونيا اثنا عشر رساما ورسامة من تونس بلوحات عديدة تميزت بطابع الفن التشكيلي التونسي بشكل عام المعروف بتنوعه الواسع ومدارسه الفنية المختلفة. مع مزجه التراث العربي والاسلامي العريق مع الآثار الفنية التي حملتها اوروبا الى شمال افريقيا. هذا الى جانب التفاعل الفني في الاسلوب والفن الجمالي التشكيلي واستخدام الالوان، بحيث بدا هذا المعرض الفني وكأنه اقرب الى الاكاديمية كاملة للفنون الجميلة. لذلك فقد برزت فيه عدة مدارس فنية مختلفة ومتنوعة.

ومع ذلك فانه من الملاحظ ان الاشكال التاريخية والرموز الريفية وطبيعة تونس، ظلت العنصر الرئيسي الذي برز في رسوم الفنانين التونسيين في هذا المعرض الكبير، بل ان الرسوم التجريدية وحتى الرمزية الشائعة في وسط تونس وجنوبها، قد ظهرت بوضوح في عدد كبير من لوحات الرسامين التونسيين الاثني عشر الذين شاركوا في المعرض الذي اقيم في مدينة كولونيا الالمانية.

ومن ابرز الرسوم التي وجهت انظار زوار المعرض الفني التونسي في كولونيا، لوحتان كبيرتان للرسامة التونسية الشابة الهام اللوز، بينهما لوحة كبيرة لمخلوق غريب يقف باطراف على مربعات كبيرة ذات لونين ابيض واسود، منطلقة من فكرة تحول الصورة ومحاولة فهم الروح التشكيلية لها. ففي هذه اللوحة الواسعة المقاييس تفقد الاشكال والاجسام ماديتها المطلقة وتتحول الى جوهر وطاقة.. وحتى لو حافظت على اطاراتها المحددة في اللوحة نفسها فانها تنتشر وتتوزع بشكل اشبه بالذرات والجزيئات الملونة التي تثير الحركة والتوتر في الوقت نفسه.

وقد درست الفنانة الهام اللوز، المولودة في مدينة صفاقس العام ١٩٥٥، في كلية الفنون الجميلة بباريس حيث تخرجت في العام ١٩٧٩، وشاركت في عدة معارض فنية للرسم المعاصر.

معرض ضياء العزاوي في مدينة لوزان

لوزان - «الشرق الاوسط» - من سعيد جبار فرحان:

احتفلت مدينة لوزان السويسرية بالرسام العراقي ضياء العزاوي الذي عرض جزءا مهما من اعماله الجديدة في صالة كاليري «بلانك»، وهي تتراوح بين الرسم والحفر واعمال الرليف التي دأب الفنان على تطويرها منذ عدة سنوات.

قدم المعرض الخلاصة الاساسية في فن العزاوي: التأكيد على القيم اللونية (الحارة منها خصوصا)، والمنهج الخاص الذي انتهجه الرسام منذ البدء وهو يتلخص بالاستفادة من الطاقة اللونية والحركية للحروف العربية، والتأثر الخلاق بمجمل التراث الصوري العربي الاسلامي، واستعادة الموتيفات والاشكال في البسط العراقية (الجنوبية منها بالاخص). ان هذا كله يعطي للوحة العزاوي وفقا لونيا شرقيا خاصا، فاللوحة وان لم تزدحم بالموتيفات فهي عرضة للانتهاك من قبل الالوان الحارة التي تنهال عليها كما يتسرب نهر من الجمر على حقل اخضر مصفر. وهذه الصفة التي باتت تميز اعمال العزاوي عن غيره من الفنانين هي الصفة الغالبة التي يلاحظها المشاهد.

اهتمت الصحافة بمعرض العزاوي هذا وبالاخص بالصيغة اللونية والديكورية التي يمنحها الفنان لاعماله الجديدة متجاوزا القيم الكلاسيكية في الاستعمال الفني (زيت، فرشاة، حاملة الالوان) نحو قيم الرليف واعمال الحفر التي يصاحبها جهد عضلي من نوع خاص. فقد كتبت الناقدة السويسرية دومينيك فويشار مقالة في جريدة (٢٤ ساعة) تحت عنوان «انفجار الالوان» وفيها تعرضت للقيمة اللونية التي تطغى عند الفنان العراقي، فقد ذكرت في مقالتها «ان اعماله تنفجر، بشكل حرق، بالالوان الحادة. حركة متعهدة تجعل النار (نار البارود الصناعي) تتدفق وذلك عبر ابداعاته المتعددة التكنيك.

والافتتان هنا يصبح شيئا لحظيا، أفتتانا فيزياويا عبر التدرجات المزججة عبر الضوء القوي، الاشكال المقتطعة التي تذكرنا نوعيا بالفن البدائي.

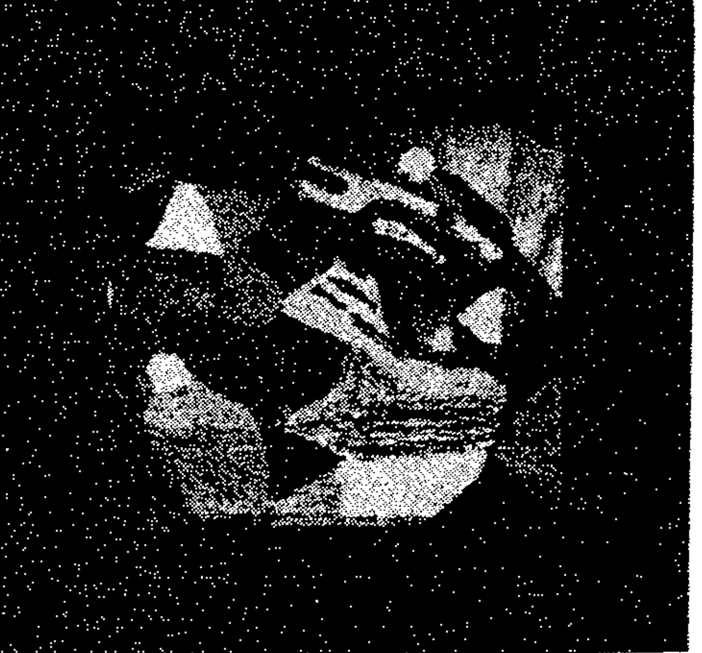
ان حسا سعيدا بالعلاقات بين الاشياء، الشحنات التعبيرية بين الالحان الداخلية تمنح هذه الاعمال عنفا شمسيا بهيجا».

وتناول الرسام الفرنسي مارسيل بيير، المعرض بمقالة نشرت في جريدة «لونوفيل ريفودو لوزان» تحت عنوان «سحر الشرق»، وفيها حاول - كرسام - ان يتناول مسيرة الفنان عبر اعماله الفنية. «لقد بحث العزاوي طويلا في فولكلور بلاده وتراثه، في ثقافته العربية لكي يقدم لنا عالما ممزقا بالعنف الشديد. الفنان كشاهد لعصره يعرف اكثر من اي انسان آخر، كيف يستطيع ان يقبض على الالم والمعاناة. ولوحات العزاوي تصدمنا بقوة تعبيريتها. اذ تتدفق منها طاقة شديدة الكثافة. وهذه القوة تتصاعد باستعمال الالوان النقية: الاصفر، البنفسجي، الاسود، الاحمر، الاخضر، التي تتضاد وتختلط ببعضها. الرسام يقودنا عبر عالمه الخيالي المملوء ويفتح لنا في الليالي الزرقاء العميقة باب حديقته. بقعه الملونة هي بقع غامضة واحيانا سحرية كما لو كانت انعكاسا لحلم سري».

اما كاتب هذه السطور فقد كتب مقالة نشرت في جريدة «لاكازيت دو لوزان» تحت عنوان «ضوء ضياء العزاوي»

وفيما حاول ان يقدم العزاوي للمشاهد الاوروبي وذلك من خلال رصد اعماله ومكانته في الفن العراقي والعربي وتأثير تجربته في استلهام التراث اللوني والبصري العربي الاسلامي ومسعاه الدؤوب في تحويل الطاقة البصرية الموروثة الى شكل معاصر حي، بحيث ان لوحات العزاوي يمكن مقارنتها بالانتاجات التشكيلية المعاصرة في العالم. ووضع الكاتب ايضا عمل العزاوي في سياق تجربة مهمة هي تجربة الفن العراقي الجديد الذي نشأ وتطور بعد سنوات الحرب العالمية الثانية، مؤكدا على القيمة التجديدية لعمل العزاوي ودوره في سنوات الستينات المتفجرة واثر الاغتراب في تطور هذا البنيان التشكيلي ورقده بمادة الذاكرة البصرية التي اصبحت سلاما لكل فنان مغترب اصيل».

لا ريب ان معرض العزاوي هذا قد لاقى نجاحا اكيدا وفتح ثغرة جديدة ليطل منها فننا المعاصر على اوروبا. ثغرة ينبغي ان تتوسع باصرار لتقديم وجه ناصع وحقيقي لنتاجنا الجديد.





عمل للعزاوي (رليف) ١٩٨٨

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

لكل ادب مفاتيحه التي لا تمنح نفسها بسهولة لمن ياتي لقراءته من خارج البيئة التي انتجت هذا الادب. وبرغم ان الادب يمثل تراثا انسانيا يتعامل مع عواطف وانفعالات ومواقف يشترك فيها كل الناس، الا انه يحمل بصمات البيئة وعناصر الثقافة التي جاء منها.

ومن بين هذه البصمات والعناصر تلك الاشارات التي تحمل دلالات تغيب عن القارىء الاجنبي. فقد نلتقي بجملة في قصة من القصص يشير فيها الكاتب الى مكونات احد ابطاله عندما يقول بانه سافر او عاد من «الازهر» دون ان يضيف شرحا او تفسيرا لهذه الاشارة، وفي حين تفجر كلمة الازهر مخزونا عاطفيا لدى القارىء العربي او القارىء المسلم وتضيء له جانبا من جوانب تلك الشخصية، فسوف لن يستطيع القارىء الغريب عن هذا التراث ان يصل الى ذات الفهم مهما وضعنا له الشروح والهوامش التي تفسر له هذه الكلمة. وقد نجد كاتبا مثل نجيب محفوظ يقول في معرض حديثه عن التحولات الاجتماعية في مصر انها «بذرة زرعها سعد» محيلا القارىء بهذه الاشارة العابرة الى كل التراث الذي يتصل بثورة ١٩١٩ ونضال زعيمها سعد زغلول، ولا ادري مدى حجم الهامش الذي يمكن ان يستوعب كل الدلالات والتداعيات التي تثيرها هذه الجملة في ذهن القارىء العربي. بل ان اسماء الشخصيات القصصية ذاتها غالبا ما تحمل دلالة تتداخل مع دلالات العمل القصصي وتصبح جزءا من نسيجه الداخلي، ونجد اسماء مثل صابر وجابر وحسن وسعد وحافظ التي تشير الى بعد من ابعاد الشخصية ولكنها عند الترجمة تتحول الى شيء مفرغ من محتواه، وكثيرا ما نجد ان هذه الاسماء الاجنبية المعقدة التي نقرأها مترجمة قد تحولت الى عامل كدر وضيق بدلا من ان تسهم في تعميق تواصلنا مع شخصيات القصة.

والذين قرأوا رواية الكاتب الكولومبي جابرييل جارسيا ماركيز «مائة عام من العزلة» على سبيل المثال واستمتعوا بمناخها الاسطوري وبنائها المركب العميق وشخصياتها القوية المفعمة بالحياة، وتفاعلوا مع عوالم القصة وبيئتها الغريبة عنهم، لا بد انهم شعروا بشيء من الضيق وهم يحاولون متابعة هذه الاسماء المعقدة والمتشابهة احيانا والتي تتكرر من شخصية الى اخرى، ولن يجدوا ذات المتعة التي يجدها قارىء من ابناء تلك البيئة ممن الفوا هذه الاسماء وادركوا دلالاتها.

وهذه ليست الا امثلة بسيطة لتلك المفاتيح التي تجعل النص الادبي مهما كان انسانيا في رؤيته محكوم ببعض عناصر الثقافة وعوامل البيئة التي انتجته واللغة التي كتب بها. والامر بالتاكيد اكثر تعقيدا مع الشعر الذي يعتمد على التركيز والتكثيف وتحريك المخزون العاطفي للقارىء باتكائه على الرموز واستخدامه للكلمات واشارات تتصل بالميراث الثقافي لبيئته ولغته. ومهما كانت براعة وامانة المترجمين فان اشياء كثيرة تبقى بعيدة عن متناولهم. لذلك فان الشعوب التي تحتفل بادبائها لا تفعل ذلك لمجرد انهم ينتمون اليها، وانما لانها قادرة على التفاعل مع ابداعهم اكثر من اية بيئة اخرى. ان العالم كله يقرأ ويشاهد شكسبير ولكن ليس بمثل ما تقرأه وتشاهده بريطانيا الى حد انك تستطيع ان تجد على مدار العام عملا مسرحيا تعرضه له المسارح البريطانية.

وما تعنيه هذه المفاتيح هو ان الاديب وهو يخاطب الانسانية ويمد جسور التواصل بين الامم يحتفظ دائما بوشيجة خاصة تربطه باهله وارضه وبيئته دون ان يعني ذلك انغلاقا او ابتعادا عن الاخرين، لان هذه المفاتيح لم تكن ولن تكون حائلا بينهم وبين قراءة هذا الادب والاستمتاع به ولو جاء ذلك بدرجة اقل من المتعة التي تتحقق لاهل وابناء البيئة واللغة التي انتجته.

أمراض الشيخوخة على أنواعها تفتك بريو دي جانيرو

مدينة الرمال الذهبية أصبحت مسرحاً للفوضى

ريو دي جانيرو ـ البرازيل ـ د. ب. ا: تعكس مدينة ريو دي جانيرو ثاني كبريات المدن البرازيلية في القارة الامريكية اللاتينية وجها من اوجه المدن التي دبت في انحائها مختلف امراض الشيخوخة التي تعجل بانهيار المدن العريقة في بلدان العالم الثالث بعد ان كانت لها شهرتها التي جسدتها شواطئها القديمة ورمالها الذهبية.

الآن اصبحت مدينة ريو نموذجا حيا لسوء شبكات المواصلات والطرق الرئيسية المليئة بالحفر والمطبات التي تطل بمخاطرها على سكانها العابرين لها وقادة السيارات. في الوقت الذي عجز عمدتها الاشتراكي عن ادارة الخدمات العامة فيها وعن ادارة مرافقها واعلان افلاس الميزانيات المخصصة لبند اجور جيش من العاملين المدنيين في دوائرهم المختلفة لاكثر من ثلاثة اشهر على التوالي. الأمر الذي اطلق اكبر حركة للاضطرابات تشهدها المدينة في تاريخها من نقابات المعلمين، وهيئات التمريض في المستشفيات العامة، والعاملين في محطات القوى الكهربائية وبما طرح صورة من صور الشلل المؤقت.

وعبر هذه الحالة التي تشهدها مدينة ريو دي جانيرو التي كان اسمها مرادفا لكل ما هو جميل وفسيح ومثير تحولت الى كابوس مرعب يجثم على صدور الملايين العشرة من سكانها وتكاد تقترب بهم من حافة الانهيار، بعد ان تسببت حركات الاضراب المتوالية في شل مرافقها بالاضافة الى الارتفاع الحاد في نسب البطالة وسوء الاوضاع المعيشية التي تحيا في اطاره شرائح عريضة من سكانها.

وطبقا للتقارير الصادرة عن وكالات الانباء الاجنبية العاملة في البرازيل فان احد الوجوه المعتمة المتعددة للأوضاع في مدينة ريو دي جانيرو تجسده ارتفاع معدلات جرائم القتل التي تقع واحدة منها كل ساعتين وانفلات سيطرة اجهزة الأمن ورجالها على الشارع العام الذي اصبح مساحات تحكم خناقها جماعات اللصوص والقتلة المسلحين والذين ينطلقون من اكثر من ٥٠٠ بؤرة من بؤر المناطق الشعبية المحيطة بالمدينة.

ويبدو ان عجز حراس السجون في «ريو» قد اطلق العنان لنزلائها من القتلة وعتاة الاجرام ليمارسوا سيطرتهم العضلية عليها وبما يمنحهم اليد الطولى في تنفيذ قوانينهم الخاصة وحركات التصفية التي يتلقون تعليمات القيام بها من زعاماتهم في الخارج.

ويصف احد المراقبين السياسيين آخر ملامح الوضع الراهن الذي تحياه المدينة بأنه وليد الانهيار الاقتصادي الذي تشهده البرازيل بصورة عامة، وتفشي انشطة شبكات تهريب المخدرات وجماعة القتلة المحترفين الأمر الذي سيؤدي كما يقول المراقب السياسي هربرت دي سوزا الى تحول ريو دي جانيرو وغيرها من المدن البرازيلية الكبرى الى صورة مطابقة للمدن في كولومبيا التي انهارت فيها الدولة واجهزتها الرسمية والدستورية بعد ان تحول قضاتها الى قتلة ورجال شرطتها الى ادوات لخدمة شبكات مافيا تهريب المخدرات.

مشهد علم لمدينة ريو دي جانيرو



تصدير الأخشاب

ماذا يفعل الانسان في معظم دول العالم الثالث ليطبخ غذاءه او يدفىء كوخه وهو لا يقدر على شراء وقود الغاز ـ بوتاغاز ـ او الكيروسين ـ الجاز ـ او الكهرباء او حتى الفحم. يشد الرحال الى الارض المجاورة ليقطع شجرة او ينتدب زوجته وولده لتسلق الجبل او الهبوط الى الوادي لجمع الاعشاب الجافة لاحراقها.

وفي كل مرة يجد الملايين او مئات الملايين من المعدمين ان عليهم ان يجلبوا كمية اكبر من الاخشاب لازدياد عدد افراد الاسرة او ان يقطعوا مسافة اطول للوصول الى موقع الاشجار نتيجة للتصحر المتواصل.

وفي افريقيا قد يعني ذلك عشرة الى عشرين كيلومترا سيرا على الاقدام طبعا للوصول الى مصدر جديد للأشجار بالضبط كما كان يفعل اسلافنا سعيا وراء المرعى في الجزيرة العربية. اما اليوم، فان الانفجار السكاني في العالم الثالث او «الجنوب» المعدم مقابل «الشمال» الموسر اوصل الازمة الى حافة كارثة عالمية.

وقد اشرت من قبل تحت عنوان «الديون وحرارة العالم» الى النتائج الوخيمة لاحراق غابات الامازون البرازيلية مما ادى الى تكدس ثاني اكسيد الكربون في السماء وارتفاع درجة الحرارة وانتشار الجفاف في بعض مناطق من العالم لم تكن تعهده من قبل.

واليوم يدرك العالم الموسر او كأنه بدأ يعي حجم المشكلة القادمة اذا ما استمر اربعة ملايين كادح في العالم الثالث يحرق ما تبقى له من غابات ليتمكن من اعداد غذائه وتصدير الاخشاب الى الدول الغنية ـ خصوصا اليابان ـ لضمان دخل زهيد يقيم اوده.

فكل غابة تحترق ولا يزرع لها بديل، تعني وبالا جديدا على العالم كله من ماليزيا الى ايسلندا. فاذا قضيت على غابات نيبال في جبال الهملايا، فتحت الطريق امام الفيضانات لتطغى على بنجلاديش والهند. واذا احرقت اشجار دولة افريقية اغرقت دولا مجاورة. واذا تم القضاء على نصف الباقي من الغابات المطرية ومنها الامازون، سيجد العالم كله نفسه في مواجهة مصائب تتضاءل امامها اهوال الحرب العالمية الثانية.

ودعا البرلمان الالماني الغربي منذ ايام الى دق جرس الانذار معلنا «اقتراب خطر يهدد الانسانية» حسب وصف وزير التنمية الاقتصادية هانز كيلي وهو القائل بأن كارثة بيئية مهولة ستجتاح العالم قريبا. وقريبا قد تعني عشر الى عشرين سنة فقط. وطالب بزيادة العون الالماني للدول النامية للمحافظة على الغابات واعادة زرعها من مائة مليون الى ثلاثمائة مليون مارك في العام.

وهو كما ارى مبلغ ضئيل للغاية ولن يؤدي الغرض المرجو منه حتى في بلد واحد كتشاد والسودان مثلا الا اذا تضافرت جهود كل الدول الغنية لوقف نزيف الغابات وتحويل جزء كبير من الديون المترتبة على الدول الى هبات على شرط استخدامها لحماية البيئة.

وقد بحثت الموضوع طويلا مع اساتذة وخبراء البيئة في الشرق والغرب واتضح لي بأن سكان الجنوب بحاجة الى اختراع موقد بسيط يعمل بالبطاريات او الكيروسين او بالطاقة الشمسية تموله الدول الثرية ولو بتزويد الدول الفقيرة بالكيروسين والبطاريات مجانا لبضعة اعوام حتى يتم تطوير استخدام الطاقة الشمسية على اوسع نطاق وبأرخص الاسعار. وفي الوقت نفسه تمتنع الحكومات الغنية عن تشجيع استيراد الاخشاب من العالم الثالث واقناع اليابان بالدرجة الاولى بوجوب التوقف عن الاستيراد لبضعة اعوام، وتمويل اعادة تأهيل الغابات الآسيوية التي كادت تتعرى بالكامل تحت تأثير الاغراءات اليابانية للناس هناك بتدميرها وتصديرها.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٦ آذار «مارس»

بيرل بك

في مثل هذا اليوم قبل ١٨ عاما، اي في ٦ اذار (مارس) سنة ١٩٧١ توفيت بيرل بك، الكاتبة الامريكية الشهيرة التي كانت معظم مؤلفاتها عن الحياة في الصين. واشهرها ثلاثيتها المؤلفة من «الارض الطيبة» و«الابناء» و«البيت المقسوم» وقد اظهرت في رواياتها هذه وغيرها تفهما ومحبة للصين وشعبها، ومنحت «الارض الطيبة» جائزة نوبل للاداب، فكانت اول امرأة امريكية تنال هذه الجائزة.

ان معرفة «بيرل بك» بالحياة في الصين وتفهمها العميق لها، كانا حصيلة اقامة طويلة، ولم يناقش احد صدق مشاعر العطف التي لونت كتاباتها عن الصين، وان ذهب بعض النقاد الى اعتبار اوصافها مغلفة بصبغة رومانتيكية جعلت لها بريقا لا ينطبق على الواقع دائما، ومع ذلك فان حصولها على جائزة نوبل للاداب في سنة ١٩٣٨ حظي بتأييد شامل.

ولدت «بيرل» في ولاية فرجينيا الغربية لأبوين امريكيين مبشرين يقيمان في الصين، وقد اصطحباها وهي في الشهر الرابع من عمرها الى يانغ ـ تسي في اعماق الصين، وعاشت هناك حتى بلغت السابعة عشرة من عمرها، ويبدو انها تعلمت اللغة الصينية قبل الانكليزية. وذهبت الى امريكا فاكملت دراساتها في جامعة «كورنل» ثم عادت الى الصين ومارست التعليم فيها، وهناك تزوجت الدكتور ج. ل. بك الذي كان رئيسا لقسم الاقتصاد الزراعي في جامعة نانكين. وخلال السنوات العشرين التالية او نحوها كان حبها واعجابها بالمعيشة على تربة الصين الريفية ومزارعها قد عززا تجاربها في الحياة الصينية، ومشاهداتها عنها.

وكان اول اعمالها التي نشرت روايتها «الريح الشرقية والريح الغربية»، وهي دراسة للصراع بين الجيلين القديم والجديد في الصين. وعلى الرغم من ان الرواية كانت عملا ادبيا جيدا، فانها لم تلفت اليها الانظار. ولكن روايتها «الارض الطيبة» التي صدرت في السنة التالية، حققت لها نجاحا عظيما وشهرة عالمية واسعة. وكان مما ساعد على الشهرة التي نالها هذا الكتاب في امريكا بصورة خاصة ان صدوره صادف فترة الاحتلال الياباني لمنشوريا. فمنحت عليه جائزة بولتيزر للاداب، ثم اخرج في فلم سينمائي قامت ببطولته لويز رينر مع بول موني.

وصدرت رواياتها الاخرى بتعاقب سريع، ومن اشهرها «الام» و«البيت المقسوم»، ونقلت بيرل بك بعد ذلك مسرح رواياتها من الصين الى امريكا، ولكنها لم تحقق النجاح نفسه، وان كانت شهرتها القديمة كفيلة برواج لا بأس به لمؤلفاتها. ولما اشتركت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية قامت بيرل بك بالقاء محاضرات وكتابة مقالات عن الديمقراطية وعن يقظة الشرق، ثم واصلت انتاج سيل متدفق من الروايات والقصص القصيرة، وفي سنة ١٩٥٥ نشرت كتابا يتضمن سيرتها الذاتية بعنوان: «عوالمي العديدة».

تزوجت بيرل بك مرتين، الاولى من الدكتور بك، ولها منه ابنة متخلفة عقليا جعلتها موضوع احدى رواياتها، اما زيجتها الثانية فكانت من ناشر كتبها ريتشارد والش. وقد تبنت بيرل بك عددا من الاطفال كما اسست جمعية لتبني الاطفال، وصندوقا لتعليم ابناء شهداء الحرب الامريكيين، وتوفيت في الثمانين من عمرها في مدينة دانبي بولاية فرمونت الامريكية بعد ان حققت لنفسها مكانة في الادب الامريكي والعالمي الحديث.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان



لقطة للشاحنة الجديدة

● اقامت السيدة فتون عقيلة السيد عبد الكريم المدرس امين عام غرفة التجارة العربية البريطانية مأدبة غداء في «هايد بارك اوتيل» على شرف السيدة بسمة طرابلسي رئيسة الاتحاد النسائي الوطني في لبنان. وحضر المأدبة زوجات سفراء الكويت والجزائر وتونس واليمن والبحرين والامارات وعمان والسودان وتونس والعراق وفلسطين والسيدة اروى الدجاني رئيسة جمعية المرأة العربية في لندن وشخصيات نسائية اخرى.

والقت السيدة فتون المدرس كلمة رحبت فيها بالحضور وقالت ان مساعدة المرأة اللبنانية واللبنانيين عموما واجب عربي قبل كل شيء. وان ما قدمته المرأة العربية في المعرض الحرفي النسائي في قاعة غرفة التجارة العربية ـ البريطانية اثبت ان لبنان بألف خير وان عودته الى ممارسة دوره الحضاري قريبة جدا، وابدت السيدة فتون اعجابها بصمود المرأة اللبنانية وعدم انحرافها في متاهات الحرب المدمرة. وردت السيدة طرابلسي بكلمة شكرت فيها السيدة فتون وزوجها على جهودهما

* * *

● تنظم الجمعية العربية لعلم الاجتماع ملتقى اجيال علماء الاجتماع العرب، بمدينة اغادير المغربية فيما بين ١٥ و ٣٠ يوليو المقبل وتلتقي فيه مجموعة من الباحثين والاساتذة من ذوي الخبرة ومجموعة ممن هم في بدايات طريقهم في مجال البحث الاجتماعي واجتازوا ـ على الاقل ـ مرحلة الاجازة في علم الاجتماع.

* * *

● يلقي المناضل فيصل الحسيني القادم من القدس العربية المحتلة محاضرة عن الانتفاضة في قاعة «جراند كومتي روم» في مبنى البرلمان البريطاني وذلك يوم الاربعاء المصادف ٨ مارس (آذار) الحالي الساعة ٦,٣٠ مساء.

وسيشارك في الندوة التي نظمتها جريدة Palestine Post السيد ديفيد ستيل زعيم حزب الاحرار السابق وممثلون آخرون عن الاحزاب البريطانية الاخرى، وذلك بدلا عن اللقاء في Victoria Club الذي اعلن عنه سابقا في جريدة «الشرق الاوسط» يوم الجمعة الملغي، الذي الغي لأسباب خارجة عن ارادة المنظمين.

● قدمت اخيرا للسوق السعودي شركة الشرق للتجارة والتسويق (اومترا) وشركة افيكو الايطالية شاحنات متعددة الاغراض ومنها (توربو دالي) وهي خاصة بخدمات النقل اليومية والرحلات الترفيهية ومريحة للغاية تنقلك اينما تريد بثبات وتشبث بالارض مثاليين.

تجاوبا مع هذه المستجدات التقنية الغزيرة وايفاء بمتطلبات اسواق الشرق الاوسط الصاعدة رفعت شبكة افيكو لخدمات ما بعد البيع وقطع الغيار مستوى قدراتها الى درجات لم يسبق لها مثيل، وتتضامن جهود شبكة افيكو وموزعيها لتأمين خدمة متكاملة وفعالة لاصحاب الشاحنات وتضمن لهم سرعة متناهية في معالجة الاعطال الفنية التي تطرأ خلال قيامهم بواجباتهم الاحترافية دون معاناة او ارباك.

وتعتبر شركة افيكو الرائدة في اوروبا في صناعة الشاحنات وهي شركة ايطالية.

* * *

● احتفلت شركة ابوزيد للعطور في جدة وشركة ياردلي البريطانية بتقديم العطر الجديد من ياردلي «بينك لايس» الى الاسواق السعودية، وحضر الحفل الذي اقيم في صالة المغارة بفندق ماريوت في جدة السيد خالد العيسوي والسيد محمود خالد العيسوي من شركة ابوزيد والسيد بول جاريت من شركة ياردلي والعملاء والموزعون ورجال الصحافة.

وقد تحدث السيد جاريت في الحفل عن العطر الجديد وميزاته مؤكدا انه عطر الانوثة الذي يجمع بين الرومانسية والدفء وطول الاثر والرقة، ويتألق برائحة الليمون ممزوجة بروائح الزهور والمسك والخمائل، واشار خلال حديثه الذي رافقه عرض تلفزيوني الى ان هذا العطر النسائي يضاف الى مجموعة المنتجات الخاصة بالجمال التي تقدمها ياردلي الى الجمهور السعودي عبر وكلائها شركة ابوزيد للعطور، باعتبار ان السوق السعودية من الاسواق المهمة التي يعتمد عليها. واستعرض تاريخ شركة ياردلي منذ بدأت في عام ١٧٧٠ معتمدة على زهرة اللافندر الانجليزي التي اصبحت من مميزات شهرتها وقدمت فيه نوعين من العطور هما «انجلش لافندر أندروز ماري» و «انجلش لافندر اند ثايم» اللذان يعتبران من العطور ذات الرائحة الخاصة.

● وصلت الى جدة يوم امس الاحد ٥ مارس (اذار) قافلة افيكو في نهاية جولتها التي بدأت من دبي وابوظبي مرورا بالدمام والرياض وتهدف الى التعرف على جميع المهتمين بمجالات النقل البري وتأكيد التزام (افيكو ـ اومترا) نحو السوق السعودي على المدى البعيد وتقديم اكبر واصغر مجموعتها الشاحنتين «توربوستار» و «توربو ديلي» ذات الدفع على الاربع عجلات.

وبهذه المناسبة صرح السيد نقولا تويني مدير عام شركة الشرق للتجارة والتسويق ان فلسفة المشروع المشترك (اومترا ـ افيكو) بالمملكة العربية السعودية تتمثل في ايجاد بديل عملي لدى توافر الشاحنات في السوق السعودي مع تأمين مستوى عال لخدمات ما بعد البيع وقطع الغيار والصيانة.

واضاف كما استطاعت الشركتين ايجاد معدلات جديدة للجودة تتناسب مع السعر عن طريق تخفيض المصروفات الادارية في المملكة من ناحية وتكاليف التصنيع من ناحية اخرى مع الاهتمام بدعم وتركيز مجال الابحاث والتنمية ليصل الى اعلى مستوى من التقنية الاوروبية.

وتهدف هذه الاستراتيجية الجديدة للشركتين الى تخفيف حدة التحكم على طلب الشاحنات في المملكة وتوسيع قاعدة الاختيار لمستخدمي الشاحنات وايجاد حد معقول في السوق. وفي الوقت نفسه تلبية اقصى متطلبات وظروف واحتياجات النقل البري

هذا ويشمل الاحتفال الذي اقيم في فندق هوليدي ان في جدة يوم الاحد الماضي عرضا مفتوحا للتعرف على مجموعة شاحنات افيكو وبصفة خاصة نجمتي جولتها «توربوستار» و «توربوديلي» من قبل الشركات والمهندسين والمهتمين والجمهور. عقد مؤتمر صحفي في اليوم نفسه حضره عدد من كبار المسؤولين في الشركتين ورجال الصحافة والاعلام ثم حفل عشاء في المساء واستمر العرض المفتوح طوال اليوم التالي الاثنين

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ بحيرة اثيوبية ـ لقب مطرب عربي.
٢ ـ من الرقصات ـ للنبة.
٣ ـ من الامراض ـ يناقض ويخالف.
٤ ـ لقب رئيس الكاميرون ـ لقب رسام اسباني سيريالي عالمي (معكوسة).
٥ ـ ولاية امريكية ـ لقب اديب فرنسي عالمي راحل.
٦ ـ تفور ـ صاحب.
٧ ـ عشب ـ ماركة سيارات ـ نصف يرغب.
٨ ـ ورطة ـ لهو.
٩ ـ عملة بلغاريا (معكوسة) ـ من اشهر واقوى سلاطين مصر.
١٠ ـ عملة رومانية ـ يقال ـ تاه

عموديا:
١ ـ ابن ابرهة ـ لقب اتاتورك مصلح تركيا.
٢ ـ مدينة سويسرية ـ يتفادى.
٣ ـ نهر سويسري ـ محافظة ليبية.
٤ ـ متشابهة ـ من اعضاء الجسم.
٥ ـ اقليم صومالي.
٦ ـ نصف كاشف ـ منفى نابليون.
٧ ـ صحة وقوة ـ مطرب عربي.
٨ ـ عاصمتها ياماكو (معكوسة) ـ متشابهان.
٩ ـ ابو السيمفونية ـ لقب فيلسوف بريطاني راحل.

الكلمة الضائعة

ميلاد تسليم طفيف
رواية مخرج حقول
تصحيح يلهو مصالح
وسيلة مدخل جوهر
نجح تضاعف نوع
الم نبض ظل

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: رحالة عربي شهير.

الحل السابق: انتوني كوين

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

وكنـا سَلكنـا في طريقٍ من الهـوى ... فـلمّـا تـوافـيْـنـا ثـبـتُّ وزَلّتِ
وكنـا عَقدنـا عقـدة الوصـلِ بيننـا ... فـلمّـا تـواثقنـا شـددتُ وحَلّتِ

لسان حال اعرابي من الجزيرة، مهنته : راعي غنم. جامعاته : الليل والنهار والشمس والقمر والصحراء والرمال مدى البصر والآفاق الرحيبة التي لا حصر لمجالاتها المراحة السعة والشمول والتبصر. إنه إبن الفطرة الأصيلة من يتـدبر ويتفكـر ويتامـل. من يحاجـج ويجـادل ويتعمق.. إبن الطبيعة، على فطرتها، وغريزة التشبث بالبقاء.. وهو للاصلح حتما ومنطقا وواقعا وحتمية.

وكشفا عن هُوية هذا العربي الراعي للأغنام من منطلق : كلكم راعٍ وكل راعٍ مسؤول عن رعيته.. فهو البدوي الذي علنق الاسلام من ينطِق حكمة شعرية.. والشعر ديوان العرب، بينما للاغريق حكماؤهم الفلاسفة من قبل.. إنه كُثَيِّر.. القَزَم حجما العملاق شِعرا. وحتى مدلول اسمه من التصغير Diminutive.. ولا ادري فقد ساد العـالم يومـا الشعر العـربي والفلسفة الاغريقية.. ومن ثم ليأتيَ الاسلام حضاريا فيـزاوج بين الاثنيـن في بغداد وقرطبة.. عاصمتيْ الدنيا. بغداد لـ ٥٢٤ عاما وقرطبة.. أو الفتح الاسلامي للأندلس عموماً لـ ٧٨١ عاما. وحين تصارع الغرب المسيحي مـع الأندلس الاسلامية والشرق الاسلامي وقسطنطينية المسيحية. سقطت القسطنطينية المسيحية في العام ١٤٥٣م على يد محمد الفاتح، ليهرب علماؤها الى روما.. موئلهم الأصلي. ولكن لتسقط الأندلس بعدها متمثلة في غـرناطة في العـام ١٤٩٢م أي بعد ٣٩ عاماً.. على مبدأ وحدة.. بوحدة ! Tit-for-tat وبذلك كان الخليفة العباسي في بغداد الذي دالت دولته في العام ١٢٥٨م.. قد تشفىٰ، وهو الغائب وجوداً، كما تشفىٰ تشارلمان الافرنجي من عقد صفقته مـع الرشيد بسقوط غريمه في القسطنطينية القريب من بغداد !

اقول.. إن كثير عـزة فلتة من فلتـات إعصار الوجـود.. فوق مـدلولات تأرجحات النجاح والسقوط حضاريا. فهو العاشق المتفاني.. الفرد الأعزل من يقارع عاطفة صميمية امام امرأة لم تحببه ... وتزوجت من رجل آخر. والحب في عين رائيه حقا.. ولعلها اتفه من التفاهة.

وليته قد قال بعد نضوج تجربة ورؤية معشوقته.. على ما هي عليه :

ولقـد بـرئتُ من الهـوى ومن الجنـــون !

وعلى هذا فما كان أحراه أن يبرأ من ذلك السقم الأهـوج حين يكـون المرء المخلص اسير اعتاب مدلهةٍ متمكنةٍ ذات سطوة عاطفية كاسحة.. هي في واقع الامر وحقيقته.. لا تملك شروى نقير من كل ذلك.

إن إسباغ الإمرة والسطوة والتعالي على مَن نحبهم هو من جنوح خيال المهزوم، الغافل عن كل ما لا يملكه وحتى ما يحلم بتملكه !

فكثير من مات قبل ثلاثـة عشر قرنـا من الزمان كـان يتسامى بغـريزتـه العفيفة.. كما تسـامى من بعده ليـوناردو دافنشي قبـل اكثر من اربعمـائة وخمسين علما في عالم الغرب حين وضع يد جيولندا اليمنى تعتلي يسراها لأنه كان طبع قبلة احتشام عليها.. تجلة العاشق بصمت مغنٍ تحركه نوازع شتى من المثالية الانسانية التي تضمحل في ايامنا هذه شيئا فشيئا. كان ذلك في لوحة فنية يحتضنها اليوم متحف اللوفر في باريس والبسمة الغامضة على شفتيها. ومن النقاد من قال إنهـا بسمة المـرأة الحبلى، ولهي المتزوجة، ومنهم من قال إن دافنشي كان يرسُم نفسه بنرجسية فذة على هيئة امـرأة !. اما الظلال خلف اللوحـة، ففيها انسـراح الخيـال عـلى غـواربـه وانطلاقته وابعاده اللامتناهية.

وعوداً.. وعوداً الى «كثيِّرنا» الشرقي العاشق المتبتل العفيف مَن يَفي في فـاتحة الكـلام وقد «ثَبَتَ» و «زلتِ»، بـل ويقول «شَـددْتُ» و«حَلّتِ».. هذا الأعجوبة الذي ينظم قصيدته في «عزّة» بمئات الأبيات وبازدواجية القافية «اللامية التائية».. يصور حبه الضائع هباء وبـدداً وهو يسترسل سـرداً ووصفاً واستطراداً واستدراكاً وتصويراً مبالغا فيه لما لم ينله.. ومحـاكاة للقاء.. يجسد فيه التعلة المهضومة وبصيص الأمل الخابي.. والرضاء بالأقل من الأقل.. كاقصى ما يطمح به.. وتجود هي به.. عليه !

هذا الكائن البشري الذي تتجسد كل دنياه واعتابها وأبوابها ومغـاليق مدارجها وسوح انطلاقتها الرحيبة وآفاق صحاريها وتشعبـات دروب كل افانين الحركة والانطلاق.. عندهـا هي. من يحلم ويدفن ويستعيد ويجتر الخواطر ليجسم له خياله الجـامح ابعـاد شواردَ من معـانٍ لمّا تتخـلّ بها «معشوقته» الوهميـة إلا في عوالمـه الشعريـة المراحـة السخية الوثـوب والاندفاع العاطفي الحر.

وهي.. على «جهلها» الازدواجي شعوراً.. وشِعراً نحو من افنى خيرة سِني عمره يركض لاهثاً وراء محال محِال وسراب صحراوي يحاول ان يجسم طيفه ويضع لشروده معْلمـاً ولكن انىٰ له ذلك ! إن العشاق غـرباء حقـا. انهم يهوّمون في متاهات ويُضفون على التافه رونقا بهيا وعلى القبيح مسحة سخية من الجمال المفتعل.. من صنع إبداعاتهم وتصور «شطحاتهم» التهـويمية. ولعل من كرم النفس ان نرى الجمال في القبح. ولكن العاشق أسير الواحدة.. في عالم آخر من هدهدة الخيال المأسور بالتعلة والتعلولة، من لا يرقى الى أبعد من محط الحبيبـة في أقصى جنوحـات شوارده. لا بـل إنه يستـذوق الحرمان بأجلى صوره وأبعاده. إن «كثيِّر عزة» يصقع منطق الترجي ويدحر توسل الرجاء ويستخذي الى أسفل سافلين من دركات الخيبة وتوقع اللاشيء حين يقول :

وإنّـي وتَـهْـيـَامِـي بـعـزّةَ بَـعْـدمَـا
تَـخَـلّـيتُ مـمّـا بـيـنـنَـا وتَـخَـلّتِ
لكـالـمـرتَـجـي ظِلّ الغـمـامـةِ كـلّمـا
تـبـوّأ مـنـهـا للمَـقـيـلِ اضْـمَـحَـلّتِ



«البيضة والحجر» امام القضاء

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

تقدمت كاتبة السينـاريـو ذكـاء الانصاري بشكوى الى حمـدي سرور مدير عام الرقـابة ضـد السينـاريست محمـود ابو زيـد بسبب فيلم الاخير «البيضة والحجر».

وقالت ذكاء الانصاري في شكواها ان محمود ابوزيد اخذ قصتها التي تقدمت بها للرقـابة بـاسم «نجال رغم انفـه» وقـدمها في فيلمـه «البيضة والحجـر» ونسبها الى نفسه.

وحتى الآن لم ينته مدير الرقابة من بحث شكوى ذكاء الانصاري.

وسبق لـذكـاء ان اتهمت الكـاتب الصحفي نبيل عصمت بالاستيلاء على احـدى قصصهـا وتقـديمهـا في فيلم «الجلسـة سرية»، لكن القضـاء رفض دعواها.

مفهوم جديد يدخل الخريطة الإعلامية العربية

إنطلاق أول بنك عربي للمعلومات من دبي

دبي ـ «الشرق الأوسط»:

وقف العالم العربي زمنا طويلا مشدوها امام ظاهرة تزايد انتشار بنوك المعلومات المتخصصة في مجالات النشاط الانساني الاقتصـادية والسيـاسيـة والاجتمـاعيـة والعسكرية والعلمية في البلدان الغربية رغم ادراكه لأهميتها دون أن يحول تلك الدهشة وذلك الاعجاب الى فعل حقيقي يدخل به في قلب هذا العالم المدهش.

على انه في عام ١٩٨٣ اقتحمت مؤسسة «البيان» للصحافة والطباعة والنشر في دبي ذلك المجال بانشاء بنك عـربي للمعلومات يكسر احتكـار العـالم الصنـاعي لهـذه الصنـاعة، ويتعـامل مـع الظاهرة للمـرة الاولى، وليدخل على الخريطة الاعلاميـة العربية مفهوما جديدا للتخاطب القائم على استخدامات التكنولوجيا المتقـدمة، وذلك بعد ان تم تجهيز اول معلومة عن شأن من شؤون العالم العربي وادخالها في حاسب اليكتـروني اقتنته «البيـان» ووضعتـه في الوقت نفسه في خدمة المستفيدين منها من خلال شبكة نقل للبيانات العالمية ارتبطت بهذا الحـاسب. وكـان ذلك بشيرا بميـلاد البنك العربي للمعلومات.

وكانت المعلومة الاولى فاتحة لسيل من المعلومات تتدفق سريعا بمعدل ٥٠ معلومة يوميًا يندرج تراكمها تحت اكثر من مائتين وعشرين عنوانا لموضوعات متنوعة وتغطي مختلف الشؤون والقضايا والتطورات في العالم العربي.

غـير ان تخزين المعلومـات ليس هدفـا بذاته بقدر توفـير المعلومات للمستفيـدين منها دون اضطرارهم لزيـارة مقر البنـك والتعـامل معـه في موقعـه الجغرافي. فمن خلال ربطه بشبكات نقل البيانات العالمية اصبح بامكان اي شخص، وبغض النظر عن مكان اقامته على ارض دولة الامارات، ان يضغط على ازرار لوحة مفاتيح متصلة بشاشة عرض مرئية ليطلب مـا يريد من معلومـات عن العالم العـربي وفي مختلف الشؤون ليحصل عليها مباشرة وفي الوقت الذي يناسبه.

وازاء هذه البساطة واليسر التي يتم بها الحصـول على المعلومـات المطلوبـة تبـدو العملية في مقر بنك المعلومات العربي اكثر تعقيـدا، حيث يعكف عـلى العمـل جهـاز متخصص من المحـررين والمتـرجمـين يقومون يوميا بمراجعة عشـرات المصادر الصحفية من مختلف انحاء العالم العربي، يفـرزون المعلومـات ويقيّمـون اهميتهـا بـالنسبـة لقـطاعـات المستفيـدين منهـا ويضعـون لها سلم الاولويـات ثم يعيدون تحـريرهـا لتتناسب وأحد مبادىء هـذه الصنـاعة الذي يقـوم على الايجـاز دون الاخلال بالمضمون.

والى جانب هذا الجهاز يعمل جهاز فني آخـر يبـدأ من حيث ينتهي عمـل جهـاز الـترجمة والتحـرير وليـدخـل المعلومـات الحـاسب الاليكتروني بمـوجب برنـامـج خـاص صمم ليتيح للمستخـدم سـرعـة الوصول الى المعلومة المطلوبة دون ارباك.

كمـا يقـوم جهـاز القسم التجـاري والتسويق بعمل متميـز باقـامة الصـلات الواسعة بين القطاعين الاول «المشتركون انفسهم» والقـطاع الثـاني المـؤسسـات المماثلة في انحاء العـالم للدخول معهـا في اتفاقات توصل البنك العربي للمعلومات الى ميادين جديدة في العالم يزداد فيها الطلب على مثل هذه الخدمة المتميزة. وكذلك تمثيله في المجتمعات والمعارض الدولية لبيان مـا توصل اليه مما اظهره من اقبال المعنيين به دوليا.

ويستهدف انشاء هذه الخدمة المتقدمة من خلال البنك العربي للمعلومات انشاء جهـاز مركـزي يهتم بالمعلومـات العربيـة ونشرها في العالم اجمع. وقد اثبتت التجربة خلال السنوات الماضية ان هـذه المبادرة كانت قائمة على اسلس مثير اذ احتل البنك العربي للمعلومات مكانة متقدمة في سوق المعلومات الدولية باعتباره الاول من نوعه، من حيث اختصـاصه بـالشؤون العـربية لمختلف ابعادها ومضامينها.

اكثر من ٢٠٠ عنوان في الميادين الانسانية.

الأمير فهد بن سلمان يفتتح

المؤتمر الحادي عشر للحاسب الآلي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد جمال عتابي:

افتتح الامير فهـد بن سلمان بن عبـد العزيز نائب امير المنـطقة الشـرقية امس الاحـد ٢٧ رجـب ١٤٠٩هـ المـؤتمـر والمعرض الوطني الحادي عشر للحـاسب الآلي، الذي تنظمه جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. ويستمر ثلاثة ايام.

وصرح الدكتور فهد حامد دخيل رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر ان هذا المؤتمر بدأ الاعداد له منذ فترة طويلة، وتشكلت لجان رئيسية واخرى فرعية للتمهيد والاستعداد حتى يخرج بالصورة المشرفة واللائقة.

ويشارك في تقديم بحوث المؤتمـر ١٥٠ بـاحثا من مختلف الجـامعـات ومـراكـز البحوث في المملكة والخليج، وقد تـوافدت البحوث منذ الاعلان عن المؤتمـر، ووصل عددها الى ٢٠٠ بحث، اختير منهم فقط ٦٦ بحثا هي التي تتطابق مع الموضوعات التي يدور حولها المؤتمر ومع المـواصفات التي حددت من قبل اللجنة المنظمة.

يقام المؤتمر تحت عنوان «الحاسب الآلي والانتاجية»، وتشتمل بحوثه على:

ميكنـة المكـاتب، والنـظم المـوزعـة والشبكات والحاسبات الكبيرة وتطبيقاتها، والنمذجة والمحاكاة بـاستخدام الحـاسب الآلي، والذكـاء الاصطنـاعي وتطبيقـاته، وتعريب الحاسب الآلي، وميكنة الصناعة والتحكم الآلي، والجـوانب الاجتمـاعيـة والحاسب الآلي، والتعليم والحاسب الآلي، والانظمة الطبيـة، وتطبيقـات الحاسب في التجارة والأعمال.

ويشتمـل برنـامج المؤتمر عـلى (٢٣) جلسة علمية تغطي هذه الموضوعـات الى جانب (٤) حلقات نقـاش تتناول: انـظمة المعلومـات، تشغيـل وصيـانـة مـراكـز المعلومـات، تطويـر الانظمـة التـطبيقيـة الموسعة للحاسب الآلي، التعريب.

مـن جهـة أخـرى تـم دعـوة بعض المتخصصين في موضوع المؤتمر ليكونـوا متحدثين رئيسيين، وذلك لتدعيم فعـاليات المؤتمر، وهم:

الدكتـور نبيل عـلي، والدكتور فـرانكو ماريوتي، والدكتور مايكل جانلي، والدكتور ارفند ثادهاني.

كما سيتم اثناء انعقاد المؤتمـر تكريم طلاب الجامعات المتفوقين في مجـال علوم وهندسة الحـاسب الآلي، وتم اختيار ١٢ طالبا من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك سعود (بواقع ٤ من كل جامعة).

كما سيقام ايضا اثناء المؤتمر معرض الحاسب الآلي الذي يشارك فيه ٢٢ شركة ومـؤسسـة.



اهتمـام الرئيس مبـارك بدور الجامعة الامريكية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يحث الرئيس المصـري محمد حسني مبارك دور الجامعة الامريكية في المساهمة في التنمية الاجتماعية والثقافيـة للمجتمع المصري.

صرح بذلك رئيس الجامعة الامريكية في القاهرة السيد بيدرسون عقب لقائه السبت المـاضي مع الرئيس مبـارك. واوضـح ان الرئيس المصري طرح عدة افكار تتضمن بـرامج تحقيق التنميـة الشاملة في مصر. مشيرا الى ان الرئيس قد أبـدى تقديـره لجهود الجامعة في تعليم الشباب في مصر والشرق الأوسط.

في الوقت نفسه اوضـح د. عبد الخالق علام نائب رئيس الجامعة ان الهـدف من اللقاء كان احاطة الرئيس مبارك بالتطورات الحديثة التي تجـري حاليـا في الجامعـة الامريكية في القاهرة والتي تشمـل ادخال العديد من البرامج الجديدة مثـل برامـج ادخـال تعليم الحـاسب الآلي وبـرنـامـج الهندسة الانشائية بالاضافة الى البرامج الخاصة بتعليم الكبار والتي بدات الجامعة التوسع فيها مع الجامعات الاقليمية.

وكان الرئيس مبارك قد اسـتقبل اعضـاء مجلس اوصيـاء الجامعـة الامـريكيـة في القاهرة يوم السبت الماضي بحضور رئيس الجامعة د. بيدرسـون ونائبه د. عبد الخالق علام ومستشار الجامعة د. ناجي شتلة.

للأحداث وجوه

كونراد لورنز

أحد رواد السلوك الحيواني

توفي منذ ايام العالم النمساوي الكبير كـونراد لورنز أحد المع المتخصصين في علم الحيوان والسلوك الحيواني في العالم.

***

ولد كونراد لورنز في العاصمة النمساوية فيينا عام ١٩٠٣ ودرس في جامعتها، حيث نال درجة الدكتوراة في الطب.

في مستهل حياتـه المهنية عمـل لورنـز في معهد التشريح في فيينا، ثم اصبح محاضرا في التشريـح والسلوك الحيواني حتى عام ١٩٤٠.

بعدها عمل رئيسا لـدائرة علم النفس في معهـد كونيجسبرج (مدينة كلينينجراد السوفياتية اليوم) كما عمل طبيبا في صفوف الجيش الالماني ابان الحرب العالمية الثانية.

وبعد انتهاء الحرب عاد لمزاولة العمل في مجال السلوك الحيواني في النمسا، وتولى عددا من المناصب الـرفيعة في دوائـر الابحاث المتخصصـة في علـوم الحيـوان والبيئة الحيـوانية والسلـوك حتى عام ١٩٨٢.

ومنذ ذلك العام عمل في معهد الابحاث الذي يحمل اسمه.

لورنز كتب عدة مؤلفات بعضها من ابرز ما كتب في علم السلـوك الحيـواني وحصـل عـلى تنـويهـات وتقديرات دولية كبيرة بينها عضوية الجمعية الملكية البريطانية وجائزة كلينجا ـ الاونيسكو عام ١٩٧٠. والجائزة البيئية الدولية عام ١٩٨٠.. الا ان اعظم ما حققه تقاسمـه جائـزة «نوبـل» للطب مع الـدكتور نيكولاس تنبرجن والبروفسور كـارل فون فـريش لابحاثه في السلوك الحيواني عام ١٩٧٣.

من اشهر مؤلفات لورنز: «الانسان والكلب» عام ١٩٥٤، و«التطور والتعديل السلوكي» عام ١٩٦٥، و«دراسات في السلوك الانسـاني والحيواني» (من جـزئين صـدر عـامي ١٩٦٩ و١٩٧١)، و«الانسـان والحيوان» عام ١٩٧٢، و«خلف المرآة» عام ١٩٧٧، و«ذبول الانسانية» عام ١٩٨٧.

لورنز تزوج عام ١٩٢٧ مارجريتي جيبهارت وهو اب لابنين وبنتين.

مؤتمرات

مركز مؤتمرات ضخم قرب دمشق

دمشق ـ ا ف ب: افتتـح الـرئيس السوري حافظ الاسد مركزا للمؤتمرات شيد قرب المطار الدولي بعد ٤٠ كيلومترا شرق دمشق وذلـك لمناسبـة الذكـرى الـ ٢٦ لتولي حزب البعث السلطـة في البلاد في الثامن من مارس (آذار) العام ١٩٦٣.

وافادت وكالة الأنباء السـورية ان مسؤولين كبارا في البلاد والحزب الحاكم حضروا الافتتـاح الى جـانب الـرئيس الاسد. ومن بين هؤلاء رجـل الاعمال رفيق الحريري. وقد تعاونت مؤسسة الحـريري مـع الشركـات السـوريـة الحكومية في اعمال تشييد التجمع الذي يضم مركز المؤتمرات المذكور وفندقا.

وتم بناء التجمع على مساحة اجماليةٍ تبلغ ٣٨ هكتاراً. ويعتبـر مع الفنـدق التابع له الاكبر في المنطقة.

ويتألف مركز المؤتمرات الذي اطلق عليـه اسم قصر الامـويـيـن من سبـع قاعات.. الاولى تضم ٢٥٠٠ مقعد وعشر غرف ترجمـة وتتسـع لـ ١٢٠ وفـداً، والثانية مستديرة وتتسع لـ ٢٣ وفداً. وهناك قاعتنا اخريان كل واحـدة من ٤٤١ مقعدا وثلاث قاعات اخرى مختلفة الاحجام. اضافة الى ذلك هناك مركـز صحافي وقاعة للمؤتمرات الصحـافية تضـم ٣٩٠ مقعداً.

اما فندق ايبلا التابع للمركز فيحمل اسم مدينة قديمة في شمال سورية. وقد شيد على مساحة ٤٨١٥ مترا مربعـا ويضـم ٤٠٤ غرف و٣٠ جناحا خاصا وجناحين لكبار الضيوف وقاعة استقبال ضخمة.

واضافت الوكالة السورية ان حدائق وملاعب كرة مضرب وكـرة سلة وكـرة طائرة تحيط بالمبنيين.

ولم تعط الوكالة اية ايضاحات حول كلفة هذا المشروع الذي بدأ تنفيذه قبل سبع سنوات.

اجهزة يابانية حديثة هدية لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

قام مدير الهيئة اليابانيـة للتعاون الدولي في مصر «الجايكا» بزيارة لمركز الفلزات المصـري للوقوف عـلى مـدى تـطور العمل بمشـروع مركـز بحـوث اللحام ومدى الاستفـادة من الاجهزة والمعدات التي وردت حديثا من اليابان كهدية للمركز وتبلغ قيمتها مليون جنيه مصري.

من بين هذه الاجهزة جهاز اللحام بـالقوس الكهـربي والقـوس المغمـور واجهـزة لحـام الجـاذبيـة الارضيـة واللحـام الاتـومـاتـيكـي ونـصـف الاتـوماتيكي ومجمـوعة متـطورة من الميكروسكوبات واجهزة تعمل بالاشعة السينية والموجات فوق الصوتية.

مهرجان جمعية الفيلم للسينما المصرية يقرر

احمد زكي وفاتن احسن ممثل وممثلة لعام ١٩٨٨

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز الفنان احمد زكي بجائـزة احسن ممثل في مصر خلال الاعمـال السينمائيـة لعام ١٩٨٨ عن دوره في فيلم «زوجة رجل مهم»، وذلك خلال مهرجـان جمعية الفيلم السنوي الخامس عشر للسينما المصريـة الذي بدأ بالقاهرة يوم ٢٥ فبراير الماضي.

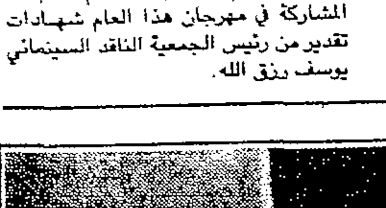
كما فازت فاتن حمامة بجائـزة احسن ممثلة عن دورهـا في فيلم «يوم مـر.. يوم حلو»، وفـاز محمد خـان بجائـزة احسن اخراج عن فيلمه «احلام هند وكاميليا».

وكانت لجنة التحكيم برئاسـة المخرج السينمائي صلاح ابو سيف قد اجتمعت السبت الماضي لتقرير جوائز جمعية الفيلم لهـذا العام وقـررت ايضا منـح الجوائـز التالية: احسن ممثل مساعد ليوسف داود عن دوره في فيلم «سمك لبن تمر هنـدي»، واحسـن ممثلة مساعدة لعايدة رياض عن دورها في فيلم «احلام هند وكاميليا»، وجائزة احسن سيناريو للناقد السينمـائي رؤوف توفيق عن فيلم «زوجة رجل مهم»، واحسن تصوير سينمائي لرمسيس مرزوق عن فيلم «سرقات صيفية»، وجائزة العمل الاول في الاخراج لمحمد النجار عن فيلم «زمن حاتم زهران»، واحسن موسيقى تصويرية لمودي الامام عن فيلم «الدرجة الثالثة»، واحسن مونتاج لنادية شكري عن فيلم «احلام هند وكاميليا»، وجـائزة احسن صـوت لمجدي كـامل عن فيلم «احـلام هند وكـاميليـا»، وجائزة احسن ديكور لانسي ابو سيف عن فيلم «يوم مر.. يوم حلو»، وجائزة تقديرية خاصة ليسري نصر الله عن فيلم «سرقات صيفية»، وشهادة تقدير للطفل احمد حسين عن دوره في فيلم «يوم مر.. يوم حلو»، وقد حجبت هذا العام جـائزتـا احسن مكياج واحسن تصميم افيش.

وصرح يعقوب وهبي مدير المهرجان بانه سيتم الاعلان عن جوائـز هذا المهرجان مساء السبت المقبل في حفل يحضره وزير الثقـافـة المصـري فـاروق حسني الذي سيقوم بتوزيع الجوائز.

ويشارك في هذا الحفل ايضا الفنانون بجوائز المهرجان وعدد من نجوم السينما المصرية.

كمـا تسلم منتجـو الافـلام السبعـة المشاركة في مهرجان هذا العام شهـادات تقدير من رئيس الجمعية الناقد السينمائي يوسف رزق الله.





اول سباق من نوعه

جرى اول من امس في مدينة الباني في ولاية كاليفورنيا الامريكية اول واغرب سباق من نوعه وذلك بين حصان وثور. والطريف ان الثور الذي يبلغ وزنه ٨٠٠ كيلوجراما فاز في السباق. وفي الصورة اعلاه تبدو لقطة من السباق.

عرب وعجم

زكريا لال — يحيى البشري — نانسي ريجان — بيتر فوندا

● الرئيس زين العابدين بن علي منح السيد راشد عبد الله مجرن الرومي رئيس المجموعة الكويتية الاستثمارية العقارية وسام الجمهورية تقديرا لجهده وجهد العاملين معه في هذه المجموعة على المنجزات الكبرى التي حققتها في تونس.

***

● صلاح الحجيلان رئيس المجلس الاعلى للتحكيم العربي «الاوبي» القى محاضرة في بروكسل امام رجال القانون والاعمال تناول فيها البرنامج الذي يهدف لتنمية قدرات المحكمين العرب. وكان هذا ضمن اللقاء الذي نظمته الغرفة التجارية العربية البلجيكية.

***

● الدكتور محمد حجار يلقي في ابوظبي غدا محاضرة علمية حول أثر المخدرات على الانسان وذلك ضمن فعاليات الموسم الثقافي السابع للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض.

***

● الشيخ محمد عبد العزيز حمود الصباح صدر امس امر اميري بتعيينه وكيلا مساعدا في وزارة الدفاع الكويتية.

***

● الدكتور فتحي اسماعيل جوهرجي استشاري امراض النساء والولادة في مستشفى الملك فهد العسكري في جدة تم اختياره لعضوية زمالة الكلية الملكية البريطانية لامراض النساء والولادة.

● عمر رمضان مابوري وزير التربية والتعليم في زنجبار انهى زيارة للقاهرة استغرقت اسبوعا تباحث خلالها مع نظيره المصري د. احمد فتحي سرور بشأن دعم العلاقات بين البلدين.

***

● يحيى البشري مصمم الازياء السعودي سافر الى باريس للاتفاق على عمل الترتيبات اللازمة بخصوص عرض الازياء الذي سيقيمه في الاردن في ابريل المقبل.

● نانسي ريجان قرينة الرئيس الامريكي السابق سترعى حفلة لتكريم الفنانين الامريكيين المخضرمين ستقام في لوس انجيليس خلال الصيف المقبل.

***

● السيد احمد العماوي رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر وصل الى المغرب في زيارة تستغرق اسبوعا للمشاركة في اجتماعات منظمة العمل العربية التي تعقد في العاصمة المغربية ابتداء من اليوم الاثنين، ولمدة ثمانية أيام.

● عبد الله النويس وكيل وزارة الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس تحرير جريدة «الاتحاد» حصل على درجة الدكتوراة في الصحافة والاعلام مع مرتبة الشرف الاولى.

***

● محمد نوباك وزير العدل التركي انهى زيارته للقاهرة التي استغرقت اسبوعا وجرى خلالها محادثات مع نظيره المصري المستشار فاروق سيف النصر لدعم التعاون في المجالات القضائية بين البلدين.

● الشاذلي زوكار سفير تونس في الجمهورية العربية اليمنية بحث مع السيد جمال محمد عبده وزير الكهرباء والمياه في الجمهورية العربية اليمنية، امكانية انتداب متعاونين تونسيين للعمل في اليمن في قطاع الكهرباء والمياه.

***

● الدكتور زكريا يحيى لال صدر قرار مدير جامعة الملك فيصل في الاحساء بتعيينه رئيسا للجنة الاعلام لمعرض الكتاب الأول للجامعة الذي سيتم افتتاحه قريبا.

***

● السيدة بسمة طرابلسي رئيسة الاتحاد النسائي الوطني اللبناني اعلنت تمديد المعرض الحرفي النسائي اسبوعا ثانيا حيث ينتهي يوم الاحد ١٢ مارس (اذار) الجاري الساعة الخامسة مساء وذلك في غرفة التجارة العربية - البريطانية من الساعة العاشرة صباحا حتى الخامسة مساء.

***

● بيتر فوندا الممثل الامريكي يصل الى لندن في منتصف شهر مايو (ايار) المقبل ليلعب دور البطولة في فيلم من انتاج امريكي - انجليزي مشترك وتشاركه البطولة سوزانا يورك ومايكل فوكس.

مواليد

● محمد خالد ابو شوك من منسوبي شركة عبد الرحمن بن صالح وباسلامة في جدة رزق وحرمه بمولود ذكر سماه خالد لينضم الى شقيقته.

***

● د. ياسر عبد الحميد الخطيب الاستاذ المساعد بقسم ادارة الاعمال في كلية الاقتصاد والادارة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه خالد.

أفراح

● المهندس سعيد احمد بادغيش الموظف في بترومين جدة تم يوم الجمعة الماضي في مدينة جدة عقد قرانه على الآنسة ندى كريمة العميد خالد احمد ملائكة قائد مدرسة الخدمات الطبية في الطائف.

***

● صالح عبد الرحمن بادكوك المستشار بوزارة الخارجية في جدة احتفل بزفاف كريمته وسط فرحة الاهل والاصدقاء الى المهندس سميح عمر باسعيد من منسوبي الخطوط السعودية في جدة، طار بعدها العروسان الى اوروبا لقضاء شهر العسل.

***

● الزميل عبد الله الطيار مدير مكتب جريدة «عكاظ» في تبوك تمت خطوبته على كريمة احدى الاسر في مدينة خليص، وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

AALAMI URDU CONFERENCE

عالمي اردو كانفرنس

السفير مفتي يلقي قصيدته

المهرجان العالمي لشعراء الاوردية في نيودلهي يكرس احد ايامه للقدس وللقضية الفلسطينية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق:

انعقد حديثا في العاصمة الهندية نيودلهي المهرجان السنوي الثاني لشعراء الاوردية بمشاركة ما يزيد على مائة من الشعراء من الهند والباكستان وانجلترا والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ومصر والجمهورية العربية اليمنية.

وقد خصص اليوم الثالث من ايام المهرجان الذي استمر ثلاثة ايام للقضية الفلسطينية والدفاع عن القدس الشريف بناء على اقتراح كان قد تقدم به للمهرجان الاول السيد فؤاد صادق مفتي سفير المملكة العربية السعودية في الهند، وشهد فعاليات هذا اليوم حشد من الادباء والصحفيين والفنانين الهنود والباكستانيين الى جانب الشعراء المشاركين في المهرجان، فتحدث سفير المملكة في كلمة القاها في بداية الحفل عن النجاح الذي حققته القضية الفلسطينية في المحافل الدولية واعرب عن امله في ان يعقد المهرجان القادم في القدس الشريف، كما تحدث بهذه المناسبة سفير فلسطين في الهند ومدير مكتب الجامعة العربية وسفير تونس وعدد من الشخصيات من الحضور مما ادى الى تسليط الضوء على القضية الفلسطينية وترك اثرا بالغا لدى الجماهير التي حضرت المهرجان.

كما شهدت فعاليات ايام المهرجان الاخرى حضورا جماهيريا كثيفا، والقيت خلالها قصائد عديدة باللغة الاوردية للشعراء المشاركين واخرى القيت بالعربية منها قصيدة عن فلسطين القاها السفير السعودي وتمت ترجمتها الى الاوردية من قبل الشاعر السعودي المشارك في المهرجان عمر العيدروس الذي القى قصيدة الاستاذ هشام ناظر وزير النفط السعودي باللغة العربية وعنوانها «ما قيمة الليل» وترجمها الى الاوردية مباشرة، ثم اتبعها بقصيدة له بالاوردية عنوانها «حمامات السلام».

وكان المهرجان الذي اصبح يقام كل عام في نيودلهي قد وجه الدعوة لعدد من ابرز الشعراء العرب للحضور والمشاركة منهم محمود درويش، سميح القاسم، نزار قباني، محمد الماغوط وبلند الحيدري وغيرهم كما اشار الى ذلك الشاعر عمر العيدروس الذي يعتبر احد المشاركين الدائمين في المهرجان.

علي بدرخان يطالب بالتعويض!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان قضت محكمة القضاء الاداري المصرية بعدم أحقية استبعاد «علي بدرخان» من ترشيح نفسه نقيبا للسينمائيين، قرر ان يستأنف بدرخان مشواره مع القضاء ويطالب بتعويض تذهب حصيلته الى صندوق النقابة!

وظلت قضية «علي بدرخان» يتم تداولها في المحاكم على مدى ٥ سنوات متتالية، ولم يتم الفصل فيها الا الاسبوع الماضي فقط.

من جهة اخرى استقر المخرج علي بدرخان على اسناد سيناريو فيلمه الجديد «الراعي» الى السيناريست اسامة انور عكاشة لاعادة كتابته مرة اخرى بعد ان تم تعديله غير مرة!

الفيلم مأخوذ عن قصة اجنبية باسم «جزيرة الماعز» التي يعيش فيها اربعة افراد فقط.

اختيار لوحة سعودية للاشتراك في مسابقة دولية في فرنسا

الرياض - واس: اختارت اللجنة المنظمة لمسابقة الجائزة الدولية الثالثة والعشرين للفن المعاصر في مونتي كارلو (فرنسا) لوحة الفنان التشكيلي السعودي احمد المغلوث «تكوين اعواد» لدخول معرض المسابقة ويذكر ان الاشتراك في هذه المسابقة الدولية قاصر على افضل الاعمال التشكيلية في العالم.

وتعد لوحة الفنان المغلوث «تكوين اعواد» لوحة واقعية تمثل مجموعة من آلة العود السعودية في اوضاع مختلفة وقد اعرب الفنان الذي تلقى خطابا من رئيس لجنة المسابقة بفوز لوحته في دخول المعرض عن سعادته لاختيار لوحته في هذه المسابقة الدولية وقال ان هذا يمثل نجاحا للفن التشكيلي السعودي.

أبيض و أسود

خدعة رع

ذكرني تعليق عبد الرحمن الراشد عن سكان القاهرة الذين هربوا من زحامها وسكنوا مدينة الموتى بحدث شهدته قبل عامين فانتشلني من هوة الفزع الذي يعتري الانسان عندما يقف وجها لوجه مع نهاية الحياة كواقع قريب.

قبل عامين اشتركت في تشييع عزيز الى مقره الاخير. اثقلتني رهبة الموت وفراق من احب فبكيت بكاء حارا. ثم رأيتها. امرأة عادية عائدة من السوق تحمل بيدها كيسا محملا بانواع الخضار والفاكهة والمأكولات الاخرى.

نظرت الى تجمع المعزين نظرة محايدة ثم سارت في طريقها حتى وصلت الى باب الدار التي اختارت ان تسكنها في مدينة الموتى، وفتحته ودخلت ثم اغلقت بابها. ولعلها انصرفت فورا الى اعداد وجبة غذائية لاسرتها، ولم تفكر لحظة في جوارها للموت على النحو الذي ذكرت، ولم تسمح لهذا الجوار ان يفقدها شهيتها للطعام او ان يقعدها عن عملها الروتيني في البيت.

كفكفت دمعي ومضيت، وقد ادخلتني تلك المرأة مرحلة جديدة من الوعي واقنعتني بان الموت فقرة من مسلسل الحياة. تذكرت هذه المرأة عندما قرأت آخر تقليعة تفتق عنها ذهن احد المغامرين الامريكيين هي تحنيط الموتى.

فقد افتتح شركة مساهمة في ولاية يوتا وبدل اسمه من كوركي نويل الى كوركي رع. وحتى الان بلغ عدد زبائنه خمسين من بينهم سائق شاحنة، دكاه، ورجل يعمل بالتمريض. هؤلاء وقعوا عقدا بانهم موافقون على ان ترش جثثهم بعد الموت بمادة من مشتقات البلاستيك ثم تلف بالشاش وتحفظ. وقد يهون الامر اذا انتهى بالتحنيط. ولكن كل واحد من هؤلاء استخرج بوليصة تأمين على التحنيط. اي ان شركة التامين تظل مسؤولة عن سلامة المومياء وعن تكاليف الصيانة اذا لزمت.

الطريف هو ان السيد رع كان مديرا لاحدى شركات اللحام المعدني. ولعل راتبه لم يعجبه فهتف له هاتف اوحى اليه بحقيقة كونية هائلة، وهي ان الانسان يريد ان يعيش ابدا. فقرر ان يفتتح شركة لتحنيط الموتى.

هذه الشركة توهم الزبون بان التحنيط بعد الموت قد يعجل بالبعث عندما يكتشف العلماء سر الخلود على الارض. والغريب ان الفراعنة الذين ابتكروا التحنيط ذهبوا. ورغم مضي اربعة الآف عام ظلت المومياءات ساكنة سكون الموت وظل الفراعنة اصحابها في العالم الآخر.

ومع ذلك لم يفقد الامريكيون الامل في التحنيط كخطوة اولى في البعث، لعلهم ينجحون حيث فشل الفراعنة من قبلهم.

المهم هو ان زبائن رع دفعوا التكاليف المطلوبة، ولكن حتى الان لم ينتفع ايا منهم بخبرات السيد رع، لان الجميع يتمتعون بصحة طيبة. ولذلك اضطر رع ان يمارس فنه على كلب ظريف اسمه بوتش، وقطة لطيفة كان اسمها اوسكار.

واحتفظ في صالة العرض ببوتش واوسكار في حالة محنطة مثيرة للاعجاب لكي يعاينها الزبائن قبل استخراج دفاتر الشيكات او بوالص التامين. والبزنس كما يقولون هو البزنيس.

ويظل رع يكسب لكي يعيش على الارض، ويظل الزبون يدفع لكي يعيش في قارة المجهول.

احد هؤلاء رجل ضخم الجثة، مفتول العضلات، كرس حياته كلها لبناء عضلاته والاشتراك في مسابقات كمال الاجسام. ولما سئل عن الدافع الذي يجعله يشتهي بعد الموت ما تمتع به في الحياة قال: بانه يعتبر جسده قطعة فنية من البناء الهندسي. واذا كان سكان المدن الكبرى ينفقون الملايين على صيانة مبانيهم القديمة والعريقة، رغم ان سكان تلك المباني قد مضوا واصبحت مبانيهم خاوية، فقد قرر هو ان يحذو حذوهم. فهو ينفق ماله عند رع لتامين الصيانة اللازمة لقصر العضلات بعد ان يرحل هو الى العالم الآخر.

الامبراطور هيروهيتو ذهب الى مقره الاخير مرتديا افخم بذلاته واثمن خواتمه وكأنه ذاهب الى حفلة او نزهة عابرة يعود بعدها الى قصره في طوكيو المزدحمة. ومن المؤكد ان قضية الزحام هذه سوف تشغل عقلا مفكرا مثل عقل رع.

وقد يخرج ذلك المفكر الفذ بفكرة لانشاء مدن الموتى على كواكب اخرى مثل القمر او المريخ. وقد يأتي اليوم الذي تباع فيه الاراضي على سطح القمر لمن يدفع الثمن. وسوف يصبح السفر الى القمر مثل السفر الى استراليا مثلا، او هكذا يقتنع المحنطون في الارض.

وتصبح هذه المسألة واقعا يعيشه البعض رغم انها خدعة ماهرة ابتدعها رجل مثل رع.

فوزية سلامة

ندوة عن خدمات الطفولة في دبي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ غدا في دبي الندوة الخاصة باولويات احتياجات وخدمات الطفولة في الدول العربية التي ينظمها مكتب اليونيسيف في الخليج والذي يتخذ من الرياض مقرا له بالتعاون والتنسيق مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وصرح صباح هاشم علاوي الممثل الاقليمي لمنظمة الامم المتحدة للاطفال في دول الخليج العربية بان الندوة التي تستمر ٣ ايام تهدف الى وضع اسس ونظرة مستقبلية للتحرك في مجالات الطفولة خلال عقد التسعينات وتستعرض الانجازات التي تحققت خلال المرحلة السابقة والجهود العريضة التي يبذلها مسؤولو دول الخليج العربية من اجل التنمية البشرية والنهوض بالامومة والطفولة.

واضاف انه سيتم خلال الندوة مناقشة مشروع اتفاقية حقوق الطفل.

اعلام

اضراب في احد الاديرة الامريكية احتجاجا على ادخال التلفزيون اليه!

موريس تاونشيب (الولايات المتحدة) أ.ف.ب: تعتصم خمس راهبات منذ ستة اشهر في غرفة التمريض في ديرهن قرب موريس تاونشيب - نيوجرسي - احتجاجا على اجراءات العصرنة التي تريد رئيسة الدير ادخالها عليه.

وتواصل الراهبات في عطلة نهاية هذا الاسبوع اعتصامهن بالرغم من دعوة الفاتيكان لهن بالكف عن حركتهن. وهناك اثنتان منهن عرضة للطرد من سلك رهبنة الاخوات الكرمليات. وقالت راهبتان اخريان انهما تسعيان للانتقال الى دير آخر.

وتعارض المضربات الاجراءات التي اقترحتها الرئيسة تيريزا هويت لعصرنة الدير مثل ادخال التلفزيون والسكاكر.

وابدت الراهبات الخمس عجبهن للضجة التي احاطت بهذه القضية المستمرة منذ اكتوبر الماضي، لكن حكايتهن لم تبدأ فعلا بجذب الانتباه الا عندما اقتبست محطة التلفزيون اي بي سي منها موضوعا لاحدى حلقات مسلسل بعنوان «هوبرمان».

وتروي هذه الحلقة التي عرضت الاسبوع الفائت قصة راهبة اعتصمت في غرفة التمريض في ديرها احتجاجا على عصرنة الدير.

ومنذ ذلك الحين والصحافة تركز اهتمامها على هذه الحركة المطلبية التي قل نظيرها.




بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاثنين ٢٨ رجب ١٤٠٩ هـ - ٦/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥١
London - Monday, 6 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3751

غداً

الدكتور احمد بن نعمان، مدير البحث بمعهد الدراسات الاستراتيجية في الجزائر، يكتب «وجهة نظر» عن الوضع اللغوي للأمة الاسلامية بين الغزو والاستغراء والمقاومة والفناء. (صفحة دين وتراث)

اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة. (صفحة البريد)

عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي، يواصل في الحلقة الرابعة من مقاله: «بداية الابتزاز الصهيوني لعهد بوش» تتناول نماذج من ذلك ويتساءل ماذا لدينا في مقابل ذلك كله؟ (صفحة الرأي)

الشاعر محمد علي شمس الدين، يساهم في مناظرة «الشرق الاوسط» حول انحسار السجال من حياتنا الثقافية ويقول: ان النقد العقلي العربي في قفص الاتهام. (صفحة الثقافة والادب)

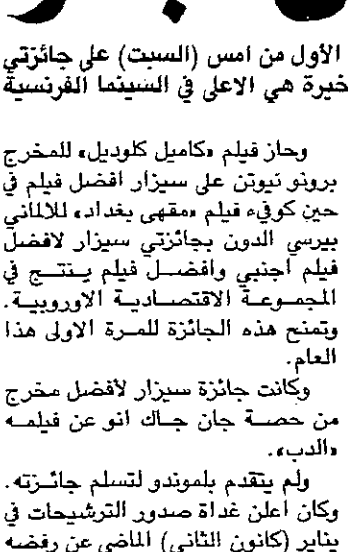


نظرية علمية حديثة، تثبت صحتها وفعاليتها وذلك عندما اعلن خبراء صحيون ان الحوار والدردشة بين الطبيب ومريضه هما في معظم الاحيان، افضل من العلاج بالادوية والعقاقير. (صفحة عالم الشرق الأوسط)

الفائزون بالـ «سيزار» الفرنسية:

أدجاني أفضل ممثلة وبلموندو يرفض الجائزة

باريس - ا. ف. ب: حصلت ايزابيل ادجاني وزميلها جان بول بلموندو مساء الأول من امس (السبت) على جائزتي سيزار لافضل ممثلة وممثل في الليلة الـ ١٤ لتوزيع جوائز السيزار. وهذه الاخيرة هي الاعلى في السينما الفرنسية وكافات هذه السنة افضل ما انجز من افلام خلال العام ١٩٨٨.



وحاز فيلم «كاميل كلوديل» للمخرج برونو نيوتن على سيزار افضل فيلم في حين كوفيء فيلم «مقهى بغداد» للالماني بيرسي الدون بجائزتي سيزار لافضل فيلم اجنبي وافضل فيلم ينتج في المجموعة الاقتصادية الاوروبية. وتمنح هذه الجائزة للمرة الاولى هذا العام.

وكانت جائزة سيزار لأفضل مخرج من حصة جان جاك انو عن فيلمه «الدب».

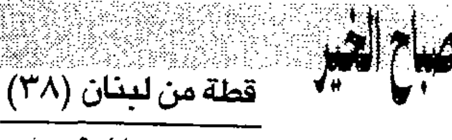
ولم يتقدم بلموندو لتسلم جائزته. وكان أعلن غداة صدور الترشيحات في يناير (كانون الثاني) الماضي عن رفضه المسبق لها.

وتم توزيع جوائز السيزار في مسرح «امبيره» في باريس في حفل رأسه الممثل بيتر اوستينوف وقدم هذه المرة تحية للمخرج والكاتب مارسيل بانيول والممثلين ريمو وفرنانديل. وبثت محطة «انتين ٢» الحفل مباشرة.

واعلنت الاكاديمية الفرنسية للفنون والتقنيات السينمائية التي تضم ٣٤٠٠ عضو اسماء الفائزين في ٢٤ فئة كافأها السيزار هذه السنة مقابل ٢١ فئة في العام الماضي. وحضرت الحفل مجموعة كبيرة من النجوم والسينمائيين الفرنسيين والاجانب.

ومنحت جائزتا سيزار التكريميتان الاولى الى الممثل الفرنسي برنار بليي الذي صور ١٨٠ فيلما والثانية الى بول جريمو احد رواد الرسوم المتحركة الفرنسية.

وقد منحت الجائزة حسب الترتيب التالي: افضل ممثل جان بول بلموندو عن دوره في فيلم «حلقة طفل مدلل» لكلود لولوش، افضل ممثلة ايزابيل ادجاني في فيلم «كاميل كلوديل» لبرونو نيوتن. افضل مخرج جان جاك انو عن فيلم «الدب» افضل فيلم اجنبي «مقهى بغداد» للالماني الغربي بيرسي الدون. افضل فيلم في المجموعة الاقتصادية الاوروبية «مقهى بغداد» افضل أول فيلم لمخرج «الحياة نهر طويل هادىء» لاتيان شاتيليز.



صباح الخير

قطة من لبنان (٣٨)

يا عيب الشوم!

رائحة الثوم والبصل شيء منفر لمن لم يشارك في الاكلة. وهي مزعجة ومقززة حتى عندما تصدر من الغيد الحسان، فما بالكم عندما تصدر من بسة؟ وهذا ما كان، وكان ازعج من كل ما كان. فللمرء ان يطلق زوجته عندما تهد اعصابه بانفاس الثوم والبصل، وهو ما قضت به فعلا احدى المحاكم الامريكية. ولكن ماذا يفعل عندما يكون الجاني قطة؟

ولاسابيع طويلة رحنا نعاني من هذه الرائحة من فم فيفي دون ان نعرف سرها او مصدرها. كل ما عرفناه هو انها تخرج من البيت مساء وتعود عند الصباح وتتمدد بجسمها اللدن امام الموقد وتلفظ انفاسها الثومية البصلية في وجوهنا. «واللي ما يعجبه يمشي».

وتداولنا في الأمر. اتراها تعاني من قرحة في المعدة او التهاب في المريء؟ ولكن لماذا تصاب القطط بقرح في المعدة والقطط لا تشتغل في الصحافة او تكتب افتتاحيات عن حقوق الانسان؟ واذا انتابت فيفي هموم الحرب الباردة وتدهور سعر الدولار واصيبت بقرحة في الاثنى عشري، فلماذا تكون لقرحة القطط رائحة الثوم والبصل؟

واخيرا اخذنا فيفي الى البيطار ودفعنا له ثلاثين جنيها اجرة المعاينة. مسك بها وفتح فمها واستنشق انفاسها وهي تنظر اليه في احتقار وكبرياء. وقال بعد تفكير وتامل عميقين وطويلين: «هذه رائحة ثوم وبصل». وخرجت من عيادته كما دخلت اليها. لم أزدد علما ولا حكمة. ولكنني اعترف بانني خرجت ولم انتقص علما ولا خففت عقلا.

كانت غرفة الانتظار للعيادة البيطارية مزدانة بشتى التصاوير الفوتوغرافية المكبرة والمؤطرة باطارات ذهبية وفضية «لعظماء» الكلاب والحمير والبغل الذين عالجهم ذلك الطبيب البيطار ونالهم الشفاء على يديه. وكانت بعضها تحمل اشعارا من بحر الايامبك وعبارات شكر وتقدير رقيقة مثلا، «بوركت يدك يا مفخرة الطب البيطري وجهبذة العلم العصري على معالجتك لذيلي من الحكة والجرب. اخوك المخلص الحمار كوكي». وتحت الاسم كوكي وضع الحمار بصمة حافره.

وفي صورة اخرى، اطل كلب الزاسي شرس المنظر بانياب كالخناجر ولسان اطول من لسان اسحق شامير، وبالتأكيد اطول منه. وتحت الصورة بصمة مخالب الكلب جنب عبارة موجزة، «شكرا على طقم الاسنان. عوعو».

وفيما كنت اتفرج وافرج فيفي على هذه الصور، واقرأ لها ما كتب عليها من الاشعار والازجال، تقدمت نحوي سيدة محترمة ومعها سلحفاة تعاني من فقدان الذاكرة، وقالت، «يا عيب الشوم! قطة جميلة لولا رائحة الثوم والبصل». فاعتذرت لها عن فيفي وقصصت عليها محنتنا في البيت. نظرت الي السيدة نظرة امرأة عارفة وتساءلت، «ماذا عن اكلها؟ هل تأكل ما تضعونه لها من اكل، ام تتركه»؟

لاول مرة خطر لي ان فيفي لم تذق طعامنا منذ اسابيع. يا الحماقة المثقفين! لماذا لم افكر بذلك؟ وقالت السيدة العجوز: «هذه ما نسميها ببسة ام بيتين. تفطر عندكم وتتعشى عند غيركم! لازم في شارعكم عائلة طليانية ياكلون البصل والثوم. دوروا عليهم»!

خالد القشطيني

نجمة العام

الممثلة الفرنسية ايزابيل ادجاني (الجزائرية الاصل)، وهي تحمل جائزة «سيزار» التي منحت لها يوم السبت الماضي في باريس على دورها في فيلم «كاميل كلوديل». وبذلك اصبحت ادجاني افضل ممثلة فرنسية لعام ١٩٨٩.

الاعلان عن شروط جائزة ابها الثقافية لهذا العام

ابها - واس: اعلن امين عام جائزة ابها الثقافية علي العمر عسيري ان مجالات الجائزة لهذا العام تشمل البحث العلمي والشعر الفصيح والشعر النبطي والقصة القصيرة والرواية والمسرح والفن التشكيلي.

وقال ان قيمة الجائزة لهذا العام تبلغ ثلاثمائة الف ريال مقدمة من الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير ورئيس لجنة التنشيط السياحي.

واضاف ان المشاركات في الجائزة هذا العام ستقتصر على المواطنين السعوديين وابناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعرب المقيمين في المملكة. وقد تقرر ان يكون يوم الخامس عشر من شهر ذي الحجة المقبل آخر موعد لقبول المشاركات وترسل اصول المشاركات الادبية والعلمية مع صورة لنادي ابها الادبي على صندوق بريد ٤٧٨ اما المشاركات الفنية فيتم التفاهم بشأنها مع جمعية الثقافة والفنون بأبها.

وحددت لجنة الجائزة موضوع البحث العلمي لهذا العام عن الغطاء النباتي لمنطقة عسير على الا يتجاوز الموضوع خمسين صفحة (فولسكاب).

وفي مجال الشعر الفصيح المطلوب ثلاث قصائد جديدة الفكرة تتميز بالابداع وفي مجال الشعر النبطي ثلاث قصائد في غرض من اغراض الشعر.

اما في مجال القصة القصيرة فقد تقرر ان تكون المشاركة بثلاث قصص قصيرة مبتكرة الفكرة وذات مغزى واضح واسلوب رفيع

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
قتل ثلاثة اشخاص، اثنان منهم اطفال، في حريق شب في سيارتهم بعد ان اصطدمت بشاحنة ضخمة في الطريق العام، إم-٦ قرب لانكستر في بريطانيا.

وهرع رجال الانقاذ والشرطة الى مكان الحادث، فعثروا على جثتين في الشارع اما الجثة الثالثة فقد كانت متفحمة داخل السيارة المحترقة.

يلقى مصرعه أثناء اطفاء حريق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
لقي رئيس نقطة اطفاء المعادي مصرعه بالتيار الكهربائي اثناء قيامه باخماد حريق في احدى الصيدليات بمنطقة البساتين بالقاهرة.

وتبين ان خدمة رئيس النقطة ويدعى سيد اسماعيل في جهاز الشرطة كانت ستنتهي خلال عدة أشهر بعد ان قضى ٢٤ عاماً في اطفاء الحرائق.

أمرت النيابة بانتداب المعمل الجنائي لمعاينة الحريق وبيان أسبابه وصرحت بدفن جثة القتيل.

منافق افندي



للمرة الثانية في مصر: طالب يطلق الرصاص على زميلته

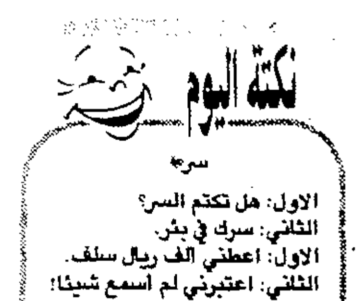
القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
للمرة الثانية في تاريخ الجامعة في مصر اطلق طالب جامعي الرصاص على زميلته باحدى الجامعات.. بعد قصة حب بينهما استمرت ٦ سنوات.

تلقت شرطة نجدة القاهرة بلاغا من قائد الحرس الجامعي بالحادث وتبين ان المتهم طالب بالسنة الثالثة بحقوق عين شمس، ارتبط مع طالبة بكلية اللغات والترجمة بقصة حب منذ ٦ سنوات وفي الفترة الاخيرة نشبت بينهما الخلافات فتوجه اليها وعندما طلب منها الخروج معه لانهاء هذه الخلافات رفضت فاطلق عليها رصاصتين بالطابق الرابع بالكلية، ولم تصب الطالبة سوى بالاغماء.. والقي القبض على الطالب وتم ضبط المسدس وهو غير مرخص واحيل الى النيابة فأمرت بحبسه على ذمة القضية بتهمة الشروع في قتل واحراز سلاح ناري وذخيرة دون ترخيص.

لص صبور جدا!

باريس - ا. ف. ب: تمكن رئيس مجلس ادارة شركة معلوماتية صغيرة في ايكس ان بروفانس (فرنسا) من سلب ١٣,٥ مليون فرنك فرنسي (حوالي سبعة ملايين دولار) من احد مصارف مرسيليا طوال سنة قبل ان يتنبه هذا المصرف للامر. واوضح اللص يوم الاول من امس في صحيفة «لو بروفانسال» ان سلب ملايين الفرنكات من مصرف امر سهل للغاية. والطريقة التي اعتمدها تكمن في التلاعب بحسابات عدة وبملايين عدة. واوضح رئيس مجلس الادارة ان اللص الذي حرص على عدم كشف هويته قال انه لن يسدد المبالغ المسلوبة للمصرف ابدا لانه «انفق كل الاموال»!

نكتة اليوم



سره

الاول: هل تكتم السر؟
الثاني: سرك في بئر.
الاول: اعطني الف ريال سلف.
الثاني: اعتبرني لم اسمع شيئا!

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

اكتبها وتوكل !

تريد يا صديقي ان تكتب قصة.. وتسألني كيف تكتبها ؟! اقول لك اكتبها كما تشاء.. اكتبها كما تحسها.. اكتبها كما تحب ان تقرأها.. اكتبها كما تتصور انها يجب ان تكون.. اكتبها وتوكل.

ولا تصدق الذين يقولون ان القصة لها قواعد معينة.. فقد انفجرت القواعد الفنية كلها ولم يعد هناك من يستطيع ان يزعم ان طريقة بعينها افضل من الاخرى.. او ان اسلوبا معينا افضل من بقية الاساليب.. او ان ثمة شكلا او حتى مجموعة اشكال للقصة..

زمان.. وحتى الحرب العالمية الثانية.. كان النقاد يحددون اساليب كتابة القصة في بضعة مذاهب.. الكلاسيكية.. الرومانتيكية.. الواقعية.. الطبيعية.. ثم انفجرت الحرب.. وانفجر معها وبعدها كل شيء.. الاخلاق.. والآداب.. والفن والنقد والازياء.. ساد جو من الحرية العلنية بعد ان فقد الناس الثقة في المنظومات الاخلاقية والسياسية والاقتصادية التي كانت تحكم العالم.. وانجرف الادب والفن في هذا التيار.. وظهرت اساليب ومناهج وتيارات وفلسفات لا اول لها ولا آخر.. وظهرت دكاكين للنقد من كل نوع.. العبثية.. الاسلوبية.. السيمولوجية.. الفنومنولوجية.. الانطولوجية.. البنيوية والبسطجية.. وغيرها مما يضيق المقام او الصدر من الاحاطة به..

وكثيرا ما اقرا مقالات نقدية فاتهم نفسي بالجهل.. وعقلي بالغباء.. واحسلني بالفشل فالكلام غامض.. وصعب.. وغير مفهوم.. وقد افهم ان يكون الفن والادب والشعر على قدر من الغموض المثير.. او الممتع.. او الدافع الى مزيد من التفكير.. اما ان يكون النقد غامضا اكثر.. او اكثر غموضا من النص ذاته. فذلك شيء يثير الجنون.. وعادة تخرج من قراءة مقالة نقدية من هذا النوع وانت اكثر جهلا بالموضوع مما كنت.. وزمان كان النقاد العرب يسخرون من هذا العبث النقدي بقولهم : وفسر الماء بعد الجهد بالماء !!

ومعهم حق.. فاساليب النقد المعاصر اصبحت تشبه كرة من الخيوط المتشابكة لا تعرف لها اول ولا آخر.. فاذا كنت ستنتظر حتى «تفهم» كل هذا فلن تكتب قصتك.. فيا صديقي الاخ «علي الحمدان» من الكويت.. اكتبها وتوكل.

عبد الله باجبير